رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
حميد سعيد

امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

الثورة
وحدة حرية اشتراكية

جريدة حزب البعث
العربي الاشتراكي

الشهيد عدنان خيرالله رمز
النضال والتضحية والفداء

١٦ صفحة | السبت ١٠ شوال ١٤١٠ هـ - ٥ ايار ١٩٩٠ م العدد ٧٢٧٩ | ATH - THAWRA, Saturday, May, 5, 1990, NO, 7279 | ٧٥ فلساً

عدنان .. الاخ والفارس ورفيق النضال



رجل الفروسية والمبادىء

في مثل هذا اليوم ، الخامس من ايار ، من العام الماضي ١٩٨٩ ، استشهد الرفيق المناضل عدنان خيرالله ، عضو القيادة القطرية للحزب ونائب القائد العام للقوات المسلحة ، وزير الدفاع ، اثر عاصفة هوجاء تسببت في سقوط الطائرة السمتية التي كانت تقله الى بغداد من سرسنك بعد ان قام بجولة في شمال العراق زار فيها وحدات من قواتنا المسلحة وعددا من مدن وقرى شمال وطننا العزيز .

وبوفاة المغفور له عدنان .. هوى نجم لامع من سماء العراق ، وسقط بيرق من اعلى البيارق ، وترجل فارس نبيل ابى ان يترجل طوال ثماني سنوات ، وفقد العراقيون اخا كريما وابنا بارا ورفيقا عزيزا خاض غمار قادسية صدام المجيدة وصال في سوحها وجال ، كما فقدت الامة العربية مناضلا من اصلب مناضليها على طريق المبادىء وقيم الفروسية والعسكرية خاض معترك النضال قرابة ثلاثين عاما كان خلالها نموذجا في الوعي والايمان والالتزام .

وكما قال القائد الرمز صدام حسين في خطابه التاريخي لمناسبة الذكرى الحادية والعشرين لثورة السابع عشر - الثلاثين من تموز العظيمة فقد كان عدنان .. (من خيرة الرفاق في مسيرة الحزب ومسيرة الثورة ، كما كان جنديا شجاعا وفارسا عراقيا وعربيا ، وقد ادى رحمه الله واجبه ازاء الوطن والشعب والقوات المسلحة اثناء العدوان كافضل ما يمكن ان تكون عليه خواص الجندي عندما تهدد البلاد والمصير) .

ولانه كان بيرقا وسيفا ، ولانه كان قائدا شجاعا صبورا جسد النموذج الاعلى في الاقدام والالتزام بقيم النضال والرجولة والعسكريةولان استشهاده مثل خسارة فادحة المت بالحزب والشعب والقوات المسلحة ، فقد بكاه العراقيون جميعا ، وبكاه رفاق العقيدة والسلاح وسيظلون يذكرونه ويتمثلون عطاءه السخي ومآثره الفذة ومسيرته النضالية الناصعة .

وفي قادسية العرب الثانية برز الفريق اول الركن عدنان خيرالله قائدا عسكريا وسياسيا من طراز متميز بشجاعته وحرصه وايمانه الراسخ بقضية شعبه وامته ، فادى واجبه الوطني ودوره القيادي بكامل الاقتدار والوعي والمسؤولية والبسالة النادرة .. اجل ، لقد ادى الامانة كاملة ونهض بدوره القيادي ونجح نجاحا منقطع النظير في ادارة دفة عدد من المعارك الكبرى ميدانيا وفي حسمها وانهائها لمصلحة العراق والامة العربية .. خصوصا معارك اليوم العظيم والحصاد الاكبر والميلاد الميمون .

ففي تلك المعارك الضارية التي دارت في قاطع شرق البصرة استطاعت قواتنا المسلحة البطلة ان تسقط شعار (عام الحسم) على راس النظام الايراني الذي رفعه ، وان تكبده خسائر بشرية فادحة لم يتكبد مثيلا لها في اية معارك اخرى .. لقد قصمت ظهر العدوان الايراني وتركته كسيحا عاجزا عن تحقيق اي من شعاراته واستهدافاته الشريرة ، وهكذا فان المرحوم عدنان اسهم بدور واضح ومشرف في تحقيق الانتصار العراقي الناجز والشامل ، وفي الحاق الهزيمة الساحقة والنهائية بجحافل الحقد والعنصرية والظلام .

اننا اذ نستعيد هذا اليوم ذكرى ذلكم المصاب الجلل والفاجعة الاليمة ونستذكر خواص وشمائل المقاتل والمناضل والانسان عدنان الذي فقدناه .. فان عزاءنا الكبير ان المبادىء التي امن بها فقيدنا وضحى من اجلها هي التي انتصرت ومازالت تاخذ طريقها نحو التطبيق الكامل ، وان النصر الذي اسهم في انجازه يظل نصرا عزيزا وراسخا بفضل رفاقه واخوته من صناديد العراق وفرسانه الميامين .

وان المسيرة الظافرة التي كان المغفور له راية خفاقة من راياتها تنتقل من نصر الى اخر وتواصل تقدمها على طريق الفعل والانجاز والتصدي البطولي لكل دسائس القوى الامبريالية والصهيونية ومخططاتها التامرية الخبيثة .

ومهما تقادمت الاعوام ، يظل عدنان حيا في قلوب رفاقه المناضلين ، خالدا في ذاكرة الشعب ، وتظل ذكراه مناسبة يجدد فيها العراقيون العزم والتصميم على التمسك بمسيرتهم الناجحة ، مسيرة النصر والبناء وحماية العراق العزيز والدفاع عن سيادة الامة وكرامتها ومقدساتها .

الثورة

هكذا من الاصل

رئيس مجلس الادارة رئيس التحرير
حميد سعيد

أمة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

الثورة
وحدة حرية اشتراكية

جريدة حزب البعث
العربي الاشتراكي

تنديد

نددت منظمة العواصم والمدن الاسلامية في برقيات بعثت بها الى المنظمات الدولية بالمواقف العدائية الاميركية ضد الامة العربية وحضارتها القومية وكرامتها .

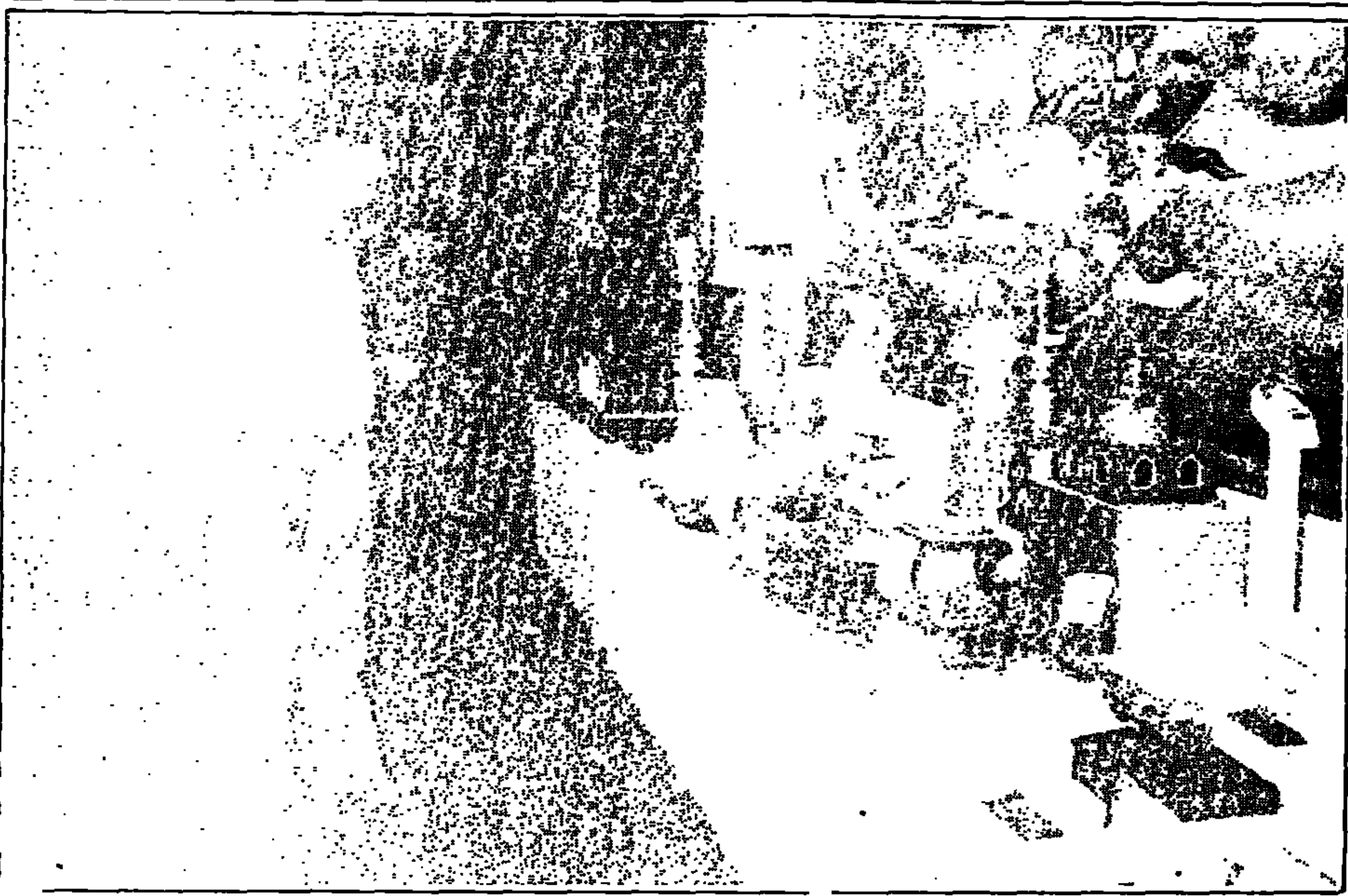
القائد يطلع على معرض الهدايا المرسلة الى سيادته بمناسبة عيد ميلاده الميمون

السيد الرئيس يجري اتصالا هاتفيا مع الرئيس المصري

مجلس قيادة الثورة والقيادة القطرية يقيمان حفلا تأبينيا بالذكرى السنوية الاولى للفقيد عدنان خيرالله

الرئيس القائد يتلقى المزيد من التهاني بعيد ميلاده الميمون

الصحافة العربية تؤكد اهمية انعقاد القمة في العراق



مرسلو الهدايا يعبرون عن اعتزازهم بعيد ميلاد الرئيس القائد

اطلع السيد الرئيس القائد صدام حسين على معرض الهدايا المرسلة الى سيادته بمناسبة عيد ميلاده الميمون .

وتضمنت المعروضات صورا لسيادته رسمت من قبل فنانينا ولوحات تجسد البطولات العظيمة لمقاتلينا الابطال واخرى تمثل جوانب مختلفة من التراث والفن اضافة الى مصاحف كريمة وتحفيات واعمال يدوية وخزفية .

وعبر مرسلو هذه الهدايا من المواطنين العرب ومن ابناء شعبنا من محافظات القطر من خلال معروضاتهم عن اعتزازهم بهذه المناسبة الغالية والسعيدة .

وحضر جولة السيد الرئيس القائد في معرض الهدايا السيد عصام عبدالرحيم وزير النفط .

الرئيس القائد يهنىء الرئيس مبارك بمناسبة عيد ميلاده

اجرى السيد الرئيس القائد صدام حسين اتصالا هاتفيا مع اخيه الرئيس محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية .

وهنأ السيد الرئيس القائد صدام حسين اخاه الرئيس محمد حسني مبارك بمناسبة عيد ميلاده متمنيا لسيادته دوام الصحة والسعادة ولشعبنا العربي في جمهورية مصر العربية اضطراد التقدم ودوام العز والسؤدد .

وشكر الرئيس محمد حسني مبارك اخاه السيد الرئيس القائد صدام حسين على تهاني سيادته .

كما بعث السيد الرئيس القائد صدام حسين برقية تهنئة الى السيد محمد حسني مبارك رئيس جمهورية مصر العربية لمناسبة ذكرى ميلاد الرئيس المصري .

وفي مايلي نص البرقية .

سيادة الاخ محمد حسني مبارك

رئيس جمهورية مصر العربية

لمناسبة ذكرى ميلاد سيادتكم يسرنا ان نتقدم لكم اخي العزيز بأعطر التهاني واطيب التبريكات متمنين لكم شخصيا موفور الصحة والهناء وللشعب العربي المصري الشقيق المزيد من العزة والرفعة والمنعة املين في هذه المناسبة السعيدة لعلاقات الاخوة القائمة بين العراق وجمهورية مصر العربية دوام التطور والازدهار لما فيه مصلحة امتنا العربية المجيدة مع بالغ تقديري الاخوي .

اخوكم
صدام حسين

الادباء العرب يستنكرون الحملة المعادية للعراق

تونس -٤- واع . ادان الادباء العرب الحملة البريطانية الا... التي تستهدف التقدم الحضاري الذي يشهده العراق في ظل القائد صدام حسين .

وذكر بيان سياسي اصدره المكتب الدائم للاتحاد العام للادباء والكتاب العرب في ختام اجتماعه الليلة الماضية في تونس ان الهجمة ... التي يتعرض لها عراق والامة العربية والتي تقودها الولايات المتحدة الاميركية تحاول من خلال ضغوط الاقتصادية والسياسية والتهديدات العسكرية منع نهوض العرب انتزاعهم لحقوقهم واخذهم لدورهم .

واكد الاتحاد ان من بين ابعاد الحملة المسعورة انقاذ العدو الصهيوني من التراجع الذي فرضته عليه الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي العربية ... وهي تواصل مسيرتها الظافرة للعام الثالث على التوالي

وقال البيان ان مايجعل الهجمة المعادية ... خطورة وشراسة هو غياب توازن القوى على الساحة الدولية وتفكك ... اوربا الشرقية والاتحاد السوفيتي وانشغالهم باوضاعهم الداخلية الامر الذي يحرر الامبريالية الاميركية من قيود توازن القوى ويطلق طاقاتها العدوانية بشكل سافر

واستنكر الاتحاد وجود الاساطيل الاميركية الحربية ... الخليج العربي والبحر المتوسط دون اية مبررات وتجاهل الادارة الاميركية واحتقارها لحقوق الشعب الفلسطيني وممارستها الضغوط والمطاردة لمنظمة التحرير الفلسطينية في المحافل الدولية .

واعلن الادباء العرب في ختام بيانهم وقوفهم مع العراق في مواجهة التهديدات والحملات والاعتداءات انطلاقا من الواجب القومي الذي يفرضه وقوف الانسان العربي مع ذاته وامته دفاعا عن الحقوق الانسانية .

في برقيات الى ...

... الهيئات والمنظمات والاتحادات تحيي ذكرى الميلاد الميمون

تلقى السيد الرئيس القائد صدام حسين مزيدا من برقيات التهنئة لمناسبة عيد ميلاد سيادته الميمون .

فقد تلقى سيادته برقية من الدكتور اكرم نشاة ابراهيم الامين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب قال فيها اتشرف بتقديم اخلص التهاني واسمى ايات التبريكات لسيادتكم في هذا اليوم الخالد .

واضاف لقد رفعتم الراية بحق وسعدت الامة العربية بتحقيق ما كانت تتطلع اليه كونها اصبحت قادرة على صد العدوان وهو مازعج الحاقدين من صهاينة وامبرياليين فاثاروا حملات افترائية ومسعورة ضد العراق العظيم الذي اصبح قادرا على مواجهتهم بكل قوة واقتدار بفضل قيادتكم ال...

وتمنى الدكتور ... المحجوب رئيس مجلس الشعب المصري في برقيته ان يمد الله ... بعمر السيد الرئيس صدام حسين وان يعيد عليه

البقية ص ١٥

مبعوث السيد الرئيس الى اخيه الملك فهد يعود الى القطر

عاد الى بغداد مساء امس مبعوث السيد الرئيس القائد صدام حسين الى اخيه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز عاهل المملكة العربية السعودية السيد سعدون حمادي عضو مجلس قيادة الثورة نائب رئيس الوزراء .

وسلم مبعوث السيد الرئيس القائد صدام حسين رسالة خطية من سيادته الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز .

في الحفل التأبيني لفقيد العراق والامة العربية بطل القادسية الفريق اول الركن عدنان خيرالله

الاشادة بالسلوك النضالي البعثي للمرحوم وباخلاقه وقيمه السمرية

■ الشهيد عدنان التلميذ في مدرسة القائد كان سيفا لم تثلمه الملمات

اقام مجلس قيادة الثورة والقيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي مساء امس حفلا تأبينيا لمناسبة الذكرى السنوية الاولى لفقيد العراق والامة العربية بطل القادسية المغفور له المرحوم الفريق اول الركن عدنان خيرالله .

والقى السيد عزة ابراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة كلمة المجلس والقيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي اشاد فيها بسجايا الشهيد

واكد ان صفات البطل الشهم الشجاع الفريق اول الركن عدنان خيرالله رحمه الله هي من صفات زمن بطولي تسابق فيه العراقيون الاماجد لنيل شرف حمل الراية وتحمل المسؤولية .

وقال السيد نائب رئيس مجلس قيادة الثورة ان الشهيد عدنان وهو التربب من القائد والتلميذ من مدرسته والقريب منا جميعا كان منيرا بين المتميزين وبيرقا من اعلى البيارق وسيفا لم تثلمه الملمات واخلاقا ومعاني قل نظيرها .

والقى السيد عدي صدام حسين كلمة ذوي الفقيد قال فيها ان عدنان خيرالله رجل نذر نفسه لان يكون الذراع الصلبة الضاربة التي تبعد الاذى عن العراق والامة العربية والذي اعتنق حب الوطن والشعب عقيدة .

واكد ان الشهيد عدنان ادى واجبه على اكمل وجه واوفى الامة حقها وجعل من نفسه مثالا للايثار ونكران الذات والتضحية من اجل المبادىء .

بعدها القى الفريق اول الركن عبدالجبار شنشل وزير الدفاع كلمة القيادة العامة للقوات المسلحة قال فيها : لقد كان الفقيد في نظرنا نحن رفاقه في القيادة العامة للقوات المسلحة مثالا حيا للالتزام والانضباط باوامر وتوجيهات القيادة على مستوى الحزب والدولة في ظروف السلم والحرب على السواء .

وقد القيت في الحفل التأبيني قصيدتان للشاعرين عبدالرزاق عبدالواحد ومحمد حسين آل ياسين اشادتا بالروح النضالية البعثية والعقيدة العسكرية للشهيد عدنان خيرالله وحبه للقائد العظيم صدام حسين حفظه الله .

التفاصيل ص ٥

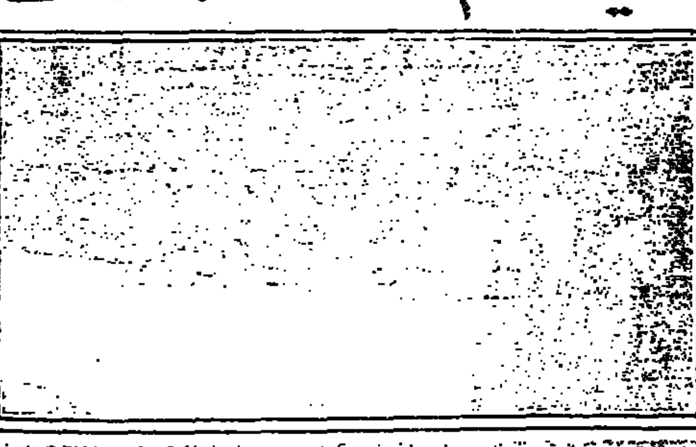
الرئيس الموريتاني يؤكد مساندته للعراق

باريس -٤- واع : اكد الرئيس الموريتاني معاوية ولد سيدي احمد الطايع وقوف بلاده الراسخ الى جانب العراق في تصديه للحملة المغرضة التي يتعرض لها من قبل الدوائر الامبريالية والصهيونية .

وقال الرئيس ولد الطايع في مقابلة مع مجلة الوطن العربي الصادرة في باريس اليوم اننا نقف الى جانب العراق الشقيق وقوفا مبدئيا وراسخا .

واضاف ان العراق يبذل جهودا محمودة لتسخير التقنية لاغراض البناء والتعمير وهي مفخرة لنا جميعا ونتمنى ان تتعزز باطراد لما فيه خير الامة العربية وازدهارها .

وعن تطورات الوضع الدولي ومدى تاثيره على الصراع العربي مع الكيان الصهيوني وايران .. قال الرئيس الموريتاني ان الامة العربية مؤهلة اقتصاديا وروحيا وبشريا وعلميا للاضطلاع بدور متعاظم في عالم يتشكل من جديد .. لتحتل مكانتها اللائقة في عالم القرن الواحد والعشرين .



الارض الطاهرة ..

● جمال الغيطاني ● القاهرة

.. ان مجرد قراءة الرقم لتثير في النفس رعدة . اكثر من اربعة وخمسين الف شهيد من زهرة شباب العراق قدموا ارواحهم لافتداء التراب العربي . وقد علمتني تجربتي في الحرب . ان من عاش ... كمن سمع او قرأ . وان من اجتاز اللحظات الوعرة بكيانه ... والمحتوى ليس كمن عرفها ... الاخرين . وبالنسبة ... الفاو بالتحديد . شانها ... عوار ومجنون وكردمند

من لم ير الواقع الخاص الذي تتميز به هذه الجبهات . لايمكن لخياله ان يحقق الواقع او ان يقترب منه الابقدر . وبالنسبة للفاو فانها تحتل موقعا خاصا . وقد اتيحت لي الشهر الماضي زيارة الفاو ، زيارة متانية في ظل وقف اطلاق النار ، حيث يمكن للرؤية المتانية ان تتجول هنا او هناك . ... ترصد من التفاصيل ما كان صعبا الوقوف عنده في ظل الخطر .

كان السؤال الذي يتردد في ذهني ... من كل من رافقته في هذه الرحلة من الابناء العرب . كيف تقدم ... ؟ . اية خطة عسكرية رائعة امت واحاطت بالمكان . الارض ممتدة . مكشوفة . طرق التقدم محدودة جدا بالنسبة للقوات الضاربة المدرعة . والمشاة المحمولة في عربات مدرعة ميكانيكية . يبدو مشروع المنع في الاراضي الرخوة

البقية ص ١٥

قمة بغداد تجسيد للتضامن العربي الشامل

عمان - ٤ - واع : اكدت : صحيفة الدستور الاردنية ان نجاح الدعوة المخلصة لعقد القمة العربية ومباشرة الترتيبات الثنية اللازمة لتضييف القادة العرب في بغداد انه نجاح جديد للامة العربية في مواجهة المخططات المعادية ..

واوضحت في افتتاحيتها اليوم ان انعقاد القمة من عدمه كان يشكل خلال الاسابيع القليلة الماضية محكا عمليا لارادة هذه الامة واختبارا لقدراتها على الاستجابة للتحديات الخارجية الامر الذي كان يمكن معه لاي فشل محتمل على هذا الصعيد ان يعيد الامة الى حالة انعدام الوزن ويضعها في مهب اخطار مضاعفة بل ويغري اعداءها التاريخيين ويلهب اطماعهم .

واشارت الى ما يشكله الموقف العربي الموحد من فاعلية وما يحققه القرار الجماعي من مصداقية للدبلوماسية العربية ومايتطوي عليه ذلك كله من تفجير للطاقات العربية الكامنة .

وفي مقال اخر اكدت الصحيفة الاردنية ان انعقاد القمة في بغداد يدلل على اكثر من مؤشر ايجابي لانها ستعقد في عاصمة عربية لديها الامكانات العسكرية والتجربة القتالية والقدرة التقنية القادرة على حماية المؤتمر ونقل مقرراته الى حيز التنفيذ مما يجعلها في مقدمة الدول العربية القادرة على المواجهة ويعزز ذلك الصوت العالي المعبر عن ارادة

البقية ص ١٥

وكالة الصحافة الفلسطينية :

تعاظم القدرات العراقية سيؤدي الى تخلخل في الكيان الصهيوني

تونس - ٤ - واع : اكد المحرر السياسي لوكالة الانباء الفلسطينية (وفا) ان اعتراف الكيان الصهيوني بعجزه عن رفع التحدي المتمثل في صواريخ ارض / ارض والسلاح الكيميلوي المزدوج في ترسانة السلاح العراقية قد فتح للمرة الاولى في تاريخ الصراع العربي - الصهيوني ملفا ظل مغلقا على امتداد سنوات الاغتصاب والاحتلال .

واوضح المحرر السياسي في تعليق له بثته وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) في تونس اليوم ان تعاظم القدرات العراقية سوف يؤدي ايضا الى احداث تخلخل في البناء غير المتجانس للكيان الصهيوني الذي لايجمعه سوى منطق القوة والضرب، وهو في منأى عن مواجهة مصير يتهدده بنفس الدرجة التي يتهدد بها المصير العربي .

وقال المحرر السياسي ان اعتراف الكيان الصهيوني يضع امام العرب مسؤولية اكبر تتعدى مسؤولية التضامن مع العراق او مع منظمة التحرير الفلسطينية اذ ينبغي ان تنعقد القمة العربية الطارئة بسرعة لتدرس المعطيات المستجدة .

واضاف ان المطلوب موقف سياسي ودعم اقتصادي وحركة دبلوماسية نشطة يرافقها تحرك اعلامي واسع يسعى لتحقيق الهدف .

واكد ان امتلاك العراق للاسلحة الكيمياوية المزدوجة والصواريخ العابرة الى قلب تل ابيب حق من حقوقه التي تجعل العرب لايفتخرون فحسب بل يستميتون لتطوير هذا الانجاز العظيم .

المتظاهرون الفلسطينيون يعلنون رام الله منطقة محررة

■ قوات العدو تهدم ثلاثة منازل وتفرض حظر التجول على نابلس ومخيماتها

فلسطين المحتلة -٤- الوكالات : اعلن المتظاهرون الفلسطينيون في مدينة رام الله في الضفة الغربية المحتلة وعبر مكبرات الصوت ان المدينة منطقة فلسطينية محررة .

وذكرت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) ان المتظاهرين الفلسطينيين رفعوا الاعلام الفلسطينية وصور السيد ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين ورددوا الهتافات الوطنية المعادية للاحتلال الصهيوني واحرقوا العلم الصهيوني اثناء مسيرات جماهيرية حاشدة عمت مدينة رام الله باجمعها .

وقالت الوكالة ان القوات الصهيونية التي لم تستطع الاقتراب من الجماهير الفلسطينية الغاضبة اعلنت منطقة رام الله منطقة عسكرية مغلقة فيما فتحت نيران اسلحتها واطلقت النار وبشكل عشوائي صوب الجماهير مما ادى الى اصابة العديد منهم بجروح .

ونقلت الوكالة عن مصادر صحفية في فلسطين المحتلة قولها ان صدامات ومواجهات في مدينة رام الله هي من اعنف ما شهدته الاراضي العربية المحتلة منذ بداية الانتفاضة الفلسطينية المباركة .

واسفرت الاشتباكات والصدامات العنيفة التي يخوضها ابناء الشعب الفلسطيني في قطاع غزة المحتل ضد قوات الاحتلال عن جرح اربعين مواطنا واجهاض اربع سيدات بفعل كثافة الرصاص وقنابل الدخان والغاز السام الذي يطلقه جنود العدو ضد المواطنين الذين يواصلون انتفاضتهم المباركة من اجل الحرية والاستقلال .

وذكرت وكالة الانباء الفلسطينية في تقريرها اليومي عن الانتفاضة ان قطاع غزة شهد اضرابا تجاريا شاملا

البقية ص ١٥ .

القائد ينعى الى العراقيين أخاه الحبيب ورفيق دربه عدنان خير الله



بسم الله الرحمن الرحيم

« من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً »

صدق الله العظيم

ايها الشعب العراقي الكريم .. ايها الرجال الاوفياء في قواتنا المسلحة الباسلة .

انعى اليكم ببالغ الحزن وعميق الاسى اخي الحبيب ورفيق دربي الطويل الفريق اول الركن عدنان خيرالله .

فقد اختاره الله الى ذمة الخلود ولا راد لارادته سبحانه وتعالى .

لقد سقط نجم لامع من سمائكم الصافية ايها العراقيون الغيارى ، لقد صرعت الاقدار واحداً من ابرز قادة القادسية وبيرقاً من اعلى البيارق وسيفاً لم تثلمه الملمات واخلاقاً ومعاني قل نظيرها الا ان عزاءنا في ان المبادئ التي ناضل من اجلها اخوكم ورفيقكم عدنان تأخذ طريقها بثبات لا يتزعزع على طريق التطبيق وعزاؤنا فيكم انتم اصحاب الشهامة والغيرة والوفاء .

كان عدنان رحمه الله في جولة في شمال العراق زار فيها وحدات من قواتنا المسلحة الباسلة وعدداً من مدن وقرى شمال الوطن الحبيب .. وعندما كان في جولته التفقدية هناك صادف ان زرنا مع العائلة مدينة الموصل وتنقلنا في شمال الوطن لمدة يومين متتاليين وشاركنا المرحوم عدنان في جولتنا هناك .

وبعد ظهر يوم أمس توجهت والعائلة الى مدينة الموصل فيما كان المرحوم قد حزم امره على العودة الى بغداد بطائرة سمتية ترافقه من نوعها طائرتان وعصر يوم أمس وهو في طريقه من منطقة سرسنك الى بغداد صادفته عاصفة مغبرة هوجاء جعلت طياري الطائرة يفقدان السيطرة عليها فهوت طائرته الى الارض وتهشمت وهشمت قوة الصدمة من كان فيها ولم ينج الا واحد من ركابها ما زال في المستشفى .. فيما نجت الطائرتان الاخريان من العاصفة .

وبذلك فقدنا عدنان ذلك القائد الشهم الشجاع الذي لعب دوره المعروف في قادسية العرب الثانية بشرف وفروسية .. وناضل في صفوف حزب البعث العربي الاشتراكي قرابة ثلاثين عاماً . فانا لله وانا اليه راجعون .

صدام حسين

في الاول من شوال سنة ١٤٠٩هـ

المصادف ٦/٥/١٩٨٩م







لقطات من اطلاع السيد الرئيس القائد على معرض الهدايا المرسلة الى سيادته بعيد ميلاده الميمون

المعلمون والمدرسون المصريون في القطر يحتفلون بميلاد الرئيس القائد الثلاثاء المقبلة

احتفاء بعيد ميلاد السيد الرئيس القائد صدام حسين يقيم المعلمون والمدرسون المصريون في القطر حفلا كبيرا بالمناسبة .

اعلن ذلك لـ «الثورة» السيد فرج علي السملحي ممثل المعلمين والمدرسين المصريين وعضو الجالية المصرية في القطر وقال انه ابتهاجا بهذه المناسبة الخالدة فان المعلمين والمدرسين المصريين في العراق يسيقيمون حفلا ابتهاجا بالذكرى الميمونة لميلاد الرئيس القائد صدام حسين وذلك على قاعة نادي النقابة العامة للمعلمين في المنصور مساء يوم الثلاثاء المقبل .

واضاف ان مفردات الحفل تتضمن القاء الكلمات والقصائد والفعاليات الفنية التي تعبر عن ابتهاج المعلمين والمدرسين المصريين المقيمين بالقطر بميلاد السيد الرئيس القائد صدام حسين .

ازاحة الستار عن جداريتين للسيد الرئيس القائد صدام حسين في ذي قار

ذي قار ـ مراسل «الثورة» :

ازاح السيد طه ياسين حسين محافظ ذي قار الستار عن جداريتين للسيد الرئيس القائد المنصور صدام حسين زينت واجهة قاعة الاوقاف والشؤون الدينية في منطقة سومر في الناصرية .

وحضر حفل ازاحة الستار عن الجداريتين اعضاء قيادة فرع ذي قار للحزب والسادة المسؤولين وعدد من المواطنين الذين عبروا عن عظيم حبهم واعتزازهم بالقائد الفذ صدام حسين .

وازاح السيد المحافظ الستار عن جدارية كبيرة للسيد الرئيس القائد صدام حسين زينت واجهة احدى السلحات العامة في ناحية الغراء وعبر ابناء الناحية عن عظيم حبهم واعتزازهم بالقائد المنصور صدام حسين والوقوف خلف راية سيادته للدفاع عن العراق العزيز .

السيد وزير النفط يعود الى القطر

عاد الى بغداد بعد ظهر امس السيد عصام عبدالرحيم وزير النفط والوفد المرافق له بعد ان شارك في الاجتماع الطارىء للجنة المراقبة الوزارية التابعة لمنظمة اوبك الذي عقد في جنيف يوم الاربعاء الماضي واستمر يومين .

وقال السيد الوزير في تصريح لوكالة الانباء العراقية ان الاجتماع الطارىء الذي حضرته كافة الدول الاعضاء في المنظمة عقد لمعالجة موضوع تدهور اسعار النفط في السوق العالمية والتجاوزات الكبيرة لبعض الدول الاعضاء في المنظمة لحصصها الانتاجية المقررة في النصف الاول من العام الحالي .

واعرب عن ارتياحه للنتائج التي تمخض عنها الاجتماع والتي تمثلت في اتخاذ قرار بتخفيض اجمالي انتاج منظمة اوبك بمقدار مليون و ٤٤٥ الف برميل يوميا ابتداء من مطلع هذا الشهر ولغاية نهاية شهر تموز المقبل. حيث تعهدت الدول الاعضاء التي تجاوزت حصصها الانتاجية العودة فورا الى مستوى الحصص المتفق عليها اضافة الى مبادرة بعض الدول الاعضاء الاخرى باجراء تخفيضات طوعية في حصصها الانتاجية .

واشار الى انه يتوقع ان تكون لهذا القرار اثار ايجابية في وضعية اسعار النفط في السوق العالمية خلال الاشهر القادمة وذلك بشرط الالتزام الفوري والدقيق بالحصص الانتاجية .

وقال السيد الوزير انه تم ايضا الاتفاق على تاجيل الاجتماع الاعتيادي المقبل للمجلس الوزاري لمنظمة اوبك الى الخامس والعشرين من شهر تموز المقبل في جنيف ليتسنى للمنظمة تقويم الاثار الايجابية للاجتماع الاخير للجنة المراقبة .

واكد السيد الوزير بان الشعور العام الذي ساد الاجتماع هو ان خروج اية دولة عضو على حصصها المقررة او اتباع صيغ تسويقية من شانها اضعاف اسعار النفط هو الخروج على الاهداف العامة لمنظمة اوبك ولايمكن تبريره او السكوت عليه نظرا لانعكاساته السلبية على بقية الدول الاعضاء في المنظمة التي تعتمد اقتصادياتها اعتمادا اساسيا على عوائد صادراتها النفطية .

واعرب السيد الوزير عن امله في ان يكون القرار الذي اتخذه الاجتماع الطارىء صفحة جديدة في تاريخ منظمة اوبك وان تكون الدول الاعضاء التي تجاوزت حصصها المتفق عليها قد ادركت الابعاد الاقتصادية والسياسية الخطيرة التي يمكن ان تترتب على استمرار سلوك هذه الدول ولاسيما في هذه الظروف الحرجة والحملات العدائية التي تتعرض لها الامة العربية .

واع

وزير التخطيط يؤكد انجاز مشاريع تنموية كبيرة بكلفة ٤٣٧١ مليون دينار

اعلن السيد سامال مجيد فرج وزير التخطيط عن انجاز (٤١٤) مشروعا تنمويا بكلفة (٤٣٧١) مليون دينار خلال السنوات ١٩٨٧ ـ ١٩٨٩

وقال السيد الوزير لوكالة الانباء العراقية ان المشاريع توزعت على (١٢٠) مشروعا عام ١٩٨٧ بكلفة (٢١٦٥) مليون دينار و(١٤٨) مشروعا عام ١٩٨٨ بكلفة (٢١٦٥) مليون دينار و(١٤٦) مشروعا عام (١٩٨٩) بكلفة (١٠٧) مليون دينار .

واضاف ان القطاع الزراعي انجز (٦٣) مشروعا اجماليا كلفها (١٨٧٧) مليون دينار فيما انجز قطاع المباني والخدمات والتربية والتعليم (٢٤١) مشروعا بكلفة (١٦٧٤) مليون دينار والقطاع الصناعي انجز (٦٣) مشروعا بكلفة (٥٩٧) مليون دينار وقطاع النقل والمواصلات انجز (٤٧) مشروعا بكلفة (٢٢٣) مليون دينار .

واشار السيد الوزير الى ان هذا العدد الكبير من المشاريع المنجزة التي دخلت حيز الانتاج والتشغيل اضافت طاقات جديدة في شتى الانشطة الانتاجية والخدمية عززت من قدرات العراق الاقتصادية ومكنته من توفير جانب كبير من الاحتياجات الداخلية بالاضافة الى توسيع نطاق العمليات التصديرية . واع

وصول (٢٢٣) مواطنا عائدا من خارج القطر الى السليمانية مستفيدين من العفو العام العائدون يعبرون عن فرحتهم واعتزازهم بالرئيس القائد

وصلت الى ارض الوطن اعداد كبيرة من المواطنين العائدين من خارج القطر المستفيدين من قرار العفو العام الذي منحه السيد الرئيس القائد صدام حسين في العاشر من شهر اذار الماضي .

وعبر العائدون البالغ عددهم في هذه الوجبة (٢٢٣) مواطنا بينهم (٦٠) رجلا و (٣٧) امراة و (١٢٦) طفلا في احاديث لمراسل وكالة الانباء العراقية في السليمانية عن فرحتهم وغبطتهم بعودتهم الى ارض الوطن والعيش بسلام وامان تحت خيمة السيد الرئيس القائد صدام حسين .

كما عبروا عن فرحتهم واعتزازهم بالقيادة الفذة للسيد الرئيس القائد صدام حسين وتقديرهم العالي لاتاحة هذه الفرصة الكبيرة لهم للعودة الى ارض الوطن والاسهام في بناء صرح العراق الشامخ .

فقد قال العائد عزة عزيز محمد امين انه فور سماعه بمكرمة السيد الرئيس القائد قرر العودة مع عائلته وعدد كبير من المواطنين العراقيين الاخرين الى ارض الوطن الا ان تاخرهم كان بسبب عرقلة السلطات الايرانية لامر عودتهم ..

واشاد بحسن الاستقبال والمعاملة الكريمة التي لقيها وعائلته منذ لحظة وصولهم الى ارض الوطن .

وقال العائد حسين هاشم ميرزا ان قرار العفو عن الاكراد خارج الوطن تجسيد لانسانية الحزب القائد حزب البعث العربي الاشتراكي وعظمة قائدنا الملهم السيد الرئيس صدام حسين وحرصه على توفير كل الحياة الحرة الكريمة لابناء شعبنا الكردي بالعودة الى الوطن والمشاركة في بناء الوطن وازدهاره .

واعرب العائد هيمن عزة عزيز عن فرحته وسروره البالغ بالعودة الى الوطن الغالي ودعا الاكراد الموجودين خارج الوطن للاستفادة من هذه الفرصة الثمينة التي منحتها لهم قيادتنا الحكيمة وعلى راسها السيد الرئيس القائد صدام حسين .

وقالت السيدة مريم حمه وهي ام لطفلين بانها لاتملك سوى الدعاء الى الله سبحانه وتعالى ان يحفظ السيد الرئيس القائد صدام حسين ويمد بعمره لهذه الخطوة الكريمة الكبيرة بالسماح لها ولغيرها بالعودة الى احضان الوطن والعيش بسلام وامان في ظل قيادتنا الحكيمة .

واعربت العائدات كلثوم حسين وسميرة حامد وهي ام لطفلين ورابعة عارف عن امتنانهن للقيادة الفذة للسيد الرئيس القائد صدام حسين التي وفرت هذه الفرصة الثمينة لهن بالعودة الى ارض الوطن . واكدت العائدة حميدة نادر سليمان وهي ربة بيت وام لستة اطفال انها بفضل هذه المكرمة تمكنت من العودة مع اطفالها وزوجها الى الوطن وقالت بان العودة الى الوطن كانت امنيتها وزوجها واطفالها .. وقد تحققت بفضل مكرمة السيد الرئيس القائد صدام حسين .

وقال العائد خالد سعيد محمد بانه عاجز عن وصف مشاعره بعودته الى الوطن .لانه هو وعائلته كانوا يعيشون حياة بائسة .

واعرب عن فرحته البالغة بالعودة الى احضان الوطن مبتهلا الى الله العلي القدير ان يحفظ قائد مسيرتنا ويمد بعمره وان يديم نعمة النصر والسلام على عراقنا العظيم . واع

اليوم يعقد المهرجان الشبابي العالمي للتضامن مع العراق

كتب رعد عبدالجبار :

يعقد صباح اليوم على قاعة الجامعة المستنصرية المهرجان الشبابي العالمي للتضامن مع العراق .

وقال السيد انور مولود نيبان رئيس الاتحاد الوطني لطلبة وشباب العراق للثورة ان هذا المهرجان الكبير الذي تحضره المنظمات الطلابية والشبابية الوطنية والاقليمية والدولية بالاضافة الى اصدقاء العراق ومحبيه من كل مكان يعد تظاهرة طلابية شبابية عالمية واسعة للتعبير عن تضامن هذه المنظمات والاتحادات مع العراق ضد الحملة الامبريالية والصهيونية الهادفة الى تقويض وايقاف المسيرة الحضارية والعمرانية والعلمية للعراق العظيم في ظل باني مجده وعزته السيد الرئيس القائد المناضل صدام حسين حفظه الله ورعاه .

واضاف ان كافة الاستعدادات والتحضيرات لانجاح هذه الفعالية الكبرى قد اتخذت لاحتضان الوفود والشخصيات والمنظمات وان جدول اعمال المهرجان يتضمن عقد لقاءات ومباحثات شاملة مع الوفود المشاركة فيه لبحث افاق تطوير وتعزيز علاقات الصداقة والتعاون مع المنظمات الطلابية الاقليمية والدولية .

واكد السيد رئيس الاتحاد الوطني لطلبة وشباب العراق ان المؤتمر سيبحث الحملة المعادية للعراق والتهديدات الامبريالية الصهيونية وكشف كل المؤامرات والاوراق الرامية الى وقف مسيرة وعجلة التقدم والبناء في قطرنا المناضل والزاهر .

كما سيكون المهرجان بمثابة عنصر ضغط على الدوائر الامبريالية المعادية للدول المستقلة والكشف عن حقيقة وزيف وسياسة هذه الدوائر العدوانية لكل الشعوب المتطلعة للسلام والحرية .

واوضح السيد انور مولود نيبان الى ان الاتحاد ومن خلال قنوات عمله المتعددة ومنها العلاقات الخارجية وفروعه المنتشرة في العديد من دول العالم لعب دورا كبيرا في الاتصال بالمنظمات الطلابية والشبابية العالمية وتحرك بشكل منظم ومنسق لتوضيح موقف العراق الثابت. معتمدا على احاديث السيد الرئيس القائد صدام حسين القيمة اساسا في كافة الاتصالات لتوضيح موقفنا للراي العام الدولي اضافة الى تحقيق العديد من اللقاءات بالمنظمات الطلابية والشبابية واصدار البيانات المشتركة وبرقيات الشجب والاستنكار للحملة المعادية القائلة ضد عراقنا الابي فيما اكدت جميع هذه البيانات والبرقيات واللقاءات عن تاييد كامل لموقف العراق الثابت ولتطلعاته العلمية والتقنية والحضارية .

وضع حجر الاساس لمشروع اسالة ماء الفاو

ارسى السيد انور سعيد عمر محافظ البصرة الباسلة امس حجر اساس لمشروع اسالة ماء الفاو مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم الذي تنفذه المنشاة العامة للماء والمجاري بكلفة ثلاثة ملايين و(٤٥٠) الف دينار .

ويتالف المشروع الذي تبلغ طاقته التصفوية للمياه (٨٠٠) متر مكعب في الساعة ويسد احتياجات (٥٠) الف مواطن من محطة للتصفية في منطقة سيحان جنوب الفاو ترسل منها المياه المصفاة بواسطة انابيب الى خزانين كبيرين من الكونكريت المسلح طاقة كل منهما ثلاثة الاف متر مكعب ومنهما الى محطة للضخ بطاقة ٢٠٠ متر مكعب في الساعة .

واع

الاطباء العرب المشاركون باجتماعات المجلس العربي للاختصاصات الطبية يشيدون بحديث الرئيس القائد في الثاني من الشهر الماضي

المشاركون يؤكدون ان الحملة المعادية تستهدف تقويض معالم الامل والنهضة العربية

اشاد عدد من الاطباء العرب المشاركين باجتماعات المجلس العربي للاختصاصات الطبية (المجلس العلمي لاختصاصات طب الاطفال في دورته الثانية عشرة) بحديث السيد الرئيس القائد صدام حسين في الثاني من شهر نيسان الماضي .

واكدوا في احاديث لوكالة الانباء العراقية ان الحملة المعادية التي تشنها الدوائر الامبريالية والصهيونية ضد العراق انما تستهدف تقويض معالم الامل والنهضة العلمية العربية لبناء صرح علمي عربي ومواكبة العلم والتقنية والتطور التقني في العالم .

فقد قال الدكتور عوض حسين ابو دبلجة الامين العام للمجلس العربي للاختصاصات الطبية ان حديث السيد الرئيس القائد صدام حسين رفع راس العرب عاليا واسهم في رفع الروح المعنوية لابطال الانتفاضة الفلسطينية .

وناشد مؤسسات العمل العربي المشتركة والهيئات والمنظمات الدولية للوقوف الى جانب العراق ضد حملة الافتراءات التي تشنها اجهزة الاعلام الاميركية والبريطانية والصهيونية ضد العراق والامة العربية .

ووصف الدكتور فارس مدانات رئيس قسم الاطفال في مستشفى الجامعة الاردنية حديث السيد الرئيس القائد صدام حسين بانه صورة الامة العربية المشرقة والقاعدة الصلبة لانطلاقتها نحو العلم والتقنية .

واكد ان تحذير سيادته للكيان الصهيوني والدوائر الامبريالية الغربية الحاقدة اعاد للامة رفعتها وكرامتها التي غابت عنها سنوات طويلة .

وقال الدكتور درويش عبداللطيف الاستاذ بجامعة العلوم والتكنولوجيا الاردنية ان حديث السيد الرئيس صدام حسين هو تاكيد لقوة العراق والرد الحاسم على كل الاستفزازات والتهديدات الصهيونية والاميركية ضد الامة العربية .

واوضح الدكتور محمود فتح الله رئيس قسم الاطفال في مستشفى الاطفال في دبي ان الكيان الصهيوني والدوائر الغربية باتت تدرك ان العراق يعني ما يقوله وعليها ان تحسب الف حساب لاية محاولة اعتداء عليه .

واكد الدكتور يوسف محمد عبدالرزاق الاستاذ بكلية الطب والعلوم الصحية في جامعة دولة الامارات العربية المتحدة ان حديث السيد الرئيس صدام حسين جاء معبرا عن طموحات واماني الامة العربية في التصدي للهجمة الحاقدة التي تشنها الامبريالية ووضع حداً للغطرسة الصهيونية في المنطقة .

وقال ان تاكيد سيادته بالرد الحاسم على اي عدوان صهيوني ضد العراق او اي قطر عربي هو تجسيد للمسؤولية القومية التي اضطلع بها العراق في الدفاع عن امن الامة العربية وسيادتها .

وقال الدكتور اكبر محسن محمد الاستاذ بكلية الطب والعلوم الطبية في جامعة الخليج العربي في المنامة ان من حق العراق امتلاك السلاح الذي يحفظ امنه ويدفع الشر عنه .

واضاف ان تهديد العراق او الاعتداء عليه .انما هو في الحقيقة اعتداء على مشاعر الامل التي زرعها السيد الرئيس صدام حسين في النفوس العربية .

وقال الدكتور عبدالجبار العباسي ممثل وزارة الصحة البحرينية ان الحملة المعادية التي تشنها الدوائر الامبريالية والصهيونية ضد عراق النصر انما تستهدف النيل من انتصاره وتقدمه وتطوره .

واضاف ان الحديث الشجاع للسيد الرئيس صدام حسين اكد حجم المسؤولية العربية الملقاة على عاتق العراق الذي اثبت للعالم اجمع قوته والقدرة في التصدي لكل من تسول له نفسه الاعتداء على امن وسيادة الامة العربية .

وقال الدكتور البشير حمزة استاذ طب الاطفال في المعهد القومي لصحة الطفولة في الجامعة التونسية ان حديث السيد الرئيس صدام حسين هز الضمير العربي وعزز ثقته بقدرات الامة العربية في مواجهة الاخطار المحدقة بها .

واضاف ان الحملة المفتعلة التي تشنها الدوائر الاميركية والبريطانية والصهيونية ضد العراق انما تدل على فشل مخططاتها العدوانية في النيل من امن وسيادة الامة العربية .

واوضح الدكتور الهادي مهني استاذ طب الاطفال في وزارة الصحة التونسية ان حديث السيد الرئيس صدام حسين يؤكد حق العراق في الرد على اي عدوان يتعرض له ويهدد امنه وسيادته .

وشدد الدكتور نور الدين السنوسي استاذ طب الاطفال في كلية سوسة في تونس على ان حملة الافتراءات الامبريالية والصهيونية التي تعرض لها العراق تتطلب وقفة عربية ـ موحدة لافشالها كونها تستهدف امن وسيادة وكرامة الامة العربية بلجمعها .

وقال الدكتور علي التركي استاذ قسم الاطفال في المستشفى الجامعي في تونس ان حديث السيد الرئيس صدام حسين في الثاني من شهر نيسان الماضي اعاد للامة مجدها وعزتها والنفس العربية انطلاقتها على مستقبلها .

واضاف ان الحملة المعادية التي تشنها الدوائر الامبريالية والصهيونية انما تستهدف ايقاف مسعى العراق وتصميمه في امتلاك ناصية العلم والتقدم التقني .

واكد الدكتور قدارى مصطفى استاذ طب الاطفال في المستشفى الجامعي في الجزائر ان الحملة المعادية ضد العراق والتي تشنها الدوائر الامبريالية والصهيونية جاءت لانتصار العراق في الحرب ضد ايران وامتلاكه ناصية العلم والتقنية .

وقال ان حديث السيد الرئيس صدام حسين اعاد مجد الامة وكرامتها وردم الهوة بين العرب واعدائهم بامتلاك السلاح الذي اجبر الاعداء على مراجعة حساباتهم من جديد .

وقال الدكتور محمد يونس يعقوب جان الاستاذ في كلية الطب في جامعة الملك عبدالعزيز في جدة ان حديث السيد الرئيس صدام حسين قد عزز المكانة العربية واعاد الثقة ثقتها بنفسها والتي حرمت منها سنوات عديدة .

واوضح الدكتور عبدالمحسن السويلم رئيس قسم الاطفال في مستشفى الولادة والاطفال بالمملكة العربية السعودية ان من حق كل عربي شريف ان يفخر بما وصل اليه العراق من تقدم تقني تزامن ونصره الكبير في رد العدوان على ارضه .

واشار الى ان حديث السيد الرئيس صدام حسين قلب موازين القوى في المنطقة واجبر اعداء الامة العربية على التحسب ومراجعة الاوراق قبل التفكير في العدوان على العراق او اي قطر عربي اخر .

وقال الدكتور عبدالرحمن صالح الفريح استاذ ووكيل كلية الطب في جامعة الملك سعود في الرياض ان السيد الرئيس صدام حسين رجل نصر وسلام وان نظرة سيادته الشمولية وايمانه بقدرات الامة العربية قد اذهلت الاعداء من صهاينة وامبرياليين مما جعلهم يتحينون الفرص للنيل من الشموخ والاقتدار العراقي .

واكد حق العراق في الرد على اي عدوان يستهدف النيل من مستقبله ونهضته وتقدمه العلمي والتقني .

وحيا الدكتور عبداللطيف الفراخي استاذ ووكيل جامعة الملك فيصل في الدمام الحديث التاريخي للسيد الرئيس صدام حسين الذي جسد القدرة العربية والتصميم على مواجهة الاعداء حيث اثلج هذا الحديث قلوب العرب فاعاد الثقة في النفوس لمواجهة التحديات الامبريالية والصهيونية .

واضاف ان الاقتدار العراقي هو نصر لكل عربي ويشكل قوة مضافة للطاقات العربية المبدعة والخلاقة في امتلاك ناصية العلم والتقدم .

واكد الدكتور جعفر بن عوف سليمان مدير مستشفى الاطفال في الخرطوم ان حديث السيد الرئيس صدام حسين اكد قدرة الامة العربية في بناء قوتها الذاتية لمواجهة اعدائها وضمان امنها وسيادتها .

ووصف الدكتور محمد ابراهيم علي عمر استاذ طب الاطفال في كلية الطب في جامعة الخرطوم حديث السيد الرئيس صدام حسين بانه الرد المناسب على الحملة المعادية التي تشنها الدوائر الامبريالية ضد العراق والصفعة القومية للغطرسة الصهيونية في المنطقة .

وقال الدكتور حسن محمد احمد استاذ طب الاطفال في كلية الطب في جامعة الجزيرة السودانية ان حديث السيد الرئيس صدام حسين جاء تعبيرا حيا وصادقا لما يجول في خاطر كل عربي شريف مؤمن بقوة امته وتاريخها المجيد.

واضاف ان حديث سيادته شكل الحد الفاصل بين زمن الانحطاط والتخلف وزمن النهوض العلمي والتقني الذي يتجسد بامتلاك العراق لسلاح الدفاع عن الامة وامنها .

واكد الدكتور مبيوع مصطفى استاذ طب الاطفال كلية الطب جامعة جوبا السودانية حق العراق في الدفاع عن نفسه في حالة تعرض امنه وسيادته للعدوان الصهيوني كما ان من حقه امتلاك التقنية المتطورة التي تعيد للامة سابق عزها ومجدها .

واضاف ان حديث سيادته كان الرد العملي والمنطقي على الحملة المعادية التي تشنها الدوائر الامبريالية والصهيونية ضد العراق التي تستهدف النيل من سيادته .

واع

اليوم .. حفل تابيني لمناسبة مرور عام على استشهاد الفريق اول الركن عدنان خيرالله

ورد سهوا ان تاريخ الحفل التابيني الذي يقيمه الحاج خيرالله طلفاح لمناسبة مرور عام على استشهاد ولده الفريق اول الركن عدنان خيرالله سيصادف عصر يوم ٤ / ٥ والصحيح هو عصر اليوم السبت الساعة الخامسة في جامع ام الطبول .

اكمال بناء دور عدد من المواطنين في الفاو الباسلة

اكمل عدد من المواطنين بناء دورهم في الفاو مدينة الفداء وبوابة النصر العظيم وفق تصاميم حديثة تنسجم وجمالية ابنية المدينة .

وقال قائممقام قضاء الفاو لمراسل وكالة الانباء العراقية في مدينة المدن ان اكثر من (٨٠٠) عائلة تواصل بناء الدور التي وصل قسم منها الى المراحل النهائية وقد توزعت على خمسة احياء سكنية وستكون الفاو بعد انجاز هذه الدور على شكل لوحة جميلة قل نظيرها في المدن العربية لما تمتاز به من دقة التخطيط وجمال البناء وتنظيم الخدمات .

واضاف بان اجهزة الدولة تواصل وباجراءات بسيطة منح القروض العقارية وتهيئة المواد الانشائية المخصصة لكل عائلة من اجل الاسراع باكمال البناء .

كما يتواصل العمل وبنسب انجاز متقدمة في بناء جامعين ومتحف حضاري ومكتبة عامة وعدد من الجداريات مكملة للمشاريع التي تم انجازها في الحملة .

افتتاح مختبر في الجامعة التكنولوجية

كتب ـ مندوب «الثورة» :

افتتح السيد احمد بشير النائب رئيس الجامعة التكنولوجية مختبرا جديدا في قسم هندسة الانتاج والمعادن .

ويضم المختبر ماكنة انتاج متطورة (سي ان سي) تستخدم الحسابة الالكترونية في التصنيع والانتاج وذلك ضمن التعاون بين وزارة الصناعة والتصنيع العسكري مع الجامعة التكنولوجية . ،

ويستخدم المختبر الجديد لتطوير قابليات الطلبة خاصة طلبة الصفوف المنتهية وطلبة الدراسات العليا وبحوث التدريسيين في مجال التصنيع والانتاج في استخدام الحسابات .

وزير العلاقات الاقتصادية الخارجية البولندي يغادر القطر

غادر بغداد صباح امس السيد ماريان سنفسكي وزير العلاقات الاقتصادية والوفد المرافق له بعد زيارة للعراق استغرقت ثلاثة ايام

واجرى الوزير البولندي خلال زيارته مباحثات مع المسؤولين العراقيين تناولت مختلف مجالات التعاون التقني والاقتصادي والمالي وسبل تطوير العلاقات بين البلدين

وكان في توديعه بالمطار السيد محمد مهدي صالح وزير التجارة وزير المالية وكالة والسفير البولندي في بغداد

ويذكر ان العراق وبولندا قد وقعا على محضر مشترك للتعاون الاقتصادي والتبادل التجاري بينهما وسبل تطويره

ووقع المحضر عن الجانب العراقي السيد محمد مهدي صالح وزير التجارة وزير المالية وكالة وعن الجانب البولندي السيد (ماريان سنفسكي) وزير العلاقات الاقتصادية الخارجية

وتضمن محضر التعاون المشترك زيادة التبادل التجاري بين البلدين وتوسيع افاقه بما يخدم حركة التطور فيهما

[illegible] صدام حسين وتمثله نموذجا وقائدا يمتثل لاوامره ويقاتل خلفه

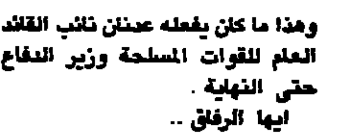
السيد عزة ابراهيم يلقي كلمة مجلس قيادة الثورة والقيادة القطرية في الحفل التأبيني للمرحوم عدنان خيرالله :

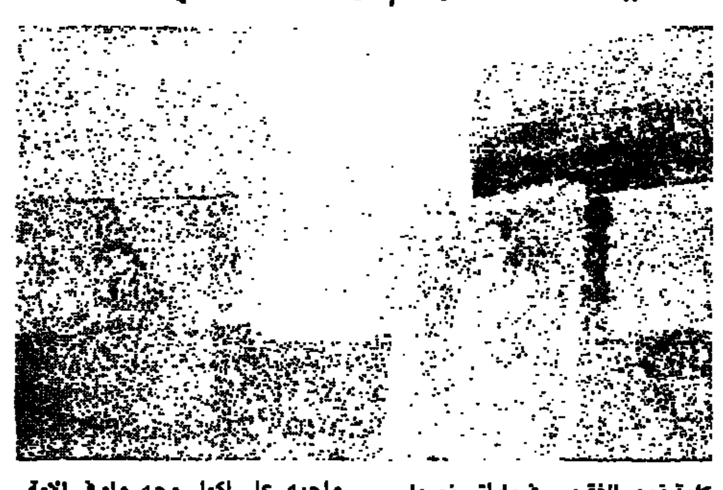
الشهيد الشهم الشجاع عدنان واحد من ابرز قادة القادسية ورمز مضيء من رموز قافلة الابطال

السيد عدي صدام حسين يلقي كلمة ذوي الفقيد : الشهيد عدنان خير الله ادى واجبه على اكمل وجه واوفى الامة حقها

الفريق اول الركن عبد الجبار شنشل يلقي كلمة القيادة العامة للقوات المسلحة : كان الفقيد مثالاً حياً للالتزام والانضباط







اقام مجلس قيادة الثورة والقيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي مساء امس حفلا تابينيا لمناسبة الذكرى السنوية الاولى لفقيد العراق والامة العربية بطل القادسية المغفور له المرحوم الفريق اول الركن عدنان خيرالله .

وبدأ حفل التأبين بتلاوة اي من الذكر الحكيم وقراءة سورة الفاتحة ترحما على روح الفقيد .

عزة ابراهيم يلقي كلمة المجلس والقيادة

والقى السيد عزة ابراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة كلمة المجلس والقيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي في ما يلي نصها .

بسم الله الرحمن الرحيم

« من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا »

صدق الله العظيم

ايها الرفاق

ايها الاخوة

تلتقي اليوم بعد عام من غياب رفيق دربنا الطويل الشهيد البطل والشهم الشجاع الفريق اول الركن عدنان خيرالله (رحمه الله) لكي نمجد ذكرى واحد من ابرز قادة القادسية ورمز مضيء من رموز قافلة الابطال التي اصبحت الطليعة التي لا ينازعها منازع على قيادة ركب الامة نحو تحقيق اهدافها التاريخية الكبرى فهي التي قدمت للامة في هذه المرحلة العصيبة من تاريخها قوافل الشهداء الابرار الذين صنعوا لها مجدا جديدا يفتح امامها ابواب المستقبل بعد ان كادت العوامل السلبية الداخلية والتحديات الخارجية ان تخنقها امام الامة .

وفي هذه المناسبة يصعب علينا ايها الرفاق ان نجد الكلمات التي تناسب عظمة الرجال المناضلين الرجال الذين تركوا بصماتهم على سفر مرحلة مهمة من مراحل النضال فصفات الشهيد عدنان خيرالله .. هي من صفات زمن بطولي تسابق فيه العراقيون الاماجد لنيل شرف حمل الراية وتحمل المسؤولية زمن كان فيه معدن الانسان يجلى من اصعب كفاح وكان الشهيد عدنان وهو القريب من القائد والتلميذ من مدرسته والقريب منا جميعا متميزا بين المتميزين وبيرقا من اعلى البيارق وسيفا لم تثلمه الملمات واخلاقا ومعاني قل نظيرها .

لقد كان بحق كما وصفه رفيقنا العزيز ومعلمنا في النضال وقائدنا في مسيرة البناء الوطني والقومي بطلا فذا من ابطالنا ونجما لامعا في سمائنا الصافية غمر سلحات المعارك .

ولجواهرا بعطائه السخي المتواصل التحويري الذي لم يفتر ولم يتوقف عن تقديم المثال الفذ في الشهادة والريادة والتواصل الحي مع جنوده الابطال ومع ابناء شعبه الوفي فكان لابد ان ياتي التعبير عن الحزن بفقده بمستوى ما يمثله من رمز لبطل بارز من ابطال القادسية بطل تكون وترعرع وشع سناه في مدرسة مجربة تغذي الروح والعقل والقلب مدرسة القائد المنصور صدام حسين حفظه الله .. واذ سطع عليا كانت الامثولة هي الارتفاع دوما واكتشاف افاق جديدة في سماء رحبة لا يحدها حد

وهذا ما كان يفعله عدنان نائب القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع حتى النهاية .

ايها الرفاق ..

لقد كانت فجيعة القائد صدام حسين باستشهاد رفيق دربه وصديق عمره عدنان كبيرة جدا كما هي فجيعة رفاقه واخوته في العراق وفي الوطن العربي بل وفي العالم فما في عدنان من مزايا شخصية لم تعد مجرد مزايا ذاتية بل انها جزء من بنيان موضوعي متكامل المكونات كما انها عنصر خلاق في هذا التكوين لانه رحمه الله كان نموذجا وهاجا للمناضل البعثي الوفي لمبادىء عقيدة البعث الثورية قرابة ثلاثين عاما ..

وكان المناضل الصلب العنيد في الدفاع عن مبادىء واهداف حزبه وامته وكان الوفي المخلص لمعلمه ولصديق عمره ورفيق دربه في النضال السري ضد انظمة الحكم الديكتاتورية الفاسدة وكما كان الشهيد البطل عدنان مثالا في سلوكه النضالي قبل الثورة كان مثالا للسلوك البعثي الملتزم اثناء الثورة المجيدة ..

وكان ذاك القائد العسكري اللامع الذي تحلى باخلاق المبادىء والقيم العسكرية معا وخاض غمار النضال دفاعا عن العراق العظيم وثورة البعث المجيدة والامة والانسانية طوال ثماني سنوات .

لذلك فان صورة الفقيد البطل عدنان سوف تبقى في اذهاننا وفي ضمائرنا ابدا وفي اذهان جيل القادسية والاجيال التالية رمزا للقيم والمبادىء والمواقف التي جسدها في سلوكه واستطاع من خلالها ان يكون عنصرا من عناصر النجاح والانتصار ونقلة مضيئة ومشعة في تاريخ القادسية .

لقد احتل الرفيق الشهيد عدنان موقعه في المسيرة المسكة بناصية النور والعلم والمجد كنموذج متميز للقائد المناضل الذي جمع حوله قلوب ابناء الشعب عامة مع قلوب رفاقه في الحزب لانه جمع الكفاءة والاخلاص الى جانب الشجاعة ودماثة الخلق والعظمة والتواضع والمبدئية الطليعية والروح الشعبية .. وهو بالنسبة الى القوات المسلحة بخاصة رمز بارز للقائد العقائدي الجامع لصفات القيادة الناجحة والسلوك الخلقي والالتزام المبدئي والكفاءة العسكرية والتجربة الميدانية والحضور المتالق الدائم .

وهو بالنسبة للحزب ايها الرفاق المناضل الواهب نفسه لقضية الوطن والامة والذي يجسد فكرة الانسان العربي الجديد والجيل العربي الانبعاثي الذي يعيش قيم الامة اصالة متجددة ومتفاعلة مع روح العصر .

لذلك حق لقائدنا ان يقول لقد صرعت الاقدار واحدا من ابرز قادة القادسية وبيرقا من اعلى البيارق وسيفا لم تثلمه الملمات واخلاقا ومعاني قل نظيرها فالرفيق الشهيد عدنان نموذج قل نظيره من المناضلين والقادة الافذاذ وهو باستشهاده بعد ان توج حياة مليئة فذة من الاقتدار والكفاءة والشرف والحب والاخلاص والذكاء والرجولة انما يقدم دروسا متصلة في حياته الاولى وفي حياته الجديدة لرفاقه الذين يتابعون مسيرة البطولة والنور التي تتقدم مسيرة الامة .

وعزاؤنا ايها الرفاق اننا سنظل نذكر دوما هذا الاسم العزيز وسنظل نذكر الصورة الرائعة التي رسمها عن نفسه كمناضل مخلص متواضع من خلال كلماته المعبرة وافعاله الرجولية المدهشة .

انه سيظل رمزا شامخا بيننا وان غيبه الردى عنا واختاره الله العلي القدير الى نمة الخلود ولا راد لارادته سبحانه وتعالى وسيظل ماثلا في روحه وفي الدروس التي اعطاها خلال مسيرته امامنا وستظل سماته علامة صحة لمسيرة البعث والثورة في عراقنا العظيم وامتنا المجيدة لمواصلة الطريق نحو تحقيق الاهداف العظيمة .

وسيظل عزاؤنا كما اكد الرفيق القائد الرمز صدام حسين ان المبادىء التي ناضل من اجلها عدنان باقية منتصرة في رعاية القائد الذي احب عدنان ورعاه اخا ورفيق دربٍ طويل .

وعهدا منا لك ياشهيدنا العزيز (يا ابا علي) ان نظل اوفياء للمبادىء التي قضيت في سبيلها وان نمضي على درب الكفاح الطويل حتى تتحقق اهداف امتنا في الوحدة والحرية والاشتراكية .

المجد والخلود لشهيدنا الغالي عدنان

المجد والخلود لشهداء قادسية صدام وشهداء الامة العربية

العز والشموخ والرفعة لقائدنا المنصور صدام حسين ودعاؤنا له بالعمر المديد .

وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

عدي صدام حسين يلقي كلمة ذوي الفقيد

والقى السيد عدي صدام حسين كلمة ذوي الفقيد .. في مايأتي نصها .

بسم الله الرحمن الرحيم

من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا .

صدق الله العظيم

السيد ممثل السيد رئيس الجمهورية المحترم

السادة الحضور

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. انها ارادة الله عز وجل .. ولا راد لارادته ان نقف نحن عائلة الفقيد عدنان خير الله والحضور الكريم هذا الموقف المحزن لنؤبن فقيدا غاليا افنى زهرة شبابه في الذود عن شعبه والنضال من اجل عزته وسؤدده .. الى جانب اخيه وقائده ورفيق دربه السيد الرئيس القائد صدام حسين .. فاليوم يمر عام على رحيل شهيد الامة وابنها البار عدنان خير الله ذلك الرجل الذي نذر نفسه لان يكون الذراع الصلبة الضاربة التي تبعد الاذى عن العراق والامة العربية والذي اعتنق حب الوطن والشعب عقيدة ينافح بها الاعداء

ويذود بها عن ذمار الامة ويدفع عنها كل ما يؤذيها ويثلم كرامتها فادى واجبه على اكمل وجه واوفى الامة حقها وجعل من نفسه مثالا للايثار ونكران الذات والتضحية من اجل المبادىء .

اننا ايها الاخوة الحضور في موقفنا هذا لانؤبن بطلا بقدر ما نستحضر المبادىء التي ضحى من اجلها ونستذكر القيم التي دفع حياته ثمنا لها فلقد احب عدنان اخاه وقائده الفارس الفذ صدام حسين وتمثله نموذجا يقتدى به وقائدا يمتثل لاوامره ويقاتل خلفه ومناضلا يستهدي بخطوه في دروب النضال المرير على مر السنين .. ومن هنا كان الشهيد العزيز لا يجد نفسه الا وهو في حضرة القائد ولا تقر روحه الا حين يجد انه ادى كل ما كلفه به اخوه وقائده السيد الرئيس المناضل صدام حسين .

واليوم اذ نستعيد ذكرى فارس

البقية ص ١٥

والقى الشاعر عبدالرزاق عبدالواحد قصيدة

كما القى الشاعر محمد حسين آل ياسين قصيدة بالمناسبة

النسر .. وصهوة القمم

محمد حسين آل ياسين

والله لولا شهقةٌ بلساني ... سبقتْ . ولولا رعشةٌ بكياني
لجعلتُ من صمتي البليغ معبراً ... عنّي . فكانَ الصمتُ خيرَ بيانِ
مارحتُ أبحثُ عنه في قمم السَّنا ... إلاّ وعدتُ أراهُ مِلءَ جَناني
اخي بروحي ما تعذّرَ قبلَهُ : ... مطر القريض وجَمرةَ الاحزانِ
فإذا عيونُ الشعرِ حورٌ تُجتلى ... ببياض ألفاظٍ وسودِ مَعاني
إسمعْ حفيفَ الآهِ خلفَ سطورِها ... وامسحْ مَسيلَ الدمعِ بالأردانِ
ويهونُ لو ريعَ الكتابُ بصفحةٍ ... منهُ .. ولكنْ ريعَ بالعنوانِ
كانَ الفداءُ رهانَهُ حتّى مَضى ... فإذا الفداءُ يقولُ : ذاكَ رهاني
ما عافَ بُستانُ العراقِ محلقاً ... كالنَّسرِ إلا والقطوفُ دواني
ولـه بذمّةِ كلِّ مثمرةٍ يدٌ ... وبذمّةِ الزَّهوِ العظيمِ . يَدانِ
فأبى له الشرفُ الذي باهى به ... أن يتركَ الأسيافَ في الميدانِ
ورأى الرُّجولةَ أن يُقيتَ رحيلَهُ ... بالنَّصرِ موفوراً على الطُّغيانِ
حسْبُ الفعالِ مترجماتٍ عن فمٍ ... أنَّ الوفاءَ حقيقةُ الإنسانِ
ما قالَ صوتُ الخطبِ : من يُرجى لَهُ ... دونَ الورى . ألاّ وقالَ : عَناني
متماسكَ القسماتِ يكتمُ همَّهُ ... لولا الذي باحتْ به العينانِ
عينٌ تُطمئنُ سائليهِ وأُختُها ... من يقظةٍ مشغولةٌ بطِعانِ
هو عدلُ صدّامٍ بسوحِ قضائِهِ ... فاختارَهُ حُكماً على العُدوانِ
جعلَ البطولةَ من دلائلِهِ التي ... لم يُبقِ فيها حُجّةً لجبانِ
فالخوفُ دهرٌ والشجاعةُ لحظةٌ ... فاختَرْ لنفسِكَ عيشةً بأمانِ
صاغَ الرَّحيلَ خلودَهُ في ساعةٍ ... فحياتُهُ ومماتُهُ عُنفوانِ
فلَهُ بما أدّاهُ مجدٌ أوّلٌ ... ولَهُ بما أبقاهُ مجدٌ ثاني
سيَظلُّ جيلُ القادسيّةِ كاتباً ... في لوحِ مَثواهُ بحدِّ سِنانِ
إنّ العراقيَّ الذي أبلى بها ... مازالَ في غِمْدِ الخلودِ يماني
أبقى لهُ وجهاً وصوتاً خُلِّدا ... ذكراهُ في الاحداقِ والآذانِ
فمحاقُهُ وَعْدُ الدجا بطلوعِهِ ... فهلالُهُ معنى البعيدِ الداني
وحديثُهُ شَدْوُ الطيورِ لروضِها ... والرَّوضُ سِرُّ محبّةِ الاوطانِ
شمختْ مآثرُهُ خُشوعَ منائرٍ ... وبكاؤهنَّ عليهِ صوتُ أذانِ
يُستشهدُ الفرسانُ فوقَ جيادِهمْ ... إنَّ السروجَ مشاهدُ الفُرسانِ
فإذا أردتَ مزارَهُ فضريحُهُ ... أبداً تَلألأَ فوقَ ظهرِ حصانِ
وهمَتْ عيونُ الطائفينَ بصرحِهِ ... أنّ العيونَ غدتْ من البُنيانِ
برقتْ بُروقُ النجمِ مُحدقةً بِهِ ... وكأنّها خُلقتْ بلا أجفانِ
فإذا استدارتْ ترتجيهِ مُنوّراً ... وجنَتْهُ بينَ القلبِ والوجدانِ
يا يومَ عدنانَ الذي ورثَ العُلا ... عِرقاً طهورَ النَّبضِ من عدنانِ
بُشرى عليّاً أنّ صدّاماً أبٌ ... عيناهُ فيضُ محبّةٍ وحنانِ
إذ ليسَ يُعهدُ قبلَهُ في موطنٍ ... كلُّ البنينِ بهِ لهمْ أبوانِ
بل مذ خيمةُ مجدهِ في أُمّةٍ
فاظلَّ بالتَّحنانِ كلَّ مكانِ
بل ليس يُعهدُ قبلَهُ مُذ أُنزلتْ
آياتُ ربِّ الناسِ في القرآنِ
أن نرتجي قَدَرينِ في رمضانِهِ
حتّى حكى صدّامُ في رمضانِ
قدَرٌ إلى قدَرٍ يُزفُّ بليلةٍ
فيها لنا دونَ الورى قدْرانِ
فكأنَّ وقعَ حروفِهِ صُبّتْ على
رأسِ العدى حمراءَ كالنيرانِ
حتّى انجلى نَفْخُ الرسالةِ نوَّرتْ
في الأرضِ نورَ العِزِّ والإيمانِ
هي لحظةٌ عربيّةٌ لكنّها
اضحتْ لكلِّ الغربِ ألفَ زمانِ

١٩٩٠/٥/٤ .

يبقى المحيط مهيباً

عبدالرزاق عبدالواحد

عام تعدى ، ثقيلات ركائبه
كثر هلاهيله .. كثر نوادبه
مليئة بالسنا العالي مناقبه
مليئة بالدم الغالي مساكبه
عام ، وبغداد تستعدي مروءتها
على زمان كثيرات شوائبه
وانت يا خير من فيها سوى رجل
ابقيته وحده شما مناكبه
مستنفرا ، كلما ضاق الفضاء به
او شد ، او لالات زهوا كواكبه
نقول في سرنا ، صدام فرحته
يشوبها ان شخصا لا يصاحبه
عدنان .. يا اخ صدام الرفيق به
يا خال اولاده .. يا من كتائبه
في القادسية مارخت اعنتها
إلا وبرج الاعادي مال جانبه

● ●

عام تعدى .. وفي بغداد منتحب
في الكرخ تسمع ليليا حرائبه
في الثانوية .. تنثال الصفوف به
رطبا .. شجيا .. مروعات مساربه
تلتف حول دروب كنت تقطعها
ايام عمرك ابكار ملاعبه
وتلتقي حول تمثال اقمت به
رمزاً ، وروحك في حزن تجانبه
لو ان قاعدة التمثال تهبط من
عليائها .. تلمس الممشى .. تقاربه
تعطي لخطوك دربا نحو ملعبه
في الكرخ ، والليل مرخاة ذوائبه
لسرت في طرقات انت تعرفها
ونحو ركن عزيز انت صاحبه
وفي انتظارك وجه تستضيء به
صار يسال عن عدنان عاتبه

● ●

عام تعدى .. كان بغداد ماورثت
ولا الجعيفر قد شاخت خرائبه
ولا ازقة خضر الياس اثكلها
ابو علي ، وفيها طر شاربه
كانه لم يجس في ليلها حدثا
ولا صبيا .. غويرات .. متاعبه
يخط ليلا شعارات ويحفظها
عن ظهر قلب .. وتكسوها مواهبه
دما ولحما .. ويبقى كيد موضعها
كان منه عنيه من يراقبه

● ●

عام ، كان صلاح الدين مادرجت
فيها خطاه .. ولا كانت تداعبه
طفلا .. ولا احتضنت شطان انهرها
اقدامه وبه شوق يغالبه
الى بعيد .. بعيد ، ثمة انفرطت
سنينه .. ومضت فيها مراكبه
وبين ان كان طفلا ، ثم غاب فتىً
عمر يكاد ابنه فيه يعاتبه
ابا علي .. اتاريخ اوثقه ؟
وما الذي يرتجيه الان كاتبه ؟
يضيف شيئا الى عدنان ..؟ .. اي يد
لها مداد دم عدنان ساكبه ؟
من الموثق من ؟ .. تاريخ امتنا
مدى ثماني سنين انت راهبه
الصادق المؤمن الميمون بيرقه
وكيف لا والمفدى انت نائبه
القادسية يا ثاني بيارقها
من قادها والردى حمرٌ مخالبه ؟
وحوله للموت كل الموت .. ماجنحت
الى ظلال أمينات جوانبه
الم تكن نصب عيني كل ادرعها ؟
اكان صبرك محسوبا عواقبه ؟
ام كنت منصلتا للموت توغره
ويستفزك .. مطلوب وطالبه
وعندما سيفها قلدته بطلا
للقادسية .. هل كانت مضاربه
إلا بكفي فتى صدام يعرفه
لانه الآن ، حتى الآن . نادبه
بلى وعينيه يا اركى ارومته
يحمل شبليه .. يا من لا يخاطبه
اولاد صدام إلا انه ابيهم
وخالهم . ولخوهم .. جل واهبه
وجل من صانه والموت في فمه
تسعين شهرا .. ومن في السلم سالبه
ابا علي ، وإنا كلما ارتفعت
هاماتنا ، او هوانا شب لاهبه
او ضاق ذرعا .. تمنيناك لو معنا
وانظر عراقك إذ تعلو مراجبه
لكان ضمك في عينيه ، واشتبكت
عليك اهدابه ، وانحط حاجبه
فيئا ، وسورا .. الى ان انت تسأله
ان يستريح ، فيستعفيك حادبه
وامس امس تمنيناك حين نبا
اهلوك عن زمن صارت ثعالبه
اسداً ولكن على من لا يخوفهم
جرم ابن اوى وإن طالت نشائبه
دسوا وقلنا ، فصاحوا .. لم نصح ابدا
ويخساون .. لنا كبر نحاسبه
لنا اقتدار بعون الله نعرفه
وبيننا من مخيفات نواشبه
وبيننا من على كفيه ميتته
بشرط الا يرى جرذاً يغاضبه
ابا على تمنيناك ساعتها
ليسمع الصوت من صدام طالبه
ومن تعلم طفلا في مدارسه
ان التحدي له كبر يناسبه
ومنطق مثلما صدام خاطبهم
يكاد يخترق العينين ثاقبه
والله صدام ... وليغفر مكابرتي
ابو علي . فجرحي لا أواربه
لكنني عندما ادعوك احسبني
ادعو العراق الذي أشور واثبه
والله لو ان نبوخذ نصر عصفت
هذي الرياح به ضاقت مذاهبه
لكن .. وحسبك .. لكن .. يستفز بها
هذا العظيم ، وتستثنى مناقبه
لكن صدام تدعو الريح عاليها
فما تشابكها إلا غواربه
يبقى المحيط مهيبا لا تجيش به
إلا ذراه . وتستعصي غياهبه

● ●

ابا علي جزاني الله مغفرة
اني زهوت وبي دمعٌ اغالبه
اريك تصفح عن زهوي ، وتعرفه
إذ انت منه . ولو صدام صاحبه
إني زهوت بايقاف العراق لهم
وكلهم مستفز الوجه . شاحبه
هذا التحدي الذي قاتلت انت به
والكبرياء التي تبقى تواكبه
هما عزاء العراقيين اجمعهم
في كل محفل اهل انت غائبه
فاسلم سلمت بلي والله .. اسلمنا
ابا علي من ابيضت عواقبه ..

هكذا من الاصل



صفحات مقروءة في حياة

الراحل عدنان خير الله

ليس للانسان الا ان يستذكر باجلال وتقدير عاليين ذكرى رحيل الرجل الوفي لامين بطل القادسية عدنان خير الله ..

لقد بارحنا الى حيث المجد الى الرفيق الاعلى محاطا بمشاعر اسى شعب عظيم احبه بعمق وابتهل الى الله عز وجل ان يمنحه الرحمة والرضوان وان يسكنه المقام الذي وعد بها الشهداء المجاهدين من اجل الحق . فقد استحق ذلك المقام فهو شهيد الواجب والمهمات الصعبة في الحرب دفاعا عن مبادىء السماء وفي السلم صيانة لتلك المبادىء السمحاء .

وفي هذه الذكرى الجلل يستدعينا الوفاء للوفي وتستدعينا الامانة للامين ان نراجع معا شيئا من تاريخه المتصل بنضال شعبه ،استجابة طوعية، وبنضال حزبه ـ مشروع تضحية دائم ـ وبنضال قائده ـ استجابة واعية ـ في ظروف اعادة بناء الحزب قبل الثورة وفي ظروف بناء الجيش بعد قيام الثورة بسنوات وفي ظروف الحرب وقد اسهم في اعداد مقاتليه لاداء دورهم في الدفاع عن الوطن وقهر العدوان الايراني .

هدوء انبأ بحكمة
وهدوء بشر بفوز

فماذا يرد في الذاكرة الان من الصفحات والمواقف التي تتحدث عن تاريخ المناضل الراحل الفريق اول الركن عدنان خيرالله بدءا من رفقته للقائد صدام حسين وصعودا وهو يتحمل المسؤوليات الكبيرة على مستوى الحزب والدولة والقوات المسلحة وحتى اخر لحظة في حياته .

باجمال ..

تقول الصفحة الاولى انه بدا رحلة الوعي بالمسؤولية تاثرا بابن عمته المناضل صدام حسين فاختار معه الطريق الصعب ، طريق النضال تحت خيمة البعث فكان تلميذا دقيق الخطى ملازما مسار القائد . وظل كذلك حتى ساعة رحيله وهذا ماأكدته صفحة حياته الاخيرة التي حفلت بالجهد والعرق والمثابرة مرجحا ذلك على المواقف السهلة مؤثرا المعايشة المباشرة للاحداث ، متعاملا معها من منطق "تحدي للصعب ، وللاصعب ..

والضرورة تستدعينا ، ندلف الى باب التفاصيل في حياة هذا الانسان الفريد في خصاله المازج بين الحكمة والحزم في تدبير الامور وفي اتخاذ القرارات في مؤسسة خطرة تستدعي قدرة عالية من الوعي في خلق موازنة في صفوف منتسبيها تجمع بين الانضباط في تقبل التعليمات مهما كانت صعبة وبين حسن اداء تلك التعليمات وفي جو يشيع بروح الاندفاع والتسابق لاداء المهمات القتالية .

ولنبدأ برحلة الشهيد منذ خطوته الاولى يوم اختار صفوف حزب البعث العربي الاشتراكي ميدانا لممارسة دور نضالي اقتنع به وهو في الثامنة عشرة من عمره وربما قبل هذا ليكون رفيق درب اخيه مثله الاعلى في الوعي الوطني القومي المناضل صدام حسين فاعطى الدعوة للحزب الكثير وكان مقنعا بين اصدقائه لما عرف به من دماثة خلق وحس اجتماعي متميز .

ودفعه هاجسه الوطني بان الفعل في حسم المواقف الى جانب الشعب لن يتحقق الا عبر تعبئة جيدة للمناضلين في صفوف القوات المسلحة فاختار الانتماء للكلية العسكرية وسيلة لتحقيق هذا الهدف . ونجح في ذلك غير انه لم يسلم من اذى سلطة عبدالكريم قاسم فقد اعتقل وهو طالب في الكلية العسكرية بسبب هويته البعثية بعد محاولة اغتيال الدكتاتور والتي شارك فيها بدور رئيس المناضل صدام حسين .

ولم تدم فترة ابتعاده عن الكلية طويلا فعاد اليها وتخرج فيها وهو اكثر اصرارا على توفير الفرص اللازمة لحشد المناضلين الحزبيين لصالح الحزب ومن اجل تسهيل مستلزمات الحسم والنهوض بمهمات التغيير والاطاحة بحكم الدكتاتورية فكان له شرف المشاركة في تنفيذ مهمات ثورة ١٤ رمضان المجيدة . وفي مهمة السيطرة على مرسلات الاذاعة بالذات . والانتقال بعدها للمشاركة في مهمة حماية القصر والاذاعة التي انيطت بالقوة المدرعة التي ينتمي اليها .

واذكر جيدا بصفتي احد المسؤولين في الاذاعة خلال ثورة رمضان المجيدة والتي تولى مسؤوليتها الاولى الرفيق عبدالستار الدوري ـ عضو قيادة فرع بغداد انذاك ـ انني التقيت بالعديد من الضباط البعثيين الذين تحملوا مسؤولية حماية الاذاعة والمنطقة المحيطة بها والقصر الجمهوري وقامت لي صداقات عززتها اواصر نضالية اساسها الشعور بالمسؤولية المشتركة ازاء ماكان يتهدد تجربة الحزب من مخاطر وكان الراحل من بين هؤلاء الضباط ومنهم الرفاق نعمه فارس معاون رئيس اركان الجيش وقحطان جاسم الامين وغسان التكريتي وعبد انجبوري وكانت احاديثه في اي لقاء لي معه منصبة على التحذير من لعبة الانقسام في الحزب وعلى ضرورة الانتباه لتحركات الاخرين لانه كان يعي ان هناك من يستخدم الحزب ليضربه ، وان هناك من يترصد الاخطاء ليبني عليها مواقف يفجر منها صراعا داخليا يؤدي بالنتيجة الى الانقلاب على سلطة الحزب ..

وظل تحذير الراحل عدنان ورفاقه الاخرين هاجسا لدى جميع الرفاق العاملين في الاذاعة والمسؤولين عن حمايتها في القطاع المدني ـ الحرس القومي ـ فقام تنسيق رائع وكبير في اداء دور مشترك بين القطاعين المدني والعسكري في الدفاع عن المؤسسة الاذاعية والتلفازية مما اسقط الاعيب الكثيرين من ادعياء الحرص على الحزب وهم ليسوا كذلك . وتم ابعادهم خارج حضيرته وكشفت الايام حقيقتهم بعد ردة تشرين حيث رفعوا رؤوسهم وعبروا عن نياتهم الحاقدة في ضرب الحزب وتمرير المؤامرة التشرينية .

ومن الطبيعي ان تبادر السلطة العارفية في اول اجراءاتها الى ابعاد الشهيد عدنان الى خارج منطقة بغداد فصدر قرار بنقل كتيبة كاملة الى معسكر الدريهمية في منطقة الزبير بالبصرة لشعور تلك السلطة بان عدنان ورفاقه يشكلون خطرا عليها .

واردفوا خطوة النقل الى الدريهمية بخطوة تشتيت منتسبي الكتيبة التي عدوها بعثية فكان نصيبه ان نقل الى احدى وحدات التجنيد في شمال العراق تصورا بان ذلك كفيل بابعاده عن ممارسة دوره المطلوب في اعادة بناء الحزب وفقا لما خطط له المناضل صدام حسين .

ورغم كل الظروف الصعبة استطاع الراحل ان يكون عونا للمناضل صدام حسين وان يعمل بجهد كبير على اعادة الاتصال بالمناضلين العسكريين المنقطعين عن التنظيم بطريقة واخرى من اجل احاطتهم علما بتطورات عمل الحزب ومبادراته والابتعاد بهم عن مخاطر الانقسام التي شهدها الحزب في الفترة الاولى للردة التشرينية وليبقى المناضلون البعثيون العسكريون موحدين مترقبين الاحداث مستعدين لتنفيذ اية اوامر من الحزب لاداء مهمات الاطاحة بحكم الردة .

ولم يتاثر جمع المناضلين هذا بكل الظروف الصعبة التي مر بها الحزب لانه ظل في رعاية ايد امينة حافظت عليه وابقته متماسكا واعيا للمخاطر المحيطة بالوطن والامة بسبب نجاح مؤامرة ١٨ تشرين عارفا اي دور ينتظره في المهمات الصعبة التي يخطط لها الحزب لاستعادة مواقعه في قيادة العراق نحو المطامح والامال التي ناضل من اجلها الحزب واستشهد في سبيلها خيرة مناضليه .

وكان للشهيد عدنان دوره الملموس في احداث ثورة ١٧ ـ ٣٠ تموز المجيدة وشهد ولادتها الطبيعية كما خطط لذلك رفيق عمره . كما كان متابعا للايام وقبلها الساعات واللحظات التي سبقت التنفيذ ـ ايام وساعات ولحظات المخاض ـ فبشر رفاقه العسكريين مبكرا بان ساعة الانقضاض على سارقي ثورة البعث قد دنت وعمل على ان يكونوا على اهبة الاستعداد لاداء اي دور يناط بهم من قبل القيادة لانجاح الثورة اولا ولضمان استقرارها ثانيا ولمواجهة احتمالات الطوارىء ثالثا .

ووفقا لتحسب القائد صدام حسين لجميع الاحتمالات اضطرت الثورة ان تسكت على وجود عناصر طارئة عليها في البداية ضمانا لنجاح خطة اقتحام القصر الجمهوري واعلان الثورة ، فكان الراحل واحدا من الرجال الذين اصطفوا بامرة القائد حتى زال الطارىء واجتث العنصر الغريب من جسم الثورة ليعود اليها صبحها الوضاء في الثلاثين من تموز عام ١٩٦٨ .

ولتمتعه بالكفاءة العسكرية والمقدرة العلمية استطاع ان ينهض بالمهمات التي اوكلها اليه قائد الثورة صدام حسين مذ كان عضوا في المكتب العسكري للحزب ومسؤولا عن فرع بغداد العسكري حتى تدرج في المهمات الحزبية العسكرية ليرقى لمسؤولية نائب القائد العام للقوات المسلحة وليتولى مهمة وزارة الدفاع بعد ان انتخب عضوا في القيادة القطرية للحزب واختير عضوا في مجلس قيادة الثورة .

ضياء حسن

وهنا وبتوجيه من القائد صدام حسين بدا مرحلة جديدة في حياته العسكرية حيث ركز عنايته على مهمة اعادة بناء الجيش وتحديثه سلاحا وكفاءة تدريبا عاليا . ونجح في ذلك تماما ففي الوقت الذي وسع فيه قاعدة المقاتلين عزز الجانب التخصصي في صفوفه المقاتلة فوفر وبدعم من القائد العام للقوات المسلحة كل مستلزمات الجيش من الاسلحة المتقدمة سواء في القوات البرية او البحرية او الجوية .

فدخل مقاتلونا عصر الصواريخ واستخدام العقل الالكتروني بكفاءة ميدانية اضافة الى الاتجاه لتحديث الاسلحة ـ التي لعب التصنيع العسكري دورا نابغا فيها ـ مما زاد من كفاءتها في مواجهة اسلحة معادية كفوءة .

وجاءت الحرب في ايلول ١٩٨٠ نتيجة طبيعية للمهمة العدوانية التي اوكلها اعداء العراق الاخرين لتبرز في الساحة القتالية قدرات جيشنا والمتحققة بفضل حسن تنفيذ الراحل عدنان لخطة القائد العام للقوات المسلحة في اعادة تدريب الجيش وتسليحه ليكون مستعدا وبكفاءة عالية لمواجهة احتمالات العدوان على العراق ووقع التحسب فعلا واستطاع الجيش العراقي البطل من التصدي للعدوان الايراني وان يسقط رهان قوى العدوان العالمي على خامس جيش في العالم اعد اساسا ليمارس دور شرطي حراسة مصالح القوى الاستعمارية في منطقة الخليج العربي .

وطوال سنوات الحرب الثماني اكد نائب القائد العام للقوات المسلحة وفي ادق الظروف انه مثال الجندي الثابت عزما ، الغني ثقة باقتدار مقاتلي جيشنا على مواجهة الخطوب والخروج منها بانتصارات لم يحسب لها المعتدون حسابا ، لذلك لم يتاخر لحظة دون ان يتواجد في الميدان لينفذ خطط القيادة العامة سواء في ضرب بؤر العدوان في عمق الاراضي الايرانية عام ١٩٨٠ او عند الحدود بعد قرار القيادة بالانسحاب الى حدودنا الوطنية عام ١٩٨٢ او في لحظات مواجهة الخرق الذي تحقق للمعتدين بمشورة ودعم خارجيين واضحين او في الاسهام الفاعل في تنفيذ مهمات تحرير اراضينا ابتداء من الفاو جنوبا وصعودا الى القمم في اقصى الشمال مستنيرا بتوجيهات قائده وحبيبه صدام حسين .

والذين تابعوا تصريحات الشهيد عدنان خيرالله وجدوا انها وعلى قلتها اتسمت بالتعبير عن :

١ ـ الثقة العالية بقدرات جيشنا على مواجهة التحدي وعلى الخروج بنتائج ايجابية في جميع الجولات التي خاضها في مواجهة العدوان المتتالي على حدودنا الدولية .

٢ ـ التفاؤل في الايام الصعبة بالتاكيد على ان يوم تحرير الارض آت . وزمان طرد المحتلين لن يطول ، والمسالة ليست الا مسالة وقت ..

٣ ـ سقوط مراهنة المعتدين على احتلالهم للارض ، فهي لن تستكين لسيطرة غازية ولوجود غريب طارىء عليها .

٤ ـ الايحاء للشعب وللمقاتلين بان القيادة لن تقف مكتوفة الايدي وانها تعد العدة لمنازلة حاسمة تعيد الحق لاصحابه ، ونصحه للبغاة ان يتعقلوا ويبارحوا الارض العراقية لان مصيرهم السحق المحتوم ، وكان بذلك يترجم محتويات الرسائل التحذيرية التي وجهها الرئيس القائد صدام حسين الى الشعوب الايرانية وحكامهم ..

وبدت واضحة معالم مشاركته في الاعداد لجولة الحسم ، وبدا دوره التنفيذي ملموسا الى جانب اخيه الرئيس صدام حسين المهندس الاول لخطط التحرير والعقل المحرك للانجازات العسكرية الباهرة التي تحققت على جبهات الفاو والشلامجة ومجنون و[illegible] و[illegible] والشمال .

كان الشهيد [illegible] الاستجابة للتوجيهات وفي [illegible] المباشر على [illegible] تشكيلات ومهمات التحرير التي اوكلت اليهم من [illegible] جانبهم يزيد حماستهم حماسة ، ويذكي لهيب اندفاعهم [illegible] المرسومة لهم اساسا

هكذا كان دوره كمناضل بعثي ..

وكذلك كان دوره كمقاتل بعثي .

اتصف دائما بالحلم والصبر دون تفريط [illegible] والشجاعة دون تجاوز للحكمة واتصف [illegible] استهانة بالخصم في جميع الظروف وفي اسوأ الاحوال [illegible] الداخلية عندما تعرضت تجربة الحزب للمخاطر وعلى المستوى [illegible] عندما تعرض الوطن للعدوان .

هذه الخصال منحته تفردا بين اقرانه وزملائه [illegible] تواضع مع رفاقه [illegible] المهمات [illegible] الكبيرة والدقيقة عن ذلك [illegible] محبة [illegible]

ومواقفه المعلنة للمقاتلين [illegible] حركته في الخنادق [illegible] فيها انه لم يخف [illegible] وليلتقي في [illegible] السيطرة [illegible]

[illegible] الايرانيين على [illegible] للمطاولة في العدوان [illegible] الحساب ، وتقرير دخول المدينة [illegible] الايراني العدواني فيها [illegible]

ولم يقف المقاتل الواثق [illegible] بعثة [illegible] في موقع قتال [illegible] الا انه كان يستدرك ليؤكد ان [illegible] كان يتوقع ايام وساعات [illegible]

[illegible] الاخفاق [illegible] للاحداث [illegible]

وفي دخوله [illegible] وفي اخطرها دلالة واضحة على قناعته [illegible] الكبيرة التي يحتنها القائد [illegible] الميداني مع مقاتلا يخوضون [illegible] دفاعا عن الوطن وعن سيادته [illegible] تواجده الميداني [illegible] في الانتصار [illegible]

ويذكر له [illegible] حسم العدوان الاول على شرق [illegible] عام ١٩٨٦ [illegible] ميدانيا [illegible] بعد [illegible] كيلومترات من الشارع [illegible] المؤدية شمالا الى ناحية [illegible] الا بعد ان شاهد بام عينيه [illegible] السمتية [illegible] في ارض المعركة [illegible]

كان سيفه [illegible] العسكري [illegible] فاجاتهم [illegible] واثبت [illegible] المحرجة هو سبيل الاقوياء لتحدي [illegible] الاعداء مهما كان جبروتهم ومهما امتلكوا من [illegible]

وعودة للظروف التي استشهد فيها بطل القادسية الراحل عدنان خيرالله نجد انه لم يدخر ساعة راحة دون ان يكرسها لمهمة [illegible] خدمة لهاجس دفاعي شكل له حضورا وهو يمضي وقت راحة مع القائد صدام حسين والعائلة الكريمة فاستاذنهم لاداء مهمة عاجلة . فعاجلته المنية [illegible] انهى لتوه واجبا وطنيا هو الاخير في سلسلة الواجبات الوطنية التي [illegible] على هدي قائده خدمة للامة وللشعب وللحزب

ان سفر الشهيد الراحل ناصع في البداية [illegible] العطاء . ناصع في خاتمته البيضاء التي قدم فيها حياته قربانا [illegible] ووفاء لرفقة قائد ..

فلتنم ايها الشهيد الغالي قرير العين فذكراك ستظل عطرة . وصور عطائك ستبقى حافزا للمناضلين البعثيين وهم يواصلون مسيرة العطاء من اجل بناء مجد العراق ونصرة امة العرب .

اتصف عدنان خير الله بالحلم والصبر دون تفريط بالحزم واتصف بالرجولة والشجاعة دون تجاوز للحكمة واتصف بالتفاؤل والثقة دون اسقاط للحذر او استهانة بالخصم في جميع الظروف وفي اسوأ الاحوال على مستوى الجبهة الداخلية عندما تعرضت تجربه الحزب للمخاطر وعلى المستوى الخارجي عندما تعرض الوطن للعدوان .

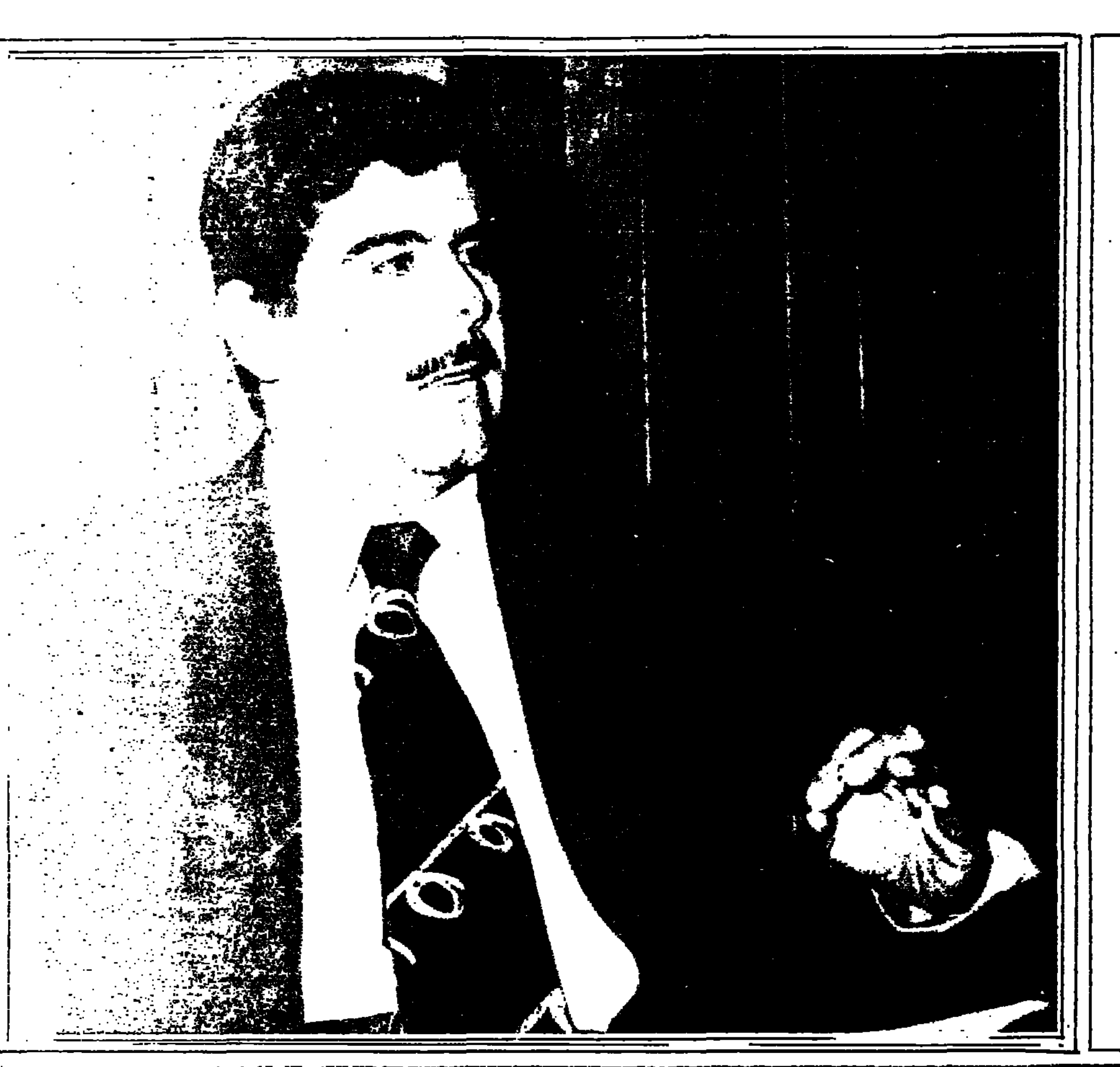
صدام فارسها

شعر : حامد الزغول / الجامعة الاردنية

يـاطائـر الشوق حلّق في مغـانيهـا
وغرّ بغـداد . قـاصيهـا .. ودانيهـا
وعـانق المجد . ان ضنّ الزمـان بـه
فـانمـا المجد بعض من معـانيهـا
والعـزّ . ان عـزّ في البلـدان مطلبـه
تجـده يختـال في بـغـداده تيـهـا
اذا العـواصـم ذلّت . فهي شـامخـة
يبـارك اللـه مـافيهـا . ومن فيـهـا
انظرْ - فديتك - انّى شئت . سوف ترى
منـابت الغـار في هـامـات اهليـهـا
يمشـون للنصر اسيـافـا مشرّعـة
فينحنـي النصر لـلاسيـاف تـاليـهـا
فقبـل الارض . ارض الرافـدين وقـلْ
لامـة العـرب . عـاد اليـوم مـاضيهـا
وامـة العـرب لن تخبـو عـزائمهـا
فـالقـادسيـات بعض من خـوافيـهـا
لا .. لن تهون . وان دار الزّمان بها
واقبلـت تمـلأ الـدنيـا .. اعـاديهـا
لا .. لن تهـون . فان النصر يبرقهـا
وقـد تقلـد قـوس النصر بـاريـهـا
صـدام قـائـدهـا . صـدام فـارسُهـا .
صـدام حـارسهـا . صـدام حـاميهـا
اذا تحـدّث . اصغى الكونُ مـرتعـدا
وغـار في اسفـل الـدُنيـا اعـاليهـا
وان تنحنـح .. عملاق الـزّمان* غـدا
قـزمـا . وقـزم الـزمـان** ازداد تشـويهـا
فـاهتـف لصـدام اذ دكّت جحـافلـه
معـاقلا .. لم يكـد شـاعـر يبنيهـا
« اتـم سعـدك مـن لقـاك اولـه
ولا استـردُ حيـاة منـك . معطيهـا »

* بوش
** شامير

عمان في ٢٣ نيسان ١٩٩٠



قمر الراحلين

شعر : مزاحم علاوي

الى : الشهيد عدنان خير الله

نعى العراق شهيدا حف موكبه ... مجد الاصالة يسري حيثما ذهبا
نعى العراق بدمع لا مثيل له ... وحـرقـة فطرت اكبـادنـا إربـا
نجما تالق . شع الحق في دمه ... انى تـراه يبث الخلق والادبا
اسما كنجم صباح كان طالعـه ... وطبعه من رياض الله قد كتبا
من دوحة المجد سمى الله نطفته ... مبـارك ذكره بـين الورى قطبا
وجـاءه البعث يعطيـه امـانتـه ... مع الرفاق لكي يستنهض العربا
نشب كالطود لا تلوى عزيمته ... اخا لصدام حيث الدرب قد وجبا
لم يرتعب ابدا من اي حادثة ... عزم الجبال نما في روحه سببا
لم يثنه عزمـه عن ايما طلب ... حتى ولو بخطاه الموت قد نشبا
فصار في الحرب بتـارا لغائلـة ... وفيلقا يسحق العدوان والشغبا
اوفى بعهـد عزيـز خط احرفـه ... بين الضلوع ورام الامر اذ صعبا
وخاله الموت مذعورا ومنكسرا ... القـادسية اعطـاهـا ومـا نضبـا
عمرا قضاه حليمـا في محادثـة ... وفارسا في الوغى يردي العدا حطبا
وانت يا سيدي يا خير ما وهبت ... روح الفراتين في عليـائها رتبـا
ندري مصابك قدر الحزن اجمعه ... حين المنية حلت فوقه الثريـا
لكنـه الحي يزهـو في مباهجنـا ... وذكره في ضمير الشعب قد نسبا

حواريات جدلية :

« ٥ »

وما يخدعون الا انفسهم !

جدل اللغة والضلال

مجاهد عبد المنعم مجاهد ـ القاهرة

تلاحقنا الكلمات والتعابير والتصريحات والتراكيب والعبارات .. بدل ان تضيء لنا النور وترسم لنا الطريق تاسيسا للانسان العربي تحيطنا بغبش شديد وعتامة حالكة فنتوه ونضل الطريق ومن الغريب ان بعضاً منا ليس من صنع اعدائنا بل من صنع بعضنا اما جهلا واما ضلالا واما ادخلنا عمدا في دوامة الضلالة ولناخذ بعض العينات :

مصطفى عبده المجرى رواية علمية .. شادية صوت مصر .. فلسفة تجريبية .. قصيدة النثر .. الطائرة الشبح .. ادب الاطفال .. قنبلة ذرية نظيفة ..اغنية تلفازية .. ادب صهيوني .. ثقافة جماهيرية .. ايديولوجيا سوفيتية .. اديب السبعينات ..

هل فهمنا شيئا ؟ هل تكونت لدينا اشارة تنير لنا الطريق من خلال هذه التعبيرات هل اللغة اداة تعبير وتوصيل معنى كما يقول العلماء ؟ ام انها كما يقول الفلاسفة انها جدل التعبير والخداع انها وحدة النطق والضلال .

ان القطار المجري يجري بسرعة كبيرة فاذا الحقنا الصفة بلاعب الكرة مصطفى عبده فاننا ظاهريا نصفه بالسرعة في الانطلاق في الملعب لكن اذا تصادف ولم يلعب في احدى المباريات كما يجب ولم ينطلق فانهم يكونون قد شحنونا وغرزوا فينا شعورا ضمنيا بانه المجرى فلا نكتبه لادائه المتعثر في مباراة بعينها ونغفر له عدم قدرته على الحركة السريعة بحكم انه المجرى .

رواية علمية .. ان الرواية مثل الفن جميعه تعبير عن المشخص والعيني والحسي في تجسيد لشخصية بعينها وهي تتنامى وتتصارع وتتصادم مع الواقع وحركة الواقع مرسومة بملامح متنوعة والعلم تجريد وصول الى قانون علم تجريدي يلخص الجزئيات فكيف اركب ما هو عيني مع ما هو تجريدي كيف ابرز هذا المخلوق البشري لكن هذا التركيب سيبرر الضعف الفني في روايات العنكبوت والخروج من التابوت لمصطفى محمود بل هو يبرر الضعف الفني الموجود حتى في اعمال جول فرن فقد تخيل من صكوا مصطلح الرواية العلمية انها تنبؤ بالمخترعات العلمية المستقبلية ناسين او متناسين ان الروايات هي ابداعات تستشرف مستقبل الانسان وطموحاته وآماله بشكل عيني ملموس .

شادية . صوت مصر .. حسنا انا مصري انني منتم لمصر احبها وهي تسكن في دمي واتوحد بها وبدل ان احلل صوت شادية في المعمل واعرف طبقة الصوت ودرجاته وامكانياته وتلويناته اصبح اسم شادية في شيء احبه كمصري الا وهو اسم مصر قد يكون في الواقع ان شادية لها صوت حلو ولكن تسبيح مصر في اسمها يجعلني اتقبلها حتى لوغنت اغنية ركيكة التاليف ضعيفة هزيلة الاداء .

فلسفة تجريبية يطلقونها بصفة خاصة على بعضهم فلاسفة انجلترا في القرن الثامن عشر فهل نحن قلنا شيئا متفقا مع العقل ؟ الفلسفة تعني تاملا نظريا واستبصارا جدليا بهدف اثارة الدروب حتى يتخذ الانسان موقفا جديدا في الحياة ان فلسفة هي فن الحياة لا الحياة بمعناها البيولوجي بل بمعناها الانساني والتجريب ادخال الشيء الذي نريد بحثه وفحصه في المعمل لاجراء التجارب عليه فهل ساضع الفلسفة في انبوب اختبار او اضعه على ميزان حساس او اضيف اليه بعض الكيماويات او اعرضه للتبريد او للضغط العالي وارى ماذا سيحدث .

قصيدة النثر هل مثل هذا التركيب المتنافر سيغفر ضعف شعر يوسف الخال ويعصم مما يكتبه ادونيس خارج دائرة الشعر ؟ القصيدة تعني النغم والموسيقى الداخلية والايقاع بالمعنى الذي حدده الشاعر الايرلندي ييتس (١٨٦٥-١٩٣٩) وهو التارجح والتمازج بين اليقظة والنوم والنثر هل هو نثر فني ام هو النثر العادي نثر الحياة ؟ والنثر الفني بدوره له طرقه لكنها طرق مغايرة للشعر وبتركيب قصيدة النثر دخل الساحة عشرات ممن هم مراهقون في الكتابة واصبح في الساحة شعراء يزاحمون الشعراء الاصلاء بل وقد يكونون اعلى منهم صوتا والمتنبي يقول لنا منذ اكثر من الف عام وكانه يتحدث عنهم قد افسد القول حتى احمد الصمم .

الطائرة الشبح جاء في اخر الاخبار ان الولايات المتحدة الاميركية اخترعت طائرة فائقة السرعة والانقضاض وانها تختفي عن اجهزة الرادار وحتى يبثوا الرعب في النفوس اطلقوا عليها اسم الشبح فكما يقول الفيلسوف الالماني مارتن هيدجر (١٨٩٩-١٩٧٦) في كتابه (الطريق الى اللغة) ان المعنى الاصلي لكلمة الشبح هو كائن مرتعب بجانب انه هو نفسه في حالة جنب او وجد فالشبح هو الخائف وليس الذي نخاف منه كما انه ليس هو ما لا يظهر بل هو الذي يظهر فقد جاء في (لسان العرب) لابن منظور ان الشبح هو ما ادركته الرؤية والحس لقد نسينا اصل المعنى واستغلوا هذا النسيان في محاولة ارعابنا بهدف ان ترعب الطائرة الانسان بدل ان يرعب الانسان الطائرة بقدرته على اسقاطها ..

ادب الاطفال سوف يجلس الاديب امام مكتبه ويسال نفسه قبل ان يبدع ادبا اكتب لاي سن السادسة ام العاشرة ام اكثر قليلا هل ما سيتمخض عنه ما يكتبه ابداع حقا ام اصطناع لقد كنا ذات يوم اطفالا ولقد قرانا منذ صغرنا وتدرجنا في القراءة مع نمو ملكاتنا وتحصيلنا ولم يكن لدينا مثل هذه البدعة المعاصرة ادب الاطفال ان الادب ادب ويمكن توصيل حتى شكسبير للاطفال بشكل مبسط مختصر او طريق رسوم متحركة لقد خلطنا الاوراق تمهيداً لانشاء مجلس اعلى للطفولة حتى يدخل الداخلون المستفيدون استغلالا للاطفال فلا يتحجوز لهم ادبا خاصا هو ادب الاطفال .

قنبلة ذرية نظيفة .. لقد اخترعوا القنبلة الذرية وابادت في الواقع مدينتين يابانيتين وقد شعروا بالاثم واراد القتلة ان يخففوا فقالوا انهم قد اخترعوا قنبلة ذرية فهل الذرة بالنظافة سيبطل مفعولها هل الذرة ستتوقف عن اداء فعل التدمير ؟ هل ستكف عن القتل او الاصابة بالاشعاع المفضي الى الموت ؟ وهكذا يرتدون معطف الرحمة والذئب مختف باثيابه خلف الثياب .

اغنية تلفازية وبالتالي يمكن القول اغنية اذاعية اغنية سينمية اغنية مسرحية ان الاغنية شكل من التاليف بعينه . وهيدجر يقول ان الغناء صعب لانه وجود اننا في الغناء نطرح الانسان بضرورته الاجمل والانبل وقد تحرر من كل قيد ومن ثم لاغنية كالريح فما شان التجسيد عن طريق التلفاز بالغناء انهم يلجاون الى الرقص واللوحات الراقصة وراء المغني يلجاون الى الابهار والاضواء الوهاجة الملونة اخفاء لضعف صوت المغني وضعف الغناء وضعف الاغنية ويصبح تعبير اغنية تلفازية مجرد شربة يبلعونها لنا حتى نقبل ما ليس هو اصلا داخلا في فم الغناء .

ادب صهيوني .. الصهيونية عنصرية اذاً فهو ادب عنصري انه صهيوني حقا ما ينتجه « الاسرائيليون » لانهم عنصريون ولكنه ليس ادبا ان الادب بطبيعته انحياز للانسان للانسانية والانهار هذه الانسانية المفقودة في الواقع لكن الصهيونية عنصرية تستهدف اقتلاع الانسان الفلسطيني العربي من جذوره ولا يمكن ان ينشا ادب صهيوني لان الادب ضد الصهيونية ويمثل ما لايمكن خلق ادب نازي او ادب فاشستي لايمكن خلق صهيوني هناك ادب للصهاينة يريدون ان يمرروه ويطلوا بهذا على العالم واذا نحن دققنا سنجد الصهيونية تنفي الادب فلا موضع له من هذا السياق .

ثقافة جماهيرية .. الثقافة هي تهذيب النفس والعقل والوجدان ارتقاء بها للخروج من حالة الانسان الجزئية والمتكالبة على المصالح الخاصة الى الحالة العامة المستهدفة مصالح الاخرين انها ارتقاء بالانسان كله وليس الجماهير فقط وتعبير ثقافة جماهيرية خلط مع فكرة انشاء قصور للثقافة لا يعني خلق ثقافة ضعيفة في الفن والانتاج وتبرير ضعف ادباء الاقاليم بحجة تشجيعهم لتقديم ثقافة جماهيرية .

ايديولوجيا سوفيتية .. فاذا كانت الايديولوجيا اصلا تعني علم الافكار فهل يمكن ان نصف علم الافكار باية صبغة عقائدية فالفكر هو الارتفاع من الجزئي الى الكل ومن الحس الى العقلي ومن المباشر الى غير المباشر والسوفيتية هي لجان شعبية اصلاحية في الاتحاد السوفيتي فما شان علم الافكار الكلية بمواصفات جزئية انه التبرير ليس اكثر . اديب السبعينات او اديب الثمانينات كان الادب موضة تتغير كل عشر سنوات اليس هذا تبريرا لمجرد تجمع عدد من جانب بعض فاقدي القدرة الادبية للتسلل الى الساحة وانهم بهذه التعبيرات يصنعون بها شرائط كاسيت كي يتسللوا الى الوجدان او بمعنى ادق كي يدمروا الوجدان ؟

الى هذا الحد تقبلنا اللغة ؟ اليست اللغة اصلا شاهدا على وجود الانسان الحقيقي ؟ لقد قال الشاعر الالماني هيلدرلين (١٧٧٠-١٨٤٣) .

ولهذا منحت اللغة وهي اخطر النعم للانسان كي يشهد على ماهية وجوده اننا عندما نضلل باللغة لا نبقى على الوجود ولا نصنع وجودا جديدا ان اول شيء اعطي لادم هو معرفة الاسماء الى معرفة حقائق الاشياء ولهذا يجعل الفيلسوف الصيني كونفوشيوس (٥٥١ق.م-٤٧٩ق.م) تقويم الاسماء المهمة الكبرى للانسان جاء في كتاب الفلسفة والحنين الى الوجود) لقد سئل كونفوشيوس عن كيفية تدبير الحكم الحقيقي فقال انه تقويم الاسماء يقول (الشيء الجوهري هو تقويم استخدام المصطلحات او الاسماء(فقال له تلميذه تزو لو (ماذا يا سيدي لقد خرجت عن الموضوع فما شان تقويم الاشياء بالحكم ؟)

فقال المعلم :(يا لك من انسان غير حصيف) لقد فسر كونفوشيوس رايه فقال :(اذا لم نستخدم الاسماء على نحو صحيح اذاً فان الحديث سوف يتشابك واذا حدث هذا للحديث فان نظام الطقوس وتناغم الموسيقى لن يزدهرا واذا حدث هذا فان تدبير العدالة سيولي واذا حدث هذا فان الشعب سيكون مقيدا قلبا وقالبا .

ولقد نبهنا هيدجر الى ان القضية ليست هي البحث عن اللغة بل البحث في اللغة يقول في كتابه (في الطريق الى اللغة) ان الحديث عن اللغة يحولها حتما الى شيء وحينئذ تكون قد اتخذنا وضعا فوق اللغة بدل ان نسمع من اللغة ويقول ايضا اللغة وقد منحت للانسان هي اساس الوجود الانساني .

ان اللغة اصلا كما يقول هيدجر هي اللسان واللسان كما جاء في لسان العرب الرسالة والمقالة والمقول والسمعة الطيبة اي ان في النطق رسالة وهي رسالة عن الحق والصدق لا الكذب والضلال وقد جاء في القران الكريم « واجعل لي لسان صدق في الاخرين » (الشعراء اية ٨٤ ويقول ابو البقاء في كتابه الكليات والمراد من قوله تعالى ما يوحد به ويقول ابن منظور « معناه اجعل ثناء حسنا باقيا الى اخر الدهر « وجاء في الحديث (لصاحب الحق اليد واللسان) اليد اللزوم واللسان التقاضي وعلى هذا امكن للصوفية ان يقولوا لسان الحق وهو حسبما جاء في التعريفات للجرجاني هو الانسان الكامل المتحقق بمظهرية الاسم وامكن صك مصطلحات وعبارات ترتبط بالصدق والحق مثل فلان يتكلم بلسان قومه ولسان القوم المتكلم عنهم وامكن ربط بلسان قومه ولسان القوم المتكلم عنهم وامكن ربط اللسان بالعدل ومن هنا يقال للقب الذي يستوي بين الكفتين لسان الميزان وانشد ثعلب .

لقد رايت لسان اعدل حاكم ... يقضي الصواب به ولا يتكلم

غير ان الاشتقاق يدلنا ايضا على بعد جدلي بالنقيض فالملسون هو الكذاب وتلسن عليه اي كذب والملسون ايضا هو الانسان حلو اللسان بعيد الفعال .

وهذا يصل بنا الى بعد الضلال في اللغة ان الضلال يعني الحيدة عن الطريق والسارب والهلاك والضياع والغيبوبة والنسيان والغياب والحيرة فاذا كانت اللغة اداة تعبير فهي ايضا اداة تضليل تفضي الى اغتراب الانسان لان الضلالة تفضي به الى الحيرة والهلاك والضياع ومن ثم اذا استخدم الناس اللغة من منظور الضلال فانما يخدعون انفسهم والقران الكريم يقول : (وما يضلون الا انفسهم) (ال عمران الاية ٦٩) ومن ثم لا يمكن الاعتماد على هؤلاء المضلين الم يقل القران الكريم منبها « وما كنت متخذا المضلين عضدا « (الكهف اية ٥١) .

فاذا اردنا للغتنا ان تكون لغة صدق لا ضلال علينا ان نكون في طريقنا الى اللغة اي جعل اللغة تعاش كلغة علينا ان تكون هي نطق الوجود لا مجرد فعل فردي ومن هنا يمكن ان يلتقي قول المتكلم الذاتي مع نطق الوجود الموضوعي او القانون الموضوعي ولهذا طالبنا هيرقليطس منذ اكثر من ٢٥٠٠ عام .

(لا تنصتوا الي ولكن انصتوا الى اللوجوس او العقل لكي تعرفوا ان الاشياء كلها شيء واحد) اي ننصت للحقيقة الموضوعية وعندما نتامل في قول الرئيس صدام حسين مؤخرا « ساحرق نصف اسرائيل « اذا حاولت « اسرائيل « القيام باي شيء ضد العراق فانه ينطق بحقيقة موضوعية ان « اسرائيل « عنصرية والعنصرية عدوانية واصحاب الحق لزم لن الحق في التصدي للعنصرية بالمواجهة فلا تصالح بين عنصريين ودعاة سلام وحق ان قوله هو نطق الوجود الحق .

ومن هذا النطق يتبدى ما هو غائب الحق العربي يبرز ويظهر من خلال الكلمات فاللغة تظهر الغياب والشاعر محمد جميل شلش من قصيدته « رباعيات « يقول

جـربـت في دنيـاي كـل الخمـور
وذقـت طـعـم الحلـو والحنظـل
وطفـت مـا بـين اللمـى والنحـور
فـراشـة ظمـاى الى منـهـل
وطـرت في سكـر الصبـا والـغـرور
مـن جـدول عـذب الى جـدول
فلـم اجـد مـن خمـر كـل الـدهـور
الـذ مـن طـعـم الـهـوى الاول

لقد استقدم الشاعر من الظلام الغياب وتمثل هذا الغياب او النسيان في تذكيرنا بان الهوى الاول له كل الوجود والاحقية في الوجود ويذهب هيدجر الى ان اللغة تنطق بالبيان والاظهار وهي الكشف بمعنى دع الاشياء تبدو وتضيء ولقد قال في رسالة في النزعة الانسانية ان اللغة هي بيت الوجود انها حارسة الحاضر ويقول ايضا اللغة هي مسكن الوجود وفي مسكنها يسلم الانسان ومن يفكرون ومن يخلقون بالكلمات هم حرس هذا المسكن اللغة اذاً ليست فعلا ذاتيا حسب الهوى ولهذا يقول هيدجر في (رسالة من النزعة الانسانية) .

(ان اللغة هي لغة الوجود تماما كما ان السحب هي سحب السماء) ويشرح ماجيلوك في كتابه (الظاهريات والادب) هذا المعنى عند هيدجر بقوله (ان اللغة تشير الى الوجود بجعله (حاضرا) في الكلمات وبان هيدجر ياخذ (الخارج) ويحضره الى (داخل) بيت اللغة .

فاذا كانت اللغة اعلانا وبيانا بالحق وبالوجود وبحقيقة الوجود فانها فعل تجمع ومن اجل هذا الحق ان اللغة الحقة كما يقول هيدجر في دراسة له بعنوان الشيء (تشير الى ماهية التجميع ومن هذا التجميع يصبح الانسان انسانا ويقول في كتابه (الشعر الفكر واللغة) (حسبما يتكلم المرء يكون الانسان انسانا) ويقول في رسالة النزعة الانسانية)

ومن الاوفق ان نفكر من ماهية اللغة من مطابقتها للوجود ومن الحقيقة كونها المطابقة الى كونها سكنا لماهية الانسان) اللغة لغة التجميع وصلاح عبد الصبور يقول في ديوانه (تاملات في زمن جريح :

الحمد لنعمته من اعطانا الوحدة
لنعود اليها حين يموت اليوم الغارب
ونلم الاشلاء

فاذا ما استخدمنا اللغة استخدمها الحق لكن تنطق بالحق وبالحقيقة فانها تصبح على حد قول هيدجر (زهرة الفم) وفي اللغة تزدهر الارض نحو ازدهار السماء فاذا تلاشت الكلمة كونها لغة الوجود (تلاشى الوجود يقول الشاعر ستيفن جورج ١٨٦٨-١٩٣٣

حيث تتوقف الكلمة لا يمكن ان يبقى شيء ومن هنا فان الوجود يبزغ حيث تنجر الكلمة واللغة كونها نطق الوجود تعني الكشف والبيان وباتاحة الرؤية والسمع لكننا على حد كلمات هيدجر لا نستطيع ان نكون اولئك المنصتين الا اذا كنا نمت داخل النطق ان النطق ايضا انصات وهنا جدل اللغة الاصلية فالنطق في ذاته انصات للغة التي ننطقها ولهذا فنحن انصات لالقاء بل قبل ان ننطق .

ومن ثم نصل الى جوهر اللغة ان اللغة لما كانت انصاتا فانها هي لغة الحوار لغة القول والانصات : (ان الحديث عن اللغة لا يمكن ان يكون سوى حوارا) ولقد قال الشاعرهيلدرلين :

لقد تعلم الانسان الكثير
لقد تعلم الكثير من الاشياء السماوية
فمنذ ان كنا حوارا
كنا قادرين على ان نسمع احدنا من الاخر

غير ان الانصات في الحوار ليس ذاتيا لان النطق هو نطق بالحقيقة ويقترن الحوار بالتفكير غير ان هيدجر حدد الفكر بانه ليس طرح اسئلة بل يجب ان يكون الانصات بما يصدر عنه التساؤل وهو الوجود الجوهري ان التفكير يشق للانسان دربا بالوجود الجوهر وعلى هذا تصبح اللغة شاعرية ذلك ان الشعر والتفكير يمتان الى بعضهما لان الشعر يؤسس الانسان لانه يؤسس الوجود ولهذا يقول نيتشة يجب ان يكون لتفكيرنا شذى قوي مثل حقل القمح في ليلة صيف وعلى هذا يمتزج الشعر بالوجود باللغة بالفكر بالانسان يقول الشاعر محمد جميل شلش في قصيدته « القصيدة « .

ايتها القصيدة

انت انا فراشة وحيدة
تهيم في حدائق الغربة والمنازل الشريدة
انت انا شلال ضوء
في متاهات سفوح القمم المديدة

ان اللغة تحلن من داخل اللغة لا تستخدموني لغة للضلال ولهذا يطالبنا القران الكريم « وقولوا للناس حسنا « البقرة اية ٨٣ ان لغة الحق تصبح لغة اليقين وابو يعقوب النهر جوري الصوفي يقول العبد اذا تحقق باليقين ترحل من يقين الى يقين حتى يصير اليقين له وطنا .

لقد نبهنا ارنست كاسيرر ١٨٧٤-١٩٤٥ من كتابة مقال عن الانسان الى ان اللغة ثلاثة اوجه وجه اسطوري ووجه وجودي ووجه نفعي لكنه لم يبين الحركة الجدلية نفسها داخل اللغة التي تنفي على الوجهين المضللين .

الاسطوري والنفعي لكي نبقي وجه الوجود ولقد سبق للفيلسوف الالماني هيجل (١٧٧٠-١٨٣١) ان قال في كتابه « ظاهريات العقل الكلي « ان اللغة تسمح للفرد ان يتخذ موقفا داعيا ضد اقرانه وان يؤكد حاجاته ورغباته ضد حاجات الافراد الاخرين ورغباتهم وانتخاذ الموقف من اجل الوجود الحق غير ان الناس لا يتحدثون جميعا بلغة الحق وهربرت ماركيوز (١٨٩٨-١٩٧٩) في كتابه (الانسان ذو البعد الواحد) ان الناس يتحدثون ايضا بلغة سادتهم والمحسنين اليهم واصحاب الدعايات ومن ثم فانهم لا يعبرون فحسب عن انفسهم ومعرفتهم ومشاعرهم بل يعبرون عن شيء غير انفسهم ان اللغة هنا لغة اغتراب ومن ثم يجب نفي كل اغتراب .

فاذا كانت اللغة هي لغة الوجود ولغة الحق والحقيقة فانها اخطر الهبات التي مرت للانسان وعلى هذا لا تصبح لغوا واذا فهمت هكذا من جانب البعض فيجب ان نتبع الاية الكريمة « والذين هم عن اللغو معرضون « المؤمنون اية ٣ ولهذا كما يقول هيدجر حسبما يتكلم المرء يكون الانسان انسانا .

لقد كنا نبحث في ماهية اللغة في حقيقة اللغة فاذا بنا كما يقول هيدجر نتحدث عن لغة الماهية لغة الحقيقة وبدل ان يكون امامنا وجود اللغة كما هو الحادث لدى العلماء يكون امامنا لغة الوجود .

فاذا قلنا ان اللغة هي اداة تعبير فيجب ان نفهمها على انها في الوقت نفسه نطق بتحقيق الوجود نطق بالغياب الجوهري الذي نسيناه يقول الشاعر عمر بن الوردي :

ودعتنـي يـوم الفـراق وقـالـت
وهـي تبكـي مـن لـوعـة الافتـراق
مـا الـذي انت صـانـع بعـد بعـدي
قلـت قـولي هـذا لمـن هـو بـاق

هذا هو نطق الوجود نطق الغياب نطق النسيان لن يبقى الانسان اذا تخلى عنه محبوه ..

لقد كنا على طريق اللغة وينبهنا هيدجر الى ان ذلك يبدو كما لو كانت اللغة بعيدة عنا في مكان ما علينا ان نجد طريقنا اليه نعم ان اللغة بعيدة عنا بالتعابير والمصطلحات والتراكيب الى تزييف الانسان ولن نصبح في حضرة اللغة ثانية الا اذا اصبح الانسان سيد اللغة وهيدجر يرقب بدقة متناهية انقلاب الموقف في علاقة الانسان باللغة يقول في دراسته البناء والسكني والتفكير .

(الانسان يتصرف كما لو كان هو المشكل للغة وسيدها بينما اللغة في الواقع تظل سيدة الانسان بسبب انقلاب العلاقة هذا فان هذا هو الذي يدفع طبيعته الى الاغتراب ولكن تكون في حضرة اللغة علينا ان نكافح ضد من يبعدوننا عن حقيقة اللغة وعلينا الا نخاف الم يقل لنا ابو تمام منذ القدم .

لا يـدهمنـك مـن دهـائـهـم عـدد
فـان اكثـرهـم اوكلـهـم بقـر

وبكفاحنا ضد الزيف والضلال نكتب تاريخهم فاللغة دائما وابدا لغة تاريخية ان علينا ان ننهر اغترابنا وابو بكر الواسطي الصوفي يقول اذا نظرت الى نفسك فرقت واذا نظرت الى ربك جمعت واذا كنت قائما لغيرك فانت ميت لا يجب ان نحيا بغيرنا سواء في الغرب او عند بعضنا الذين يريدوننا بزيف الكلمات ان نموت وذلك من اجل ان يصبح
دجلة منديلي
والغابات نخيلي
على حد تعبير الشاعر العراقي امجد محمد سعيد ..

ان اللغة تحلم ما هو قادم ما يؤسسه الانسان والباحث بلانشو يقول ان الكلمة في اللغة الاصلية ليست تعبيرا عن شيء بل هي غياب هذا الشيء ان الكلمة تخفي الاشياء وتفرض علينا احساسا بغياب شامل بل بغيابها هي ذاتها ولهذا يجب ان يكون قولنا نطقا يطلق الموجودات حرة في حضورها .

بالتعبيرات الغريبة التي تسللت الى حياتنا تسممت حياتنا وبمثل هذه التعبيرات اصبحت اللغة دولة داخل الدولة وكما جاء في كتاب الاغتراب في الفسلفة المعاصرة ينادينا الوجود ولكننا نصم اذاننا عن ندائه يتحدث الينا بلغته لغة الباطن والتاريخ ولكننا مشغولون بلغة ذواتنا المتقوقعة وانانيتنا المفرطة ولاننا خارج لغة الوجود فاننا بلا ماوى .

لقد لجا النظام الراسمالي الى حشونا بتعابير وتراكيب مضللة لجا الى لغة الطقوس وجاء في دراسة من ديالكتيك اللغة الى لغة الديالكتيك . ضم كتاب الاغتراب في الفسلفة المعاصرة نقداً لهربرت ماركيوز لوكان قد استخدم الديالكتيك استخداما حقيقيا لكان قد توصل الى المجتمع الراسمالي بلجوئه الى اللغة الطقوسية انما يستهدف الى افقاد الجميع الثورية وصبهم في قوالب صورية وكان الديالكتيك لابد موصلنا الى محو ما يقوم به المجتمع الراسمالي في التطور الى الانسان ذي البعد الواحد بلغة الطقوس لابد من محو الاساس الذي يرتكز عليه هذا المجتمع استلابه للانسان ولقد جاء في كتاب هيدجر راعي الوجود ان اللغة تعبر الانسان يديم ويعيد بهما تشكيل الوجود واذا كانت اللغة بيتا فعلا فعلنا بهذا البيت لقد توضناه فطردنا من بيوتنا واصبحنا في العراء لا نملك سوى لغة الاشياء التي تمتلك الانسان بدل ان يمتلكها هو وحتى يستعيد الانسان ماواه عليه ان يفقد وجود اللغة حتى يجد لغة الوجود والجريري الصوفي يقول (لا تطلب المعدوم حتى تفقد الموجود ولهذا فان لغة الانسان هي لغة الاشارة فالانسان هو المشير ان اللغة لسان واللسان رسالة والانسان في نظر هيدجر هو الحامل الرسولي لرسالة التكشف المزدوج الحضور والغياب وهو ايضا ذلك الذي يجتاز حدود ما لا حدود له ومن ثم بكلمات الشاعر الالماني هيلدرلين منحت اللغة وهي اخطر النعم للانسان كي يشهد على ماهية وجوده وعند الانسان الحقيقي كما يقول ابو حيان التوحيدي كانت الكلمة الحسناء اشرف عنده من الجارية العذراء والمعنى المقوم احب اليه من المال المكوم .

هكذا من الاصل





ذكرى نجم هوى

كتابة : حسين الحسيني

ايها الشهداء احبكم جميعا
من اعرفه منكم ومن لااعرفه
لانكم لو لم تكونوا تحت الثرى
لما مشيت منتصب القامة الان .

في مثل هذه الايام .. وبعد ان تنشقت عبق الانتصار الكبير الذي اسهمت في صنعه في سوح الوغى مقاتلا وقائدا مازالت صورته البهية لاتغادر الذاكرة . في مثل هذه الايام كانت بين سرسنك وبغداد فاجعة تنتظر الشعب العراقي وهو يرفل بنصره المؤزر .. نعم في مثل هذه الايام بالذات هوى من سماء العراق الصافية واحد من ابرز قادة القادسية وبيرق من اعلى البيارق وسيف لم تثلمه الملمات والمغالق ومعان قل نظيرها .

هذه فقرة من نعي القائد صدام حسين للفارس عدنان وزير الدفاع نائب القائد العام للقوات المسلحة الذي اختطفته عاصفة مغبرة هوجاء :

ايها الشهيد البطل ماالذي يمكن ان نقوله فيرتقي الى مكانتك الظاهرة ونحن نعلم ان ماحققته فوق الكلمة حين اسهمت بكتابة انتصارنا الكبير بدمك الزكي .. ان مانكتبه عنك ليس اكثر من صلاة الحب والعرفان بالدسيتك .. والا فماذا نقول عن دمائك الملتهبة عشقا للعراق والتي طارت كالعصافير ؟ انك ابدعت كل شيء وجعلت الصخور والحصى غلة واعراس نصر .. وجعلت اجمل الفرسان يحجون اليك ليروا كيف صارت بركة الدم نجوما وشجرا .. وكيف تزرع الاقمار في الطين وتبذر في الارض السماء

ايها الشهيد ..
ماأكثر من وارينا الثرى ..
وما اكثر ماتحملناه في صلابة ..
ولكثر مامر بنا من محن
اعتقدنا ان لم يعد مايثير فينا الفزع ..

ولكن النبأ الفاجعة كانه اعاد كل الشهداء في لحظة واحدة وكان كل الدماء التي نزفها ابناء العراق اريقت مرة واحدة .. كيف لا .. وانت نموذج للرجال الذين تلهمهم المثل العليا لوطنهم . والذين يستهينون بكل الاخطار في سبيل مثلهم العليا .. وبذلك فقد اسهمت اسهاما رفيعا في نصرنا وكنت بطلا في كل شيء .. عليما لايرحم في حكمه ، او يخلط بين المداهن والحق القاطع .. الغضب المشروع والانتقام .

وكنت في المواقع الامامية التي صبغتها العاصفة بالسواد .. يمثل التاريخ لناظريك .. وها انت تخرج للقاء مع التاريخ كانك ماعشت الا انتظارا لهذا الموعد .

اتملى وجهك فالمح وهج القناديل .. وشيئا جميلا .. يكاد يكون الحياة .. وقامتك تمتد .. تمتد حتى تلاقي « طروادة » باسوار (عكا) .

اذكرك فاشم على صدري الحزن .. وصور الشهداء غائرة في دمي . وكلما حاولت رسم الحزن خانتني المفردات وشهقت حزينا ..

بعدك صار الالم رجالا بحجم عينيك .. ورغم اننا لانتعاطى الحزن ولاندمنه عشقا وحبا في الاحزان .

تذكر « عدنان » ياوطني والح ان تسجله فوق الجبهة .. (عدنان) يابطلا سقط من سيف الانبياء بعدك في القلب ينمو الحزن كاحجار البركان ..

رايتك تهبط من افق مضيء .. افق عراق المستقبل .. عراق النصر الذي كنت احد ابطاله .. فما امر ان يلفك تراب ملتاع وفي كفك طعم الملح والخبز وحكايات الزمن الوعد .

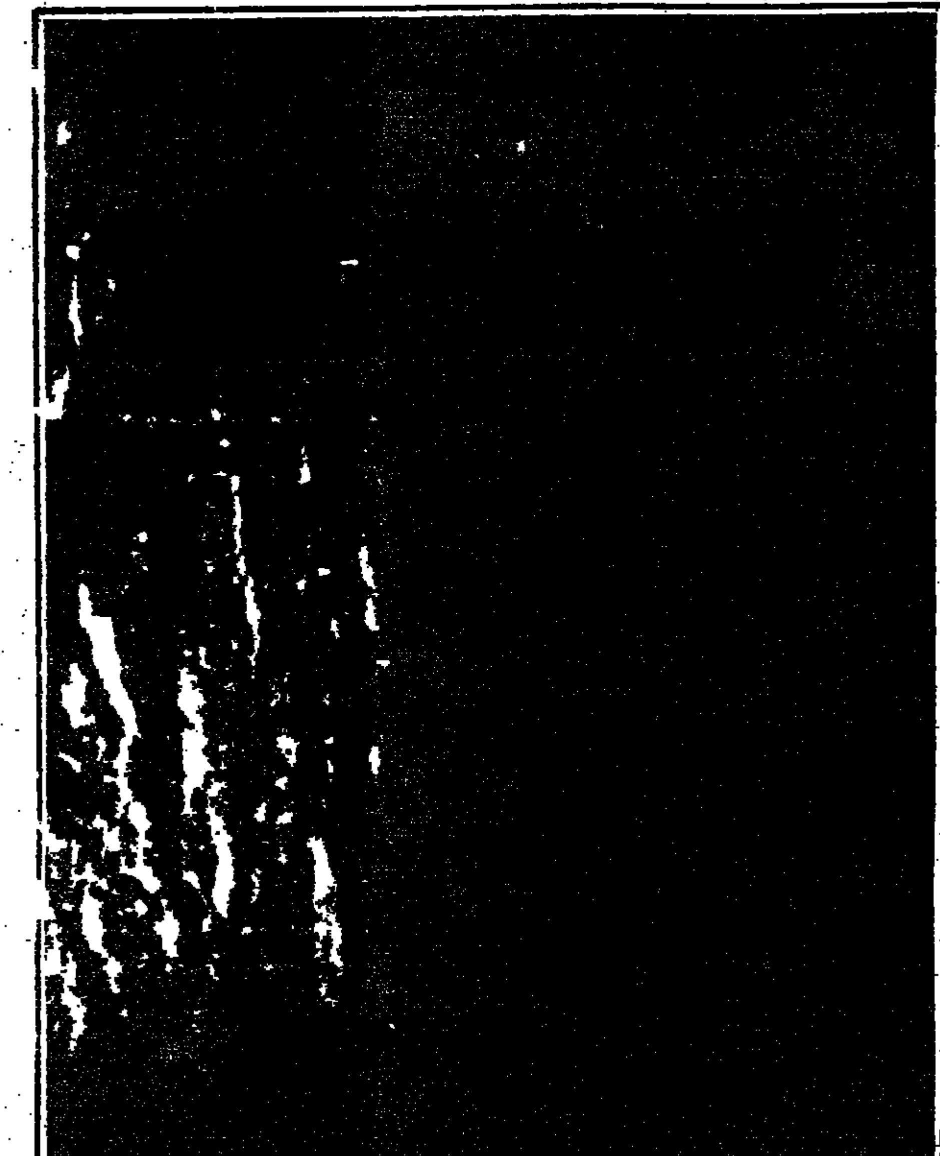
يامرارة القلب والتوق وخسارة العين وطعم الانتصار .. اذكرك ايها الخالد ابدا فيذوب الحزن على لساني طعم الكلمات ..

- اه ماامر ذكريات الشهداء ..
ابهذا الشكل تقدم عربون الحب للوطن المثل ؟
ورغم ذلك فان عشق الاوطان فوق كل عشق .

اليوم استحضر وجهك واقرا في عينيك ملحمة النضال .. ارى رسما جديدا لوجه وطننا .

اكتب عنك وكانني اكتب اليك ياصاحب القلب الكبير .. والكتابة ليست امرا بسيطا عنك .. الكتابة وعي مؤلم يقتل ويحيي في الداخل .

وداعا فقد حملك الوطن ثورة بين اذرعه الموشومة .. وضمك اكثر من اي زمن مضى .















لنقرأ سورة الفاتحة

«الثورة» تزور مشروع ضريح فقيد الشعب والامة الشهيد عدنان خيرالله

وانت تتجه الى حيث قلعة الشهداء منصب الشهيد بمنتصب امام ناظريك النصب وهو ينطق بملحمة الرجال الابطال ويحكي سفر آلاف الشهداء من العراقيين الذين استقبلوا الموت ببسالة وارتضوه مصيراً لتوهب الحياة للعراق وللاجيال وقدموا صورة لملاحم المجد التعظيم لاكبر ملحمة للرجال في التضحية والفداء .

في هذا المكان الطاهر وعلى مقربة من نصب الشهيد تقع ضريح المغفور له الشهيد البطل عدنان خيرالله تدنو من الضريح فتأخذك هيبة سلطان سكونه ورهبة قدسيته . اختير هذا المكان وفي هذه الرقعة العلية من قبل السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله ليكون موطنا ابديا لرفات فقيد البطولة والتضحية عدنان الذي وصفه القائد صدام حسين بانه السيف الذي لم تثلمه الملمات فكان بحق السيف الذي ملأتوه مشرعا حتى اختار له القدر ان يهوي بعد ان مضى يحارب العدوان ببسالة وايمان لاينثني . في هذا المكان وفي تلك الرقعة تقف متأملا وتبتعد بك الافكار الى حيث الامس القريب حين كان العدوان على قطرنا قائما فكان عدنان السيف القاطع الذي لم يعرف الركون الى البعد بالعنفوان والثبات والبأس و(العقل النير) .. وتتأمل لهذه الارض كيف ضمت رفات هذا الرجل الذي ملا الدنيا وكان حضوره في سوح الوغى كفيلا برجحان كفة النزال لصالحنا ولكنها ارادة الله .. ان حياة عدنان سفر طويل من الصبر والبطولة والبصيرة النافذة وحكمة فذة في قيادة العمليات الميدانية مستلهما بالتطبيق فكر رفيق دربه وقائد مسيرة نضاله ومعلمه القائد صدام حسين .. حتى كتب الله النصر الكبير ..

في الارض التي تضم الضريح كانت لـ (الثورة) جولة للتعرف عن قرب على الطريقة التي صمم بها الضريح ونوعية وطراز البناء ومحتويات الضريح وغيرها وبما يليق ومكانة الفقيد الغالي وضريحه .. وبعد ان انهينا قراءة سورة الفاتحة على روحه الطاهرة التقينا بالمهندس رعد منيب الزاوي مدير المشروع ومنفذه والذي حدثنا عن ذلك قائلا

فكرة الضريح من السيد الرئيس

فكرة اقامة الضريح ومكانه جاءت من قبل السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله لما يكنه السيد الرئيس من محبة كبيرة وتقدير عال للفقيد الغالي عدنان خيرالله وقد صمم المشروع المهندس المصري احمد عبدالله صالح ونفذ من قبل دائرة الشؤون الهندسية التابعة لديوان رئاسة الجمهورية .. وشكل المشروع يكون على هيئة مثمن يحتوي على ثماني قبب من القباب ذات الطراز الاسلامي المعروف يمثل هذا العدد من القباب عدد سنوات حربنا العادلة ضد العدوان الفارسي .. وقد اختير مكان الضريح في ارض نصب الشهيد تكريما من السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله للدور القيادي والنضالي للشهيد عدنان خيرالله في التصدي للعدوان من اجل العراق والامة مما اعطى للضريح هيبة وقدسية اكبر .. تتوسط الضريح قبة كبيرة يرقد تحتها رفات المرحوم عدنان يعلو القبة الكبيرة صقر كبير يمثل هذا الصقر القوة والبأس والصبر العراقيين والمتمثل بالفقيد . يعتمر الصقر خوذة عسكرية عليها شبكة غش من الفضة وبنفس مواصفات شبكات الغش للخوذة العسكرية المستخدمة في القتال .. صمم الصقر وهو يهوي باتجاه الشرق . الجهة التي خرج منها اوسع عدوان على العراق الحديث من قبل العدو الايراني وهو يرمز الى الغضبة العراقية على العدوان والمتأصلة بروح الفقيد عدنان .. غلف منشأ الضريح بالحجر الحلان والحجر الهيتي ونقشت فيه الايات القرآنية الكريمة وزينته النقوش الاسلامية اعتزازا بمنزلة الشهيد عدنان .



المدخل باتجاه بيت الله الحرام

.. اما مدخل المنشأ فهو بمواجهة بيت الله الحرام والمدخل يحتوي على قاعدة وسطية دائرية الشكل كبيرة ١٤ قدعا تضم ضريح الشهيد مكسوة من الرخام الابيض ومطرزة بالآيات القرآنية وايات الكرسي المنحوتة اما ارضية الضريح فقد نقشت على شكل وردة ومن الرخام الرمادي والاخضر تمثل المعاني الدينية لشعبنا ونضاله ولشخصية المناضل الفقيد عدنان وهذه الوردة هي التي تحتضن الضريح .

في اعلى القبة التي تعلو الضريح زخارف بالقرآن الكريم ... قبة ... بلفظ الجلالة الله ... بالقبة كما نقشت اسماء المعارك الكبرى ضد العدوان الفارسي والتي شهدها الشهيد عدنان خيرالله وهي معارك محمد رسول الله وتوكلنا على الله ورمضان مبارك وتقل اسم معركة من هذه المعارك نقش على لوحة من الرخام وعلى شكل رقبة الخلق يحملها سيف تخليدا لهذه المعارك ونورها في مدخل الدوان ونور الفقيد القيادي في هذه المعارك الجبارة والتي ستبقى محفورة في ضمير الشعب على مر العصور .

متحف ومعرض

امام الزائرين وتحت احدى القباب جدارية مصنوعة من الرخام الابيض محفور عليها نص كلمة السيد الرئيس القائد التي نعى بها الفقيد للشعب .

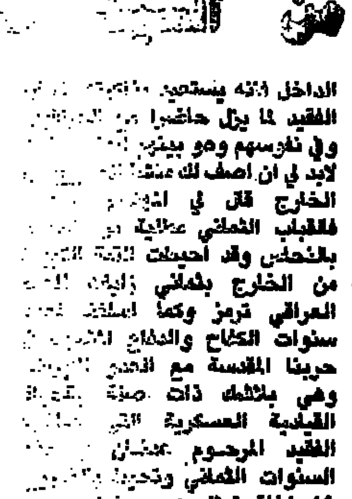
يحتوي المنشأ كذلك على متحف ومعرض يضم سيرة حياة هذا الرجل المليئة بالاحداث الكبيرة والجهد المتواصل من اجل عزة وكرامة عراقنا العظيم وهي بلاشك مسيرة نضالية حافلة وكبيرة سيتعرف من خلالها زائرو هذا المتحف والمعرض على الشوط الكبير الذي قطعه الفقيد عدنان وخاصة في دحر العدوان الفارسي المقيت اما المتحف فانه يضم مقتنيات الشهيد ولوازمه الشخصية وصوره وبعض اثاره وما حصل عليه من معاني التقدير والاعتزاز من القيادة وعلى رأسها السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله ومن الشعب العراقي الكريم .. واننا نتنقل بين محتويات المتحف والمعرض تعتصر الآثار الكبيرة والقيمة للمسيرة الحافلة لهذا الجندي والقائد الشجاع المرحوم الشهيد عدنان خيرالله نستلهم من دلالاتها ومن مشاهداتنا العديد من الصور النضالية والدروس الحية في حب العراق والامة والقائد .. هناك محتويات اخرى يضمها المنشأ حيث تجد صالات للاستراحة مختلفة باختلاف الخدمات المقدمة لزائري الضريح اما الابواب والشبابيك فقد روعي بها الطراز البغدادي القديم .. حيث صممت في اعلى بناء المنشأ ومن الداخل مسامات لدخول الهواء وخروجه وبشكل طبيعي دون تدخل آلة او جهاز ودون ان تحدث اصوات وهذه المسامات لاتسمح بدخول الغبار وغيره الى الداخل كي يبقى جو الضريح نقيا دائما ... جدران المنشأ من الكونكريت المسلح وبعض القواطع من الطابوق لتزيده صلابة ومتانة .. هذا ما امكن المهندس رعد منيب الزاوي ان يصف به منشأ الضريح من الداخل .. وللحقيقة القول انه يعجز القول ان نصف كل ماشهدناه من الداخل فكل قطعة فيه تحكي قصة وكل مشاهدة في زاوية من ارجائه ترمز الى معان ودلالات عظيمة بما عرف من المعاني العظام والمكارم الكبيرة لشعبنا ولاصالة حضارتنا وتاريخنا المجيد والتي روعيت بالتنفيذ هذا المشروع الجليل ان يمثل منها اجزاء من هذا البحر الكبير تقديرا واعتزازا لمن نزل من تاريخ امته فكان ابنا بارا ورجلا مخلصا وقائدا حكيما عادلا بالتضحية وثبات وايمان استحق حب الشعب والقائد في حياته واستحق الخلود باستشهاده مع الوجل الدائم من ابناء امتنا الخالدين ..

صحبنا بعد ذلك المهندس رعد الى الخارج وبعد ان انهينا قراءة سورة الفاتحة ثانية لنتطلع الى منشأ الضريح من الخارج .. انقلبت الحضور مشاعر جياشة بالمحبة والاعتزاز للفقيد الغالي فمنظر الضريح من الخارج يثير في النفوس الالم والحسرة وهي لاتقوى الا على ذلك الشعور المرير .. والآن ان المصمم العراقي كان محقا اذ صمم المشروع بهذه الدقة والتوافق مع جسامة الحدث الجلل وعظمة الرجل الذي يضمه هذا الضريح ..



مشاعر خاصة

الملفت لنا صدقنا ان المشروع من الخارج يوحي للزائر بمشاعر خاصة يستعيد بها وهو مقبل على زيارة الشهيد عدنان عظم خسارة العراق بهذا الرجل ولكنه وهو يلج الى الداخل فانه يستعيد ... الفقيد ما يزل حاضرا ... وفي نفوسهم وهو بينهم ... لابد لي ان اصف لك منشأ ... الخارج قال لي ... فالقباب الثماني عالية ... بالنحاس وقد احيطت القبة ... من الخارج بثماني زوايا ... العراقي ترمز وكما اسلفت ... سنوات الكفاح والدفاع ... حربنا المقدسة مع العدو ... وهي بلاشك ذات صلة ... القيادية العسكرية التي ... الفقيد المرحوم عدنان ... السنوات الثماني وتحيط ... ٤٩ نخلة تمثل عدد سنوات ... والنخلة كما هو معروف ... اصالة وعزة وشموخ وتتحدث ... معاني الصبر والثبات وهي صفات تجلت في شخصية عدنان .



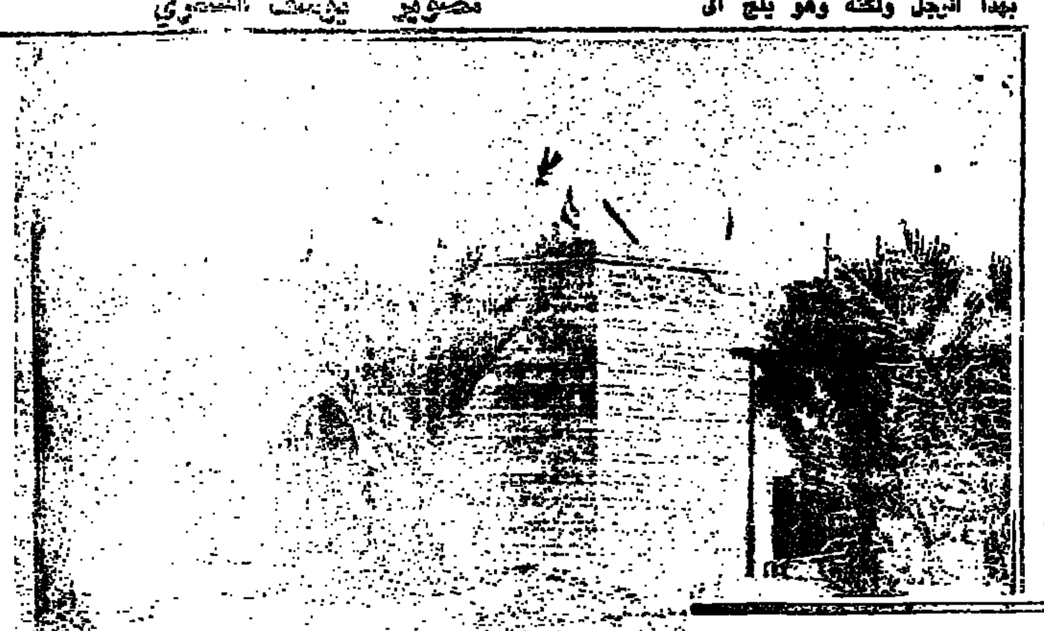
مشروع الضريح ... ومكانه ... توجيه من السيد الرئيس القائد

هيبة الضريح

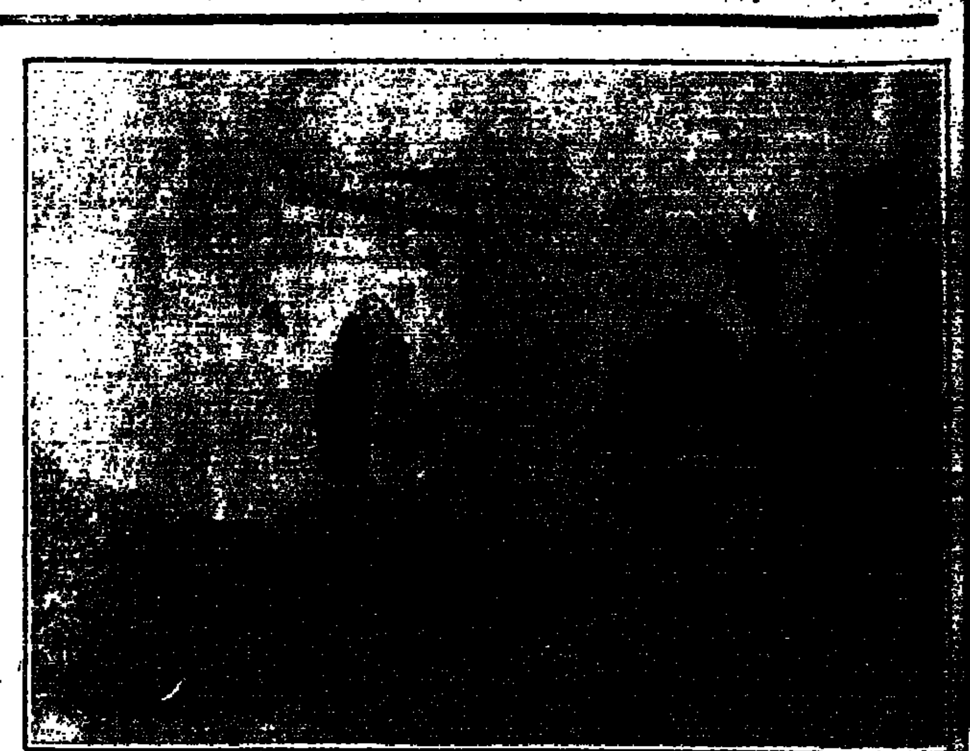
اما مدخل الضريح فان ... باتجاه ... للداخل ... الضريح ... اما مساحة المنشأ فهي ... صمم المشروع ونفذ ... لم ... فترة ... الى حجم المشروع ...

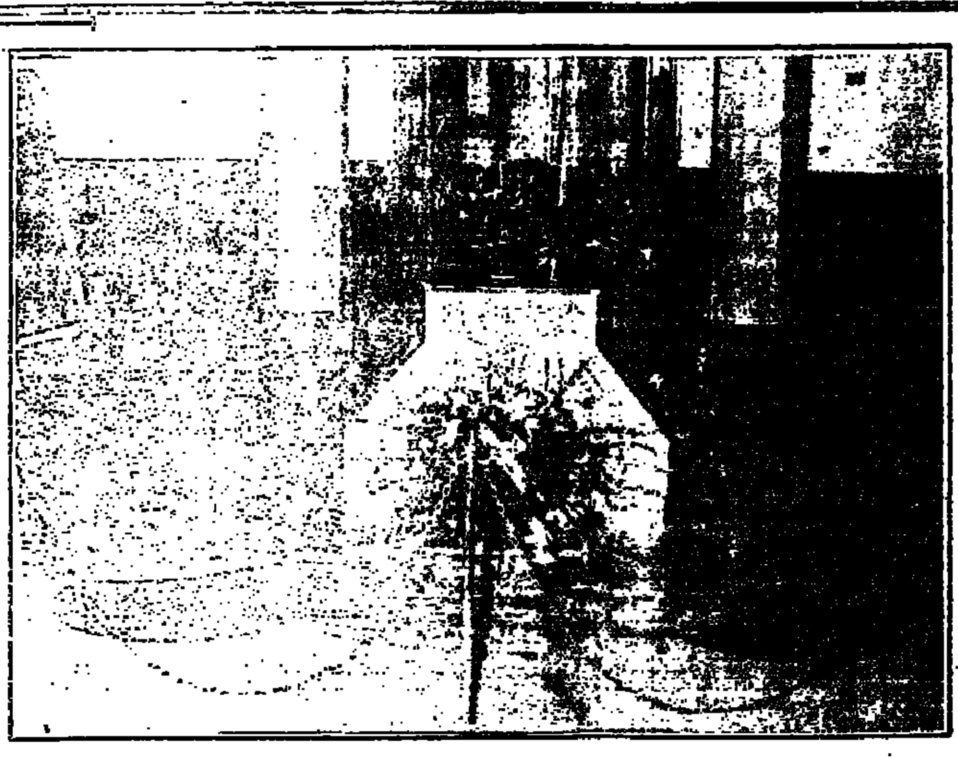
... هذا المكان ... الذكرى وبهاؤها ... الايام التي رصع ... فقيدنا الغالي ... لسنا امام ضريح ... بل اننا نقف امام ... الرجال الاوفياء الذين ... الله عليه ..

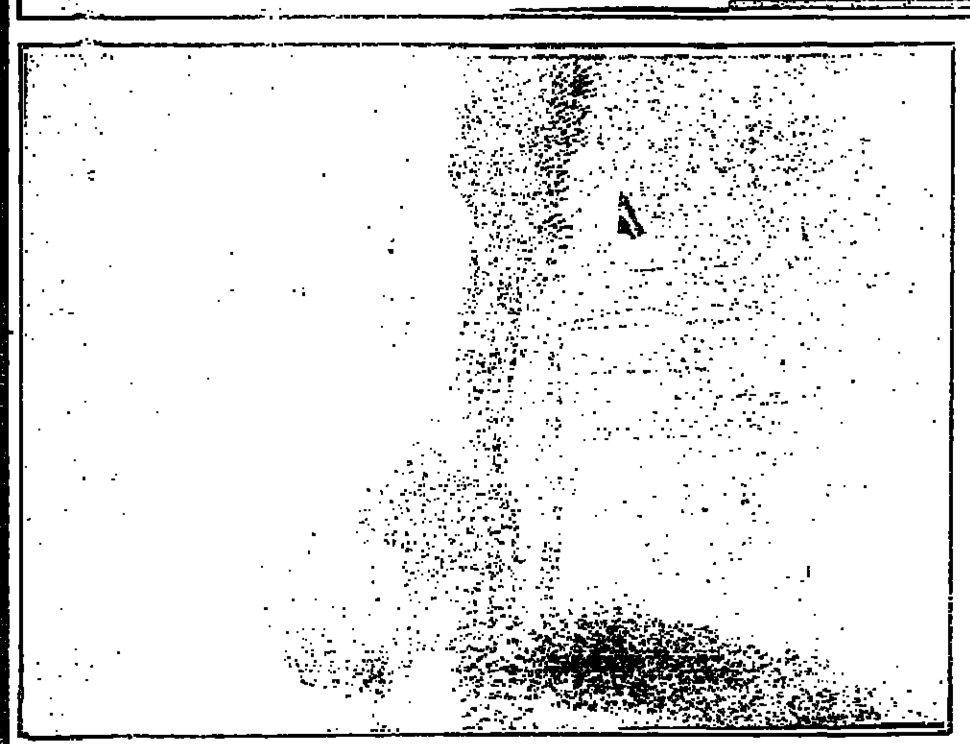
تحقيق : مهدي جاسم الزبيدي
تصوير : يوسف العصري

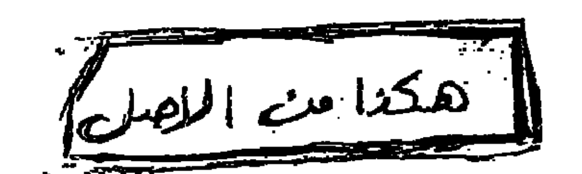


مشروع الضريح يحتوي على متحف ومعرض لسيرة الفقيد ومقتنياته وحاجاته الشخصية

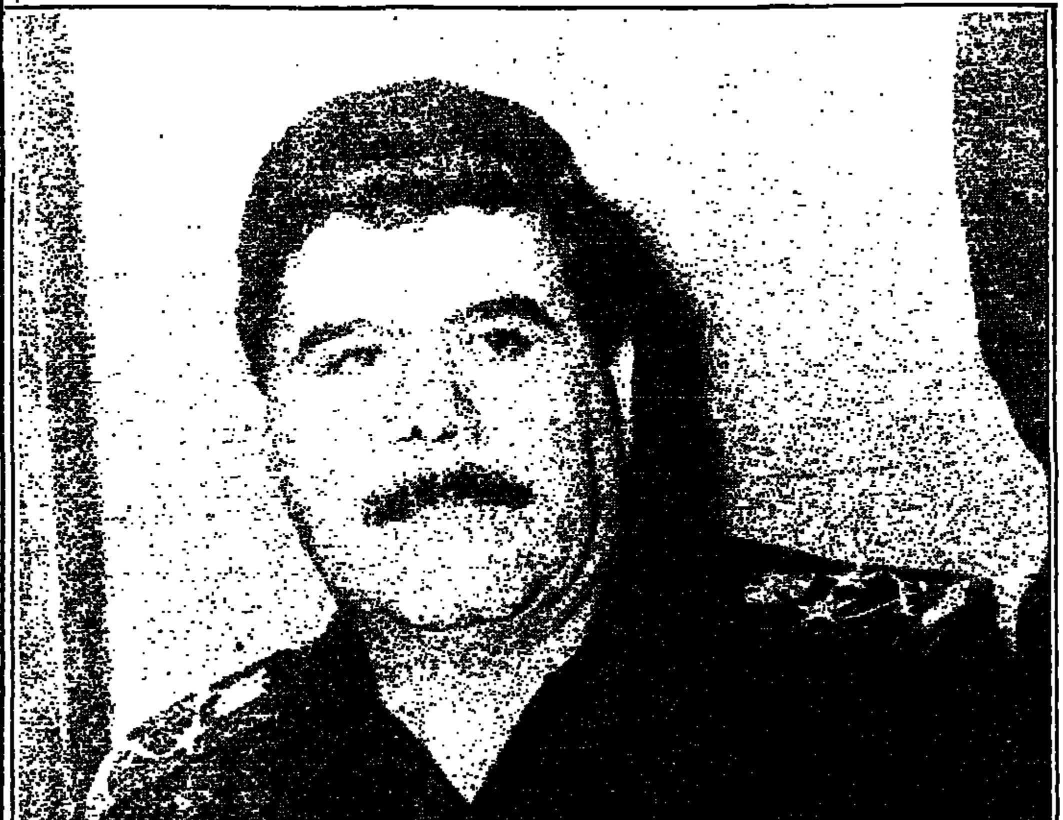












لمناسبة الذكرى الاولى لاستشهاد بطل القادسية عدنان خير الله

عدنان جندي مناضل في جيش صدام حسين الابي





● كان طموحه ان يكون اخا وذراعا ورفيق درب للقائد صدام حسين فتحقق طموحه

علي عودة حافظ

يقينا ، ان شعبا يقاتل بهذه الروح المشبعة بكل الفخر ، ويتمسك بتلك القيم المتفردة التي مابرحت تعمق صرح التاريخ ، ويحمل ذات الرسالة التي جذرت رسالة الاجداد للانسانية جمعاء ، ويسعى الى غاية اسمى ماتكون عليها الكرامة والعز والمجد ، لابد ان يتوفر فيه من القادة الميامين الذين يحملون من سجايا صفوة الرجال اكثرها نبلا وتضحية وبطولة .

اجل ، كان الشهيد بطل القادسية عدنان خير الله من ابرز صفوة الرجال الذين انجبهم شعب حي متماسك ، و(واحدا من ابرز قادة القادسية ، وبيرقا من اعلى البيارق ، وسيفا لم تثلمه الملمات ، واخلاقا ومعاني قل نظيرها) ، كما وصفه القائد صدام حسين ، على انه ، رحمه الله ، يرى نفسه جنديا مناضلا حسب ... (ما انا الا جندي مناضل) عندما اخذ ينحت لنفسه في علم ١٩٤٦ ، منذ كان عمره ست سنين طموحا شاقا في مجرى حياته .. (كنت ارسم لنفسي دورا ان اكون اخ درب لرفيقي الكبير ، وذراعه اليمنى) وقد كان بالغا طموحه حقا حيث وصفه القائد (اخي الحبيب ورفيق دربي الطويل) .

ولكن الطموح الشاق هو الذي دعا مكارم الاخلاق تزحف اليه لاهثة وراء مروءة الرجال ، وصفوة فضائلهم . وحيثما عكست مدرسة صدام حسين خطاها فوق سيماء الرجال الباحثين عن طموح القدوة ـ المثل في شخصية القائد صدام حسين .

واليوم ، وفي الذكرى الاولى لرحيله نلتقي بالعظمة ذاتها التي كنا نترقب خطاها الظافرة في جبهات الحرب الساخنة ، والحق ان العظمة هي التي تلتقي بنا ، لا بالصدفة بل بالتوافق ، بما فيها من طعم خاص ، وذكرى وتقدير ومحبة ، واستشراف خصال حميدة ، واستذكار عبقرية عملاقة لاجل تجديد فتح ابواب الدروب الجديدة امامنا لكي تجعل عملية اقتحامها سهلة وسالكة .

راية الكرامة

لقد كانت قادسية صدام المجيدة اكبر محك لاختبار طاقات الرجال ، وهي التي نبهتنا الى ان عدنان خير الله راية جندي الكرامة والحق وقدسية القتال ، تلك الجندية المثلى التي تجلت فيها فاعلية الردع العراقي واظهرت اسطورة الصمود المذهل لمقاتلينا ، ودللت على كفاءتهم في شتى صنوف قواتنا المسلحة الباسلة ، فاتضح من خلالها مستوى للبطولة يعجز حياله البيان ، ومستوى اخر من الفضائل للمحارب المؤمن بقضيته ، يندر له نظير . ولذلك يكمن السر ، في اختياره وزيرا للدفاع العراقي المجيد عن الارض في حرب السنوات الثماني ، بل وتمثله رمزا وطنيا يعيش الى جوار ربه في عليين ، بعد استشهاده ، وهو صائم محتسب في اليوم الرمضاني الاخير من العام الماضي ولم يفطر بعد عند اطلالة عيد الفطر المبارك .

وما تاريخه الا مستودع انساني غزير بالامجاد ، غني بالملاحم ، كبير بالدروس ، كان للسيف والقلم ونسيج الفضائل الذي احدثه كل منهما في الاخر فيه تشكيل ذو تنسيق صحيح ، ويمكن العودة لايضاح هذا التشكيل ، الى مقالة السياسي الفرنسي كليمنصو في الحرب العالمية الاولى (ان الحرب هي قضية خطيرة وجدية الى الحد الذي لايمكن تركها للعسكريين وحدهم) ، فاجابه ديغول في الحرب العالمية الثانية (ان السياسة هي قضية خطيرة وجدية الى الحد الذي لايمكن تركها للسياسيين وحدهم) ، بيد ان مدرسة صدام حسين التي رات في الحرب شكلا من اشكال السياسة في الميدان ، ولكن بوسائل اخرى ، وجسد عملياتها على انصع صورة الجندي المناضل عدنان خير الله على خطى رفيق دربه الكبير ، تحقيقا لدلالات الارتباط المشترك بين السياسة كعلم ، والعسكرية والاقتصاد والاجتماع والثقافة كعلوم يكمل احدها الاخر ، انما اعطى الشهيد للتاريخ فيها قيمة مضاعفة ، لاسيما التاريخ العسكري ، مؤكدا ان الحرب هي تدخل مباشر في السياسة ، ولاتمكن ادارتها الا من قبل جنود مناضلين ، اذا كان التاريخ تدوينا علميا ، وكشفا معرفيا لصراع المصالح والقوى وحوار الارادات التي تصنع الاحداث فلن جرينا بتعرفنها التعبوي ودفاعها السوقي تمثل تدخلا عنيفا ومباشرا في تلك الصناعة .. ان الوقائع لاتحدث من فراغ بشري خاصة في ما يتعلق بالحرب بوصفها سلسلة من القرارات والاحداث السياسية والعسكرية .. ومن المستحيل عزلها عن مجرى النضال الانساني .. لذلك فقد وضعت معاركنا العالم اجمع امام حقائق جديدة لابد ان تعطي آثارها في ضمان مستقبل وجودنا الحضاري ، وفي توطيد حقوقنا الوطنية) .

وهكذا اعطى المغفور له تحليل مدرسة صدام حسين لوقائع الحرب ، بوصفها تاريخا مستحدثا يغاير مفهومي كليمنصو وديغول ، وبرد تاريخي يوضح ان الحرب هي قضية خطيره وجدية الى الحد الذي لايمكن فيه تركها للعسكريين وحدهم ، ولا للسياسيين وحدهم ، انما يمكن تركها للسياسيين العسكريين ، وللقائد تاريخي ، وشعب تاريخي ، ايضا ، وباختصار انه اعطى اطارا معرفيا شموليا يتوخى الهدف دفعة واحدة ، ويبسط حقائقه تحت خيمة القوة الهائلة للفكر والارادة والبناء .

نبوءة لاتنسى

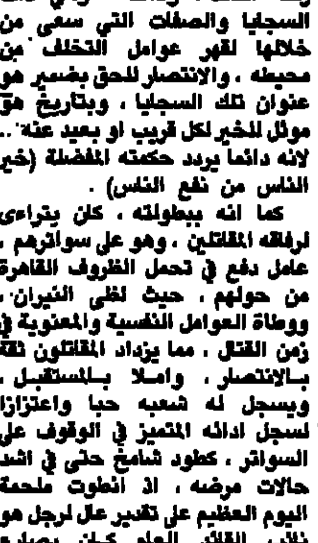
ومن الاجدى ان نسجل انه تحت خيمة الرفقة الطويلة ، يذكرنا الشهيد بان السؤال المزمن خلال ايام الحرب ، وهو متى تنتهي الحرب ؟ ، اجاب عليه باختصار .. (ان قرار انهاء الحرب يحتاج الى استقرار ووضوح في الرؤية ، والى ثقة ، والى ارادة مستقلة ، ولا يمتلك حكام ايران شيئا من ذلك) . ولكن الشهيد يطالعنا في بدء العام الثامن للحرب ، بان الحرب اوشكت على الانتهاء ، وكانه يقرأ بفكره وروحه وخصاله نبوءة المستقبل ، ففي ايلول عام ١٩٨٧ ، وخلال تقليده نخبة من ابطال بحريتنا العملاقة انواط الشجاعة قال (على ابواب العام الثامن من الحرب ، ونحن على ابواب نهايتها ، ان شاء الله ، لتخرجوا ، وتخرج معكم القوات المسلحة الباسلة ، والشعب العراقي ، مرفوعي الراس ، عالبي الجبين حيث اديتم الرسالة ، كما ينبغي) .

ويمكن لنا تصور القيمة التاريخية للشهيد عدنان خيرالله ، اذا ما استذكرنا رؤية القائد له حيث اشار سيادته الى (انه انسان لاينظر الى الحياة من خلال الاختصاص ، وانما ياخذ الحياة بمعناها الواسع ، وينظر للاختصاص من خلال هذا المعنى الواسع) .

وحين يتحدث بنبرة محببة ، وصفاء ذهني ، وقدرة منطقية لن ترسمها الكلمات مهما اوتيت من بلاغة الوصف ، فانه يتحدث خارج المالوف عن الحرب مثلا ، وبواقع شمولي يتناول المزج بالتاريخ ، وبالجغرافيا ، وبالاقتصاد ، وبالسياسة الدولية دون ان يغفل الوصول الى الهدف ، ومرة ، تحدث باسهاب عن الحرب ، مستطردا الى الوثائق غير المعلنة لشروط اميركا بعد حرب تشرين المجيدة ، ومنها (طرد السوفيت من المنطقة ، والاعتراف المتبادل مع العدو الصهيوني ، واعادة فتح الابواب لاميركا في المنطقة ، واعطاء فرصة اكبر في اللعب بمقدرات الاحداث ، وتطويق البؤر الثورية ، ومنها الحصان (الجامح) ـ العراق) ، ودفع حديثه تجاه وفاق الاستراتيجيات بين اميركا والسوفيت اخذا بنظر الاعتبار ان ذلك الوفاق لم يحصل من قبل الا ابان الحرب العراقية ـ الايرانية واستمرار تضحيات العراقيين دفاعا عن كرامتهم .

.. ولن ينسى شعبنا تعهده باسترجاع الفاو محررة طاهرة من دنس العدوان ، وقد صدق الشهيد وعده بذات الباس والقوة والوفاء التي عهده بها القائد صدام حسين ، كما انه لم يكن ليكشف اسرارا حالما اوضح (ان علينا ان نعد العدة لعمليات كفوءة بمستوى رمضان مبارك لغرس اعلامنا فوق المواقع التي يدنسها العدو في ارضنا العزيزة ، والاراضي التي تؤثر على قطعاتنا ، والتي يستخدمها العدو كنقاط ارتكاز على حدودنا الدولية في مجنون والشيب ومهران ودهلران وقصر شيرين وسومار وحلبجة) وبالفعل ماهي الا ايام قلائل حتى توالت انتصارات جند القائد الفذ صدام حسين لتحرير كامل ترابنا الوطني وارغام العدو على القبول بالسلام ، وفقا للقرار الدولي ٥٩٨ .

ان طرازه ليس من طراز رجال الحكم ، ولا من الذين يبهرهم الظهور في الصف الامامي ، ولا من الباحثين عن منصب او جاه او تكريم ، حيث يقول .. (انا لست رجل حكم وانما احد المناضلين .. انا ظل صدام وساعده الايمن .... ويشرفني انني رافقته منذ كان عمري ست سنين ، فاصبحت ظله ، وساعده ، وتعلمت منه لانه المدرسة) انه رجل اجتمعت فيه السجايا والصفات الكريمة من رفقة القائد ، وظلاله ، وهي ذات السجايا والصفات التي سعى من خلالها لقهر عوامل التخلف من محيطه ، والانتصار للحق بضمير هو عنوان تلك السجايا ، وبتاريخ هو موئل للخير لكل قريب او بعيد عنه .. لانه دائما يردد حكمته المفضلة (خير الناس من نفع الناس) .



كما انه ببطولته ، كان يتراءى لرفاقه المقاتلين ، وهو على سواترهم ، عامل دفع في تحمل الظروف القاهرة من حولهم ، حيث لظى النيران ، ووطاة العوامل النفسية والمعنوية في زمن القتال ، مما يزداد المقاتلون ثقة بالانتصار ، واملا بالمستقبل ، ويسجل له شعبه حبا واعتزازا لسجل ادائه المتميز في الوقوف على السواتر ، كطود شامخ حتى في اشد حالات مرضه ، اذ انطوت ملحمة اليوم العظيم على تقدير عال لرجل هو نائب القائد العام كان يصارع مرضه ، ويقاتل المعتدين في ان معا ، ولكنه اخفى مرضه على اقرب المقربين اليه ، وهو رفيق دربه الطويل صدام حسين حتى يكتب له ولجنده النصر المبين ، وذلك ماتحقق في بدء المعارك التي حشد لها العدو في عام الحسم سيىء الصيت .

حديث القائد

وبالتاكيد ، ان اقرب رفاقه اليه ، وهو رفيق دربه الطويل الرئيس القائد صدام حسين هو احق من يسجل سجايا الاعمال الكبيرة للشهيد الراحل عدنان خيرالله ، مسترشدا بحكمة الاجيال .. ان الاعمال الكبيرة لاتنجزها الا النفوس الكبيرة حيث يقول سيادته (رفيقكم عدنان يحضر كل او اغلب المعارك الكبيرة التي تحصل في الجبهة ميدانيا ، وانا اعرفه معرفة شخصية ، واعرفه قبل ان يصير ضابطا ، واعرفه كمناضل شجاع ، واعرفه من موقعه الحالي كضابط ، ايضا انه شجاع ، واعرفه من موقعه الحالي ، انه صبور جدا في المعارك .. ولديه طاقة تحمل عالية ، واهم من كل هذه الصفات العفة التي تعرفونه بها كاعضاء قيادة ، انه امين وعميق في ايمانه بالمبادىء التي نؤمن بها) .

بالروح النضالية الشجاعة ، والصبورة جدا في المعارك ، وطاقة التحمل العالية ، وعمق الايمان بالمبادىء يلخص القائد صدام حسين سجايا عدنان خيرالله .. ويضيف هو (الابن المنضبط والملتزم باوامر وتوجيهات القيادة على مستوى الحزب والدولة ، وفي ظروف السلم والحرب على السواء متمثلا لاخلاق الجندية العربية الاصيلة ، ولاخلاق البعثيين المناضلين الاصلاء ، مترفعا عن مغريات ومهاوي الترمت والتعصب المقيتين ونظرتهما وتصرفهما الضار ، متفاعلا متعاونا مع المجتمع ومع اجهزة الدولة والحزب على اساس ما آمن به ، وماتربى عليه من قيم اصيلة في ظل الحزب ومبادىء ثورة تموز العظيمة) .

وهكذا ادرك صدام حسين بكلماته ما للشهيد من كل السجايا العظيمة التي تربى عليها القدوة الاخيار في البيت الواحد مع رفيقه الكبير ، حيث وثقت صلة الرحم ارقى السجايا لوشائج النشاة المشتركة .

ان تلكم السجايا العظيمة هي التي شاءت ان تعكس بصماتها على هواياته ، وبزمن مبكر ، حين اقتربت من روح الخير والايمان والشجاعة التي يمتلكها الشهيد ، فمن هواياته الطيران والفروسية ، والفلاحة ، والقفز بالمظلات ، والفكر والاعلام التعرفيلي ، والصيد ، ولم يكن الشهيد الا على موعد مع مشيئة القدر التي جعلته يفوز في سباق لاحسن رام بالبندقية للاقراص الطائرة في عام ١٩٧٤ في موسكو ، حينما كان في زيارة اليها واشترك كهاو في السباق ليحصد الجائزة الاولى فيه .

ولانه جندي مناضل فان شرط الثقافة في حياته لايؤكد مساحة الاستيعاب الاكبر للعلوم او تعميق ايمان المقاتل بقضيته ، او نوعية دوره في الميدان والمتفاعل مع الحسم الموقوت في الزمان والمكان حسب ، وانما يوضح ، ايضا ، الوسائل المضادة التي قد يتبعها العدو ، او يحتمل تنفيذها في المناورة السياسية او العسكرية انطلاقا لاهداف الثورة المضادة او الحرب النفسية المضادة التي تتبعها لخلخلة البناء المتين لمقاتلينا الاشاوس مما يستدعي فضحها باساليب ارقى ملكون بحيث تستدعي قدرا من ضبط النفس ، والارتباط بركائز قوة المقاتلين ، ونبذ الاساليب التي تجعل من البناء النفسي والمعنوي للمقاتلين منقادا لوسائل الحرب النفسية المضادة واراجيفها المريبة .

واشترطت الثقافة في حياته ان تعبر عن نفسها بمجمل الفهم المعرفي النوعي للصنوف السائدة في قواتنا المسلحة الباسلة ، جوا وبرا ، وبحرا ، وبكامل تحصيلها بالسلاح والمؤن والتجهيز ، وصولا الى الاستخدام الافضل لكل سلاح في اية حرب ، وهو ملحصل خلال حربنا الدفاعية ، فلقد تنقل الشهيد البطل عبر عدة صنوف ، من الدروع في علم ١٩٧٠ ، وحتى كلية الاركان ، حيث اطلع على استخدام كل القوات الثلاث ، ومن ثم ليديم صلته اكثر بالقوة الجوية حيث تخرج في كلية الطيران صقرا وحتى استيزاره علم ١٩٧٧ حيث عين وزيراً للدفاع ، وبذلك اكتملت في ذهنه كل الصور المعلوماتية التي ينبغي ان يعرفها جندي مناضل عن القوات البرية والبحرية والجوية ، فضلا عن تعرفه على القانون والسياسة كعلم بعد تخرجه في كلية القانون والسياسة علم ١٩٧٦ .

واذا ماسنحت للشهيد ، فرصة للتحدث عن نفسه ، اذا ماانتيحت تلقائيا ، فانه يتحدث عنه عفو الخاطر عن كونه جنديا مناضلا .. وكفى .. ومما نتذكره عن يوم تكريمه انه قال (استدعيت مع الفريق شنشل ، وعرضت علينا سيدي الرئيس موضوع تكريمنا .. فقلت .. ان كلمة طيبة من سيادتكم امام الشعب العراقي هي تزكية كريمة ، وشهادة يحق بها لعلي والحمزة (وهم اولادي) ان يعيشوا بها ، سيدي الرئيس ، بشرف امام العراقيين ، وامام العرب ، وحسبي ، سيدي الرئيس ، انني اديت ، ومازلت اشعر ان امامي الكثير لكي اؤديه ، وهذا واجب وطني علي وعلى رفاقي في السلاح) ... ولحظة اطل العام السابع من الحرب كرمه قائدنا العظيم صدام حسين بتلك الكلمات الخالدات التي حق لعلي والحمزة ان يتشرفا بها طيلة عمريهما ، بل والاجيال اللاحقة .

نعم ، ان فرصته في الحياة ، تلك التي تكاد تظهر امامه ، سعى اليها بالبقاء جنديا مناضلا لن تهزه مغريات الحياة ، ولاتنال منه ضراوة جحيم الحرب فيها ، خصوصا عندما تشتد امام ناظريه ، فانه يشعر بحرج المسؤولية الملقاة عليه فينطلع الى الافق ، حتى اذا لن يرى الا انظار القائد الكريمة يرى انبعث همه ، وثورة حميته ، واشتداد ساعده فيقترب النصر رويدا رويدا .

وهاهي البصرة مدينة المدن تدين بصمودها الاسطوري لبطولة الشهيد عدنان خيرالله ، ولذلك احتضن شطها العربي تمثاله البرونزي الاثير حين امر السيد الرئيس القائد باقامة تمثالين للشهيد ، احدهما في البصرة والاخر في الكرخ تتويجا لوقفة يشار لها بالبنان .

وتشهد كل مدن العراق ، في قادسية صدام المجيدة ، بكل تفاصيلها انه نفذ خطط القيادة بذكاء نادر في مراحل التخطيط ، وبجراة وشجاعة في التنفيذ وكان لايغادر موقعه الميداني حتى ينجلي الموقف عن نصر حقيقي يزف بشراه للقائد والشعب والامة ، وكانت برقياته اطلالات نصر حين غدت مفتاحا لراحة واطمئنان نفسي ومعنوي لعموم الشعب ، وحمدا لله انه رحل وقد تكحلت عيناه بنصر بذل في سبيله كل حياته ودمه وفكره وروحه حتى تحقق .

ولكنك ، ابا علي ، قد اديت الامانة باستحقاق ، اديتها في الحرب ، وفي السلام ، وشعبنا الذي ذاق الفاجعة الكبرى صبيحة الاول من شوال من العام الماضي لجدير بان يحفظ وفاء الامانة التي اديت ، ومهما دارت الايام ، ورحمك الله ، ابا علي فقد كنت خير ظل ، وخير ساعد ، واسكنك فسيح جناته .

● عدنان خيرالله تنبأ بأنتهاء الحرب في سنتها الثامنة .

● تعهد الشهيد امام شعبه باسترجاع الفاو وتحرير كامل اراضينا من رجس العدوان

الفصل الثاني

[illegible] !

– ١ –

[illegible] الرسالة التي حملها السفير الاميركي في القاهرة « لوشيوس [illegible] « جمال عبدالناصر » موجهة اليه من الرئيس [illegible] « جونسون » [illegible] رسالة من جزءين . اولهما خطاب [illegible] « جونسون » . والثاني رسالة شفوية او [illegible] هي الاخرى مكتوبة وان لم [illegible]

[illegible] الرسالة الحقيقية التي حملت [illegible] المباشرة بين الرؤساء في واشنطن [illegible]

[illegible] التي تدفعت الى مزيد من [illegible] ان توترات جديدة قد [illegible] بدقة التطورات التي حدثت في [illegible] المتحدة والجمهورية العربية المتحدة ، [illegible] بين حكومتينا [illegible] لشعب مصر ، فالذي اعرفه انكم [illegible] التي من هذا [illegible] لحقوق كل منا

[illegible] لكي يقدم اكم هذه [illegible] والتي لها

[illegible]

[illegible] حكومة الولايات المتحدة [illegible]

[illegible] الولايات المتحدة [illegible] الى (اسرائيل) انما [illegible] ما يفعله العرب . [illegible] العرب اذا جعلوا من [illegible] المحدودة من جانب الولايات المتحدة الى (اسرائيل) [illegible] فربما اثار هذا رد فعل شعبيا في الولايات المتحدة يضر [illegible] الذي تتابع به حكومة الولايات المتحدة حتى [illegible])

[illegible] هذا المقام يهم الرئيس جونسون ان يعرف الرئيس ناصر [illegible] على بيع اسلحة معينة الى الاردن [3] . فقد درسنا [illegible] على مدى بضعة اشهر . ومع ان العرب قد لا يقدرون هذا [illegible] البديل وهو وجود اسلحة سوفيتية في الاردن معناه ان يكون [illegible] وجود ونفوذ في منطقة كانت ممتنعة عليهم في [illegible]) ومن هنا قررت الولايات المتحدة بيع اسلحة الى [illegible] الحيلولة دون استغلال السوفيت للموقف .

[illegible]) وستواصل حكومة الولايات المتحدة الضغط على [illegible]) حتى لا تتجه اتجاها نوويا . وكما هو معروف فقد اماطت [illegible] الولايات المتحدة اللثام عن رحلة اخيرة قام بها امريكيون الى [illegible] (.........) .



الانفجار ١٩٦٧

بقلم : محمد حسنين هيكل

الحلقة الثالثة

١١ – (...............)

١٢ – (...............)

١٣ – اننا نرحب بآراء الرئيس ناصر والجمهورية العربية المتحدة حول الكيفية التي يمكن بها نزع الفتيل من الصراع العربي (الاسرائيلي) (.........) .

١٤ – ان الرئيس جونسون مدرك لحساسية هذه الموضوعات ، وهو يامل في النظر الى ارائه الصريحة بنفس الروح التي قدمت بها . واننا لنسعى الى تقليب الراي معا في محاولة لمنع اندلاع النيران التي تستطيع الانتشار لابعد بكثير من حدود الشرق الادنى .

دبلوماسية للتخفيف والتغطية فان المحاولة لن تعدو ان تكون مجرد طلاء ظاهري يحسن الشكل ولا يحسن الجوهر .

وكانت هناك مناقشة مستفيضة لتقويم النتائج التي اسفرت عنها معركة صفقات السلاح الالماني (لاسرائيل) :

● كان هناك راي يرى ان المعركة تمثل نجاحا للجمهورية العربية المتحدة . فقد كشفت سياسة المانيا وارغمتها على وقف صفقة السلاح (لاسرائيل) . كما انها اضطرت الولايات المتحدة الى ان تسفر عن وجهها وتقوم صراحة وامام الشعوب العربية بدور مورد السلاح الرئيسي (لاسرائيل) . وهو دور كانت الولايات المتحدة تتردد في

« تشليبين » وتقديم عربون مقدم له على استعداد مصر لشن حملة كراهية ضد الولايات المتحدة .

وقال « تيتو » في رسالته انه يقدر ان المعلومات التي ابلغها « هاريمان » الى « شاستري » غير صحيحة ، لكنه راى ان من حق الرئيس « عبدالناصر » ان يعرف بالمساعي التي تقوم بها السياسة الاميركية ضده في عواصم شركائه الكبار في سياسة عدم الانحياز . وقد لاحظ « جمال عبدالناصر » وهو يعرض لهذه النقطة انه يستغرب ان تقوم الولايات المتحدة بهذه الحملة ضده في عواصم الدول غير المنحازة في الوقت نفسه الذي يجد نفسه فيه داخلا في خلاف جديد مع الاتحاد

● الرئيس عبدالناصر والى يمينه كوسيجين وجروميكو والى يساره عبدالحكيم عامر وزكريا محيي الدين .

قرا « جمال عبدالناصر » الرسالتين اللتين حملهما اليه السفير « لوشيوس بتل » – الرسالة الموقعة بامضاء « جونسون » والمذكرة الشفوية المرفقة بها – ثم وضع الاثنتين على مائدة امامه والسفير « بتل » يتطلع نحوه بانتظار واهتمام . ثم كان تعليق « جمال عبدالناصر » بما مؤداه انه « لا يستطيع ان يقبل ما جاء في الرسالة الثانية على وجه الخصوص كما قراه في نصوصه ، وهو في الوقت نفسه ليس مستعدا لاعطاء رد سريع بوجهة نظره . ولان رسائل جونسون حوت موضوعات بالغة الاهمية وبعضها صيغ بعبارات تفوح منها رائحة التهديد – فانه يؤثر ان يدرسها بعناية مع « زملائه » ثم يحدد موعدا اخر للسفير يتلقى فيه رده . ثم اضاف « جمال عبدالناصر » : « لقد كنت اشعر على نحو ما بان العلاقات بيننا تدخل الى مرحلة صعبة . وان هناك ما لا نستطيع تعليله بسهولة من مواقف واشنطن – لكني أرى امامي الآن اسلوبا لا استطيع قبوله ..... » .[7]

وحاول السفير « لوشيوس بتل » ان يوضح « انه يخشى ان يكون الرئيس قد فهم من بعض سطور الرسالة اكثر مما هو مقصود بها » . وساله « جمال عبدالناصر » « اليس هذا هو النص الذي جاءتك به المذكرة الشفوية من واشنطن ؟ » – ورد « بتل » بان « النص جاءه من مكتب مستشار الامن القومي للرئيس » . وقال « جمال عبدالناصر » : « اذاً فان المسالة لا تحتمل الاجتهادات في التفسير » .

وبعد ثلاثة ايام اتصل السفير « بتل » برئاسة الجمهورية يرجو ان لا تتسرع الجمهورية العربية المتحدة في الرد على رسائل الرئيس « جونسون » وان تنتظر بعض الوقت لان « الرئيس قرر ايفاد مندوب خاص يمثله في لقاء مباشر مع الرئيس ناصر . وان هذا المبعوث هو المستر « فيليبس تالبوت » مساعد وزير الخارجية للشرق الاوسط وهو ممثل وزارة الخارجية الدائم في مجلس الامن القومي » .

– ٢ –

يوم ٢٥ مارس ١٩٦٥ وقف « جمال عبدالناصر » امام مجلس الامة المصري يؤدي اليمين الدستورية بادئا فترة رئاسة جديدة للجمهورية مدتها ست سنوات . وفي الايام الاولى لمدة الرئاسة الجديدة كانت هناك عدة اجتماعات خصصت لبحث السياسات العامة في المرحلة المقبلة . كان هناك نوعان من الاجتماعات : اجتماعات رسمية مقيدة بجداول اعمال . واجتماعات حرة طليقة يكون جدول اعمالها مجرد عناوين عامة . كانت اجتماعات النوع الاول هي اجتماعات المؤسسات الشعبية او الرسمية كاللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكي العربي . او مجلس الوزراء . وكانت الاجتماعات الحرة الطليقة هي لقاءات مفتوحة يدعو اليها « جمال عبدالناصر » عددا من زملائه واصدقائه ، وكانت تعقد في الغالب في استراحة القناطر اذا كان الموسم شتاء او استراحة برج العرب اذا كان الموسم صيفا . وقد اطلق « جمال عبدالناصر » على هذه الاجتماعات وصف « المعسكرات السياسية » . فقد كانت تجري في جو خال من القيود والرسميات . وعادة ما كانت تستمر لمدة يومين او ثلاثة في جو أشبه ما يكون فعلا بجو المعسكرات .

وشهدت تلك الايام لقاءين من نوع هذه « المعسكرات السياسية » خصص اولهما للسياسة الداخلية ، وكان التركيز فيه على الخطة الخمسية الاولى التي قاربت على الانتهاء وحققت نجاحا لا شك فيه . ومع الانتقال الى الخطة الخمسية الثانية للتنمية – فان « جمال عبدالناصر » كان مهتما ببعض المظاهر السلبية التي ظهرت في فترة تنفيذ الخطة ، وكان اهمها – كما بدا في طريقة ادارته للمناقشات : الاثار التضخمية لتنفيذ الخطة . وكانت هذه الظاهرة طبيعية . فقد اقتضت الخطة انفاق مبالغ طائلة على انشاءات ومشروعات لم تتح لها الفرصة لكي تعطي عوائدها ، ومن ناحية اخرى فقد بدا ان حرب اليمن تفرض تكاليف كان يمكن توجيهها الى الخطة . وكان اهم ما انتهت اليه المناقشات في المجال الداخلي هو ان الامور تقتضي مزيدا من التدقيق والحذر في المرحلة القادمة حتى لا تفلت عوامل التضخم وتتفاقم آثارها .

وكان الاجتماع الثاني في « المعسكرات السياسية » مخصصا للاوضاع الاقليمية والدولية . وفي هذا المجال احتدمت المناقشات واختلفت الآراء ، وفي بعض اللحظات تصادمت التوجهات .

■

كان خطاب « جونسون » الى « جمال عبدالناصر » بتاريخ ١٨ مارس ١٩٦٥ نذيرا يدعو الى الكثير من التفكير . فقد كانت نبرة التهديد المبطن فيه بادية للعيان . وصحيح ان السفير الاميركي في القاهرة رجا بعد ذلك في تاخير الرد على هذا الخطاب حتى يجيء مساعد وزير الخارجية « فيليبس تالبوت » – لكن ذلك لم يكن له ان يغير من حقيقة الامر شيئا . فمهما استعمل مساعد وزير الخارجية في زيارته من وسائل

● صواريخ هوك .

اعلانه صراحة مداراة لاصدقائها العرب . وكان هذا الراي يرى فوق ذلك ان قطع العلاقات مع المانيا الغربية ليس خسارة كبيرة لان « الامر الواقع » يشير الى ان المانيا الغربية رضيت دور « التابع » للسياسة الاميركية .

● وكان هناك راي اخر يرى ان مجمل معركة السلاح الالماني (لاسرائيل) لم يكن مواتيا ، وان نتيجتها النهائية سلبية . فاذا لم تكن (اسرائيل) قد حصلت على السلاح من المانيا فانها حصلت على ثمنه تشتري به من حيث تشاء ، ثم ان المانيا اقدمت على انشاء علاقة دبلوماسية مع (اسرائيل) ، وتم ذلك في جو مفعم بالعداء للعرب . واما مقولة ان قطع العلاقات مع المانيا الغربية ليس خسارة كبيرة لان الامر الواقع يشير الى ان المانيا الغربية رضيت لنفسها دور التابع ، فان مثل هذه المقولة تعسف . فـ « الامر الواقع » في لحظة من اللحظات ليس حكما ابديا لان كل الاوضاع تتطور وتتغير باستمرار ، وحتى اذا بدا الآن ان المانيا الغربية مسوقة امام السياسة الاميركية فان النظرة السليمة للامور تقتضي عند التقويم الصحيح للاشياء الا يكون النظر الى هذه الاشياء فقط وانما الى امكانية تطورها وتغيرها في المستقبل . ثم ان الشواهد كانت قائمة فعلا على ان دور المانيا يبرز في اوربا ، وان نوعا من العلاقة الخاصة ينمو بينها وبين فرنسا مما يخلق احتمالات مشجعة لظهور قطب موازن للسياسة الاميركية في قلب اوربا .

وهكذا فان النظر الصحيح للسياسات لابد له ان ياخذ اعتبارين في الوقت نفسه : الامر الواقع زائدا احتمالات تطوره كما يظهر من الدلائل الموضوعية التي تشير الى هذه الاحتمالات .

■

وطرح « جمال عبدالناصر » ظاهرة راحت تلفت نظره بشدة . فقد ركزت الولايات المتحدة الاميركية جهدا كبيرا في محاولة اقناع اطراف اخرى في العالم بان مصر خاضت معركة السلاح الالماني (لاسرائيل) بهذه الضراوة بناء على تحريض من الاتحاد السوفيتي . وعرض في هذا الصدد نص رسالة بعث بها اليه الرئيس « جوزيف بروز تيتو » اشار فيها الى رسالة تلقاها من رئيس وزراء الهند في ذلك الوقت « لال بهادور شاستري » ، الذي خلف « نهرو » في رئاسة الوزارة بعد وفاته . في هذه الرسالة قال « شاستري » لـ « تيتو » انه استقبل قبل ايام في دلهي مبعوثا خاصا من الرئيس « جونسون » ، وهو السفير « ايفريل هاريمان » ، وان « هاريمان » قال له ان معلومات الحكومة الاميركية تشير الى ان الجمهورية العربية المتحدة تاخذ في الممارسة مواقف متشددة تتناقض مع سياستها المعلنة بعدم الانحياز . وان ذلك التغيير تم بعد زيارة قام بها « شليبين » عضو المكتب السياسي للاتحاد السوفيتي والشخصية الصاعدة الجديدة في مرحلة ما بعد « خروشوف » – للمشاركة في احتفالات مصر بجلاء الانكليز والفرنسيين عن بورسعيد (عيد النصر) وان « ناصر » اتخذ فرصة وجود « شليبين » في الاحتفال وشن حملة عنيفة على السياسة الاميركية ، وعرض بالسفير الاميركي في القاهرة ، وان ذلك كله تم لارضاء



● عبدالناصر وشواين لاي

السوفيتي بسبب رغبة الاتحاد السوفيتي في المشاركة في المؤتمر الثاني للدول الآسيوية الافريقية وهو المؤتمر الذي يجري الترتيب لعقده في الجزائر في شهر يوليو القادم .

كان المؤتمر الاول للدول الآسيوية الافريقية قد عقد في « باندونغ » سنة ١٩٥٥ واشتركت فيه الصين كدولة اسيوية كبرى . وفي سنة ١٩٦٥ بدات الدول الآسيوية الافريقية تستعد لعقد مؤتمرها الثاني ، واذا بالاتحاد السوفيتي يتقدم بطلب للاشتراك في هذا المؤتمر كون ان جزءا كبيرا من اراضيه يقع في آسيا . وكانت مصر ، مع عدد آخر من الدول الآسيوية الافريقية ، تعارض اشتراك الاتحاد السوفيتي في هذا المؤتمر بمنطق انه من الخير لحركة التضامن الآسيوي الافريقي ان تبتعد تماما عن ظل القوتين الاعظم في العالم ، وانه حتى اذا قيل بان جزءا من اراضي الاتحاد السوفيتي يقع في آسيا ، فان الحقائق الظاهرة تؤكد ان الاتحاد السوفيتي هو في واقع امره دولة اوربية متقدمة ، فضلا عن انه قطب كبير في حركة الصراع الدولي واشتراكه في مؤتمر التضامن الآسيوي الافريقي يفقد التضامن استقلاليته عن الكتل ويؤدي الى احراجه دون فائدة او هدف .

وبالطبع كانت هناك مجموعة اخرى من الدول الآسيوية الافريقية ترى رايا مخالفا وتظن ان اشتراك الاتحاد السوفيتي في مؤتمر التضامن الآسيوي الافريقي الثاني مكسب لحركة التضامن نفسها بدخول احدى القوتين الاعظم فيه .

وكانت هناك منافسة حامية بين الاتحاد السوفيتي وبين الصين في شان هذه القضية ، فالصين ترى ان مكانها بين الدول الآسيوية والافريقية « طبيعة محققة » في حين ان اشتراك الاتحاد السوفيتي « صناعة مزيفة » الى جانب ان المعاندة فيه تزج بالتضامن الآسيوي الافريقي ليكون ميدانا مباشرا للصراع السوفيتي الاميركي وحروبه الباردة .

■

وتعرض « جمال عبدالناصر » لقضية اخرى شغلته في الايام الاخيرة . فقد عقد عدة اجتماعات مع « شوين لاي » رئيس وزراء الصين الذي زار القاهرة هذا الاسبوع[8] وقال انه استخلص من لقاءاته مع « شوين لاي » عدة نقاط يراها مهمة :

١ – ان الخلاف بين الاتحاد السوفيتي والصين عاد الى اسوأ مما كان عليه في ايام « خروشوف » ، وان هذا الخلاف – بصرف النظر عن اي اعتبار اخر – يؤدي الى اضعاف حركة التحرر الوطني .

٢ – ان القيادة الجديدة في الاتحاد السوفيتي تتخذ جانب الحذر الزائد وان هذا يؤدي بها الى مواقف مترددة . ومن امثلة ذلك ان الاتحاد السوفيتي تقبل التصعيد الذي قام به « جونسون » ضد فيتنام بدون رد فعل مناسب ، بما في ذلك قيام الطائرات الاميركية بالاغارة على « هانوي » عندما كان « كوسيجين » يزورها رسميا .

٣ – ان « شوين لاي » يعتقد ان الولايات المتحدة في رئاسة « جونسون » الثانية مقبلة على سياسة من الابتزاز والتشهير تتجلى معالمها واضحة ، فمع الادراك المتزايد لاستحالة الحرب بين القوتين الاعظم ، ويقين الكل من هذه الاستحالة تميل الموازين اكثر الى الطرف الذي يملك اعصابا اقوى وموارد اكثر وامكانيات دعائية اكفأ ، وان هذا كله متوفر للاميركان وغير متوفر للسوفيت في الوقت نفسه . ولهذا فان الولايات المتحدة بدأت تكسب في معارك الحرب الباردة .

٤ – ان « شوين لاي » توقف بحديث مفصل عند ما يجري في اندونيسيا . وهي موقع من اهم المواقع في آسيا . وكان راي « شوين لاي » ان الولايات المتحدة بدات تنشط في تخويف اندونيسيا ، وفي الوقت نفسه فان الاتحاد السوفيتي يبدو مشلولا وعاجزا عن الحركة ، بل انه يشغل نفسه في اندونيسيا بالخطر الصيني المزعوم تاركا المجال مفتوحا بالكامل للولايات المتحدة .

٥ – ان « شوين لاي » مقتنع كما بدا له بان الولايات المتحدة لديها الآن سياسة للانفراد بالدول غير المنحازة في آسيا وافريقيا واحدة بعد

◀◀

هكذا من الاصل

واحدة . وانه ما لم تنسق هذه الدول سياساتها فانه لن يكون امامها الا التراجع خطوة خطوة امام الابتزاز الاميركي .

٦ ـ واخيرا قال « جمال عبدالناصر » انه ناقش « شوين لاي » في الضغوط التي تتعرض لها مصر من الولايات المتحدة . وانه اعطاه فكرة عن خطاب « جونسون » الاخير اليه قائلا له « انهم بدأوا عملية الابتزاز ضدنا بالفعل . وان اكثر ما يشغلنا هو امكانيات (اسرائيل) النووية » . وساله عما اذا كانت الصين مستعدة للتعاون مع مصر في الميدان النووي . وكان رد « شوين لاي » ايجابيا .

■

ثم اشار « جمال عبدالناصر » الى حادثة لفتت نظره وقتها ، وهي ان جاويشا بريطانيا[7] يعمل في ادارة الخطط في قيادة اركان حرب الامبراطورية البريطانية في لندن اتصل بمساعد الملحق العسكري المصري في لندن وعرض عليه ان يبيعه مجموعة من الوثائق العسكرية السرية لهيئة اركان حرب الامبراطورية . وتمت الصفقة وتسلم مساعد الملحق العسكري هذه الوثائق فعلا . وقد دهش هو (اي « جمال عبدالناصر ») عندما اطلع على هذه الوثائق ووجد انها تحوي خططا كاملة لغزو عدد من الدول العربية . وعقب « جمال عبدالناصر » على هذه الحادثة بقوله « ان الامر بدا له محيرا » . فهو يعرف ان الدول الكبرى لديها عادة خطط طوارىء معدة لاية مفاجاة تقابلها . وان الوثائق التي وصلته ربما تكون شيئا من هذا النوع دون ان تعني بالضرورة اكثر ، ومع ذلك فانه يستغرب البساطة التي قام بها الجاويش البريطاني ببيع هذه الخطط الى مساعد الملحق العسكري المصري في لندن مقابل « خمسة وسبعين جنيها استرلينيا » ـ ثم تساءل عما اذا كانت « العملية كلها مرتبة كنوع من حرب الاعصاب ضد العرب ؟ » .

وفي كل الاحوال فان ملابسات العملية كلها ، مضافة الى الجو العام في المنطقة باسرها لا تدعو الى الارتياح .

وفي النهاية كان راي « جمال عبدالناصر » ان « الامور سوف تتضح اكثر عندما يجيء مساعد وزير الخارجية الاميركي « فيليبس تالبوت » الى لقائه بعد ايام » !

ـ ٣ ـ

امتدت المقابلة بين الرئيس « جمال عبدالناصر » وبين المستر « فيليبس تالبوت » ومعه السفير « لوشيوس باتل » يوم ١٨ ابريل ١٩٦٥ ـ لمدة ساعتين ونصف الساعة . وبعد انتهائها كتب « فيليبس تالبوت » برقية سرية [10] الى المستر « دين راسك » وزير الخارجية يشرح له ما دار بها (وقد وقعت كما تقتضي الاصول الدبلوماسية بتوقيع « باتل » كونها صادرة من سفارته) . وكان نصها كما يلي :

« قضى مساعد الوزير تالبوت والسفير باتل ساعتين ونصف الساعة مع الرئيس ناصر في مناقشة صريحة وبناءة وكاملة حول القضايا التي تهم البلدين » .

اعرب تالبوت عن تقديره للحفاوة التي لقيها في القاهرة ، وذكر ان الزيارة اتاحت له فرصة اجراء مناقشات واسعة مع وزراء حكومة الجمهورية العربية المتحدة والمسؤولين فيها . ثم ذكر تالبوت للرئيس ناصر انه جاء الى القاهرة بعد ان عقد اجتماعا مع سفراء الولايات المتحدة في الشرق الاوسط وكان راي الجميع « اننا نمر بفترة مضطربة . وان الاجتماع انتهى الى ان السياسة الاميركية يجب ان تستمر قائمة على الصداقة مع جميع شعوب بلدان المنطقة » . وبعد ان ساق تالبوت عددا من التفاصيل التي ناقشها مؤتمر السفراء الاميركيين في الشرق الاوسط ، انتقل الى الموضوع الرئيسي في المقابلة . وهو مشكلة « التوازن العسكري القائم في الشرق الاوسط الآن » . ومنذ الدقائق الاولى في المقابلة ـ كانت الخطوط الرئيسية لرسالة تالبوت ترتكز على عدة عناصر :

العنصر الاول : هو الخطر الذي تحس به (اسرائيل) من جراء انشاء القيادة العربية الموحدة نتيجة لقرارات مؤتمرات القمة العربية في يناير ١٩٦٤ وسبتمبر من نفس السنة . ثم ما تلى انشاء القيادة العربية الموحدة من صفقات سلاح ادت الى تعزيز القوة العربية .

والعنصر الثاني : ان الجمهورية العربية المتحدة تبذل جهودا كبيرة في مجال الاسلحة غير التقليدية ، مثل الصواريخ .

والعنصر الثالث : اتجاه الجمهورية العربية المتحدة الى استكشاف امكانيات القوة النووية .

ثم كان مطلب تالبوت بعدذلك ان الجمهورية العربية المتحدة يتحتم عليها تقديم ضمانات . وان هذه الضمانات اما ان تكون دولية او ان تكون ضمانات للولايات المتحدة مباشرة .

والعنصر الرابع : هو الحرب في اليمن .

والعنصر الخامس : هو الثورة في الجنوب العربي .

والعنصر السادس : هو مساعدة الجمهورية العربية المتحدة لحركة الثورة الوطنية .

واخيرا كانت هناك الاشارة الى توريد المواد الغذائية ، والاشارة الى انها مرتبطة بتحسن جو العلاقات مع الولايات المتحدة عموما .

ومع ذلك فربما كانت النصوص التي استعملها « تالبوت » في رسالته الى وزير الخارجية الاميركية هي افضل تصوير لاقترابه من الموضوعات الشائكة التي دخل فيها .

قال « تالبوت » في رسالته لوزير الخارجية :

« لقد قلت للرئيس ناصر ان مشكلة السلاح في المنطقة هي اكبر المشاكل . واضفت انها تنقسم الى ثلاث شعب كبيرة : الاسلحة التقليدية ـ والاسلحة المتقدمة ـ والاسلحة النووية .

وبدأت بالاسلحة التقليدية فقلت ان مشكلتها هي التدفق المستمر لها على المنطقة من مصادر مختلفة . ويثار السؤال في الولايات المتحدة احيانا عن السبب في استمرارنا في التمسك بسياسة ضبط النفس مادامت الدول قادرة على شراء الاسلحة على اي حال . ومع ذلك فقد انتهينا الى انه ينبغي لنا ان نستمر في سياسة ضبط النفس . وقد بعنا (لاسرائيل) كمية محدودة من الاسلحة وكان ذلك استثناء واحدا من السياسة المقررة .

وعندما درست الولايات المتحدة هذه المشكلة انتهت الى ان الحل العسكري للنزاعات في الشرق الاوسط لن يكون مطروحا الا اذا توفرت لطرف او آخر ثقة زائدة ، او شعر بغبن او احباط شديدين . وعندما بعنا صفقة اسلحة (لاسرائيل) استثناء من سياستنا المقررة فقد كانت تلك خطوة من اجل تهدئة المنطقة . واننا نرجو ان نتمكن من التوقف عند استثناء واحد . ومن الصعب بطبيعة الحال قراءة المستقبل الذي يتوقف جزئيا على تدفق الاسلحة من مصادر اخرى .

وانتقل « تالبوت » الى النوع الثاني من الاسلحة ، وهي الاسلحة المتقدمة . فقال في برقيته لوزير الخارجية :

« قلت للرئيس ناصر انه في ما يتعلق بالاسلحة المتقدمة فقد سبق للولايات المتحدة ان ابلغته بقلقها وانها مهتمة بان تعرف ما اذا كانت تستطيع ان تساعد دول المنطقة على تجنب التسابق على حيازة الصواريخ ذات التكلفة الباهظة . واذا كانت تلك المحاولة قد فشلت ، فليكن . ولكننا نامل الا يكون الامر كذلك ، ونحن على استعداد لبذل جهود اخرى اذا رغب الاطراف في ذلك » .

ثم وصل « تالبوت » الى النوع الثالث من الاسلحة فقال في تقريره :

« وفي ما يتعلق بالاسلحة النووية فقد اوضحت ان الرئيس جونسون اعرب عن الاولوية العليا التي توليها الولايات المتحدة لمنع انتشار الاسلحة النووية . ونحن كالجمهورية العربية المتحدة نفضل انتهاج الطريق الدولي على اساس ما جاء في قرار ايرلندا (في الامم المتحدة) . واننا ندرك الخطر المصاحب لحيازة اية دولة في الشرق الاوسط للاسلحة النووية . وهناك اهمية كبرى في الشرق الاوسط لضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية ، اذ انها تعطي المشكلة بعدها الدولي . وفي اعتقادنا ان الجمهورية العربية المتحدة تنظر الى المشكلة نفس النظرة . واذا امكن قبول الضمانات فان ذلك سيساعد على حل المشكلة . ورد ناصر فاشار الى البيان الذي ادلت به حكومة الجمهورية



● عبدالناصر يستقبل ذوالفقار علي بوتو

● عبدالناصر وتالبوت مساعد وزير الخارجية الاميركي

العربية المتحدة في فيينا واعلنت فيه قبولها للضمانات الدولية . وقال انه يعارض في ان تقوم الولايات المتحدة بالتفتيش كون ذلك عملا من طرف واحد ، ولكنه يوافق على العمل الدولي . وانه لا يستطيع ان يسمح للولايات المتحدة منفردة بالتفتيش كهذا . وذكر ان الجمهورية العربية المتحدة تملك مفاعلا صغيرا في حين ان لدى (اسرائيل) مفاعلا ضخما . وان تلك في حد ذاتها مشكلة تثير القلق لاسيما بين العسكريين . وان كانت الحكومة (في مصر) لم تتخذ بعد قرارا بانشاء مفاعل كبير » .

واستطرد « تالبوت » يقول في تقريره لوزير الخارجية الاميركية :

« لقد ذكرت لناصر ان مسالة قيام الولايات المتحدة بالتفتيش غير واردة الا في حالة عدم تحقق ضمانات من الوكالة الدولية للطاقة الذرية . وان الولايات المتحدة ايضا ستشعر بالقلق اذا استخدم المفاعل (الاسرائيلي) لاغراض عسكرية . وان ذلك سيكون مصدر خلاف بين الولايات المتحدة و (اسرائيل) . كما هو مصدر خلاف بين الجمهورية العربية المتحدة و (اسرائيل) . وانه يستطيع ان يبلغ الرئيس ناصر انه نظرا لاهمية المسالة فان الولايات المتحدة استكشفت الموضوع واطمانت الى النتيجة . ورد ناصر بقوله « المشكلة ان (اسرائيل) لها نفوذ في الولايات المتحدة . في حين اننا لا نملك مثل هذا النفوذ » . وقد اجبت عليه بان مسالة انتشار الاسلحة النووية مشكلة عالمية . وانه ينبغي له ان يطمئن الى ان الولايات المتحدة تعالجها من زاوية الانشغال العالمي بها . وليس في اطار علاقات ثنائية مع (اسرائيل) فحسب » .

ثم استطرد « تالبوت » يروي في تقريره ما دار من مناقشات بينه وبين الرئيس « جمال عبدالناصر » عن صفقة الاسلحة الالمانية (لاسرائيل) ، فقال :

« لقد انتقل الرئيس ناصر الى الاسلحة التي قررت الولايات المتحدة ان تقدمها (لاسرائيل) بعد توقف الصفقة الالمانية . وقال انه علم ان المانيا كانت قد سلمت بالفعل ٨٠٪ من الاسلحة التي عرضت توريدها . فقد تسلمت (اسرائيل) ١٢٠ دبابة . بالاضافة الى عدد من دبابات « سنتوريون » البريطانية وتدخلت مقاطعا بان ارقام ناصر عن الدبابات اكثر من الواقع . ومضى ناصر فاكد ان سياسة الجمهورية العربية المتحدة لا تقوم على شن هجوم مفاجيء على (اسرائيل) . وان العرب هم الذين تعرضوا للهجوم دائما » .

■

كان موضوع السلاح هو العنصر الاول في المقابلة . وكان العنصر الثاني مباشرة هو موضوع اليمن وما يجري في شبه الجزيرة العربية . وقد قال « تالبوت » في تقريره الى وزير الخارجية الاميركية :

« وانتقل الحديث الى اليمن فاشرت الى الآمال الكبيرة التي عقدناها على حل المشكلة بعد التفاهم بين ناصر وفيصل في الخريف الماضي . واكد ناصر انه لا توجد في الوقت الحالي محادثات مباشرة بين الطرفين . وانه يرغب في حل المشكلة في اقرب وقت . وان الجمهورية العربية المتحدة ترغب في الخروج من اليمن ولكنها لا تستطيع ان تفعل ذلك اذا استمرت المملكة العربية السعودية في مسلكها الحاضر . وابدى ناصر رايه بان الامر لا يمكن حله على مستوى السفراء . وقال ان الموقف السياسي في اليمن غير مشجع . فالاهالي يتلقون الاموال من الجمهورية العربية المتحدة ومن المملكة السعودية . وبعض القبائل تحصل على الاموال من الجانبين . وقال ان عدد الجنود الموجودين في اليمن حوالي ٤٠ الفا ، وهو نفس العدد الذي كان موجودا في العام الماضي . وكرر اكثر من مرة ان الاتفاق بين الجمهورية العربية المتحدة والمملكة السعودية هو وحده الذي يحقق تسوية المشكلة . لكنه يحتاج الى توفر حسن النية والرغبة الصادقة من الطرفين . وعندما سالت الرئيس ناصر عما اذا كان يتوقع عقد اجتماع آخر مع فيصل قريبا . قال ان من المحتمل ان يحدث ذلك خلال المؤتمر الافريقي الآسيوي في اوائل يوليو اذا قرر فيصل حضوره . وقلت لناصر انني سوف اسافر من القاهرة الى جدة وان موضوع اليمن سيثار هناك من غير شك . وسالته عما اذا كان يريد مني ابلاغهم بشيء محدد . وقال ناصر ان السبيل الوحيد هو المحادثات ولكن ليس على مستوى السفراء . وانه يقترح اجتماعا بين عامر والامير سلطان » .

ثم انتقل « تالبوت » الى العنصر الثالث وهو تشجيع الجمهورية العربية المتحدة للثورة ضد الاستعمار البريطاني في الجنوب العربي . وقد رد الرئيس ناصر بان الحكومة البريطانية تتدخل ضد الثورة اليمنية وترسل الاسلحة والاموال والمرتزقة الى اليمن . وقد نشرت « الاهرام » تفاصيل ووثائق هذا الموضوع .

وانتقل « تالبوت » الى العنصر الرابع الذي يريد ان يتعرض له ، وهو مسار حركة التحرر الوطني عموما . فقال في رسالته لوزير الخارجية :

« انني قلت للرئيس ناصر اننا نشعر بالقلق لان ما يسمى بجبهات التحرر الوطني تستخدم في شتى انحاء العالم كوسائل للتغلغل والسيطرة على البلدان الناشئة . وقد انتهز ناصر هذه الفرصة ليتحدث باستفاضة عن حركات التحرر الوطني في العالم الثالث . وقال تالبوت : انني سالته اذا كان لديه ما يدعوه للاعتقاد بانه اذا توقف القصف الجاري الآن في فيتنام فان الثوار قد يستجيبون للمفاوضات ؟ ـ وقال ناصر « ان زكريا محيي الدين رئيس الوفد المصري الى مؤتمر جاكارتا (الاجتماع التمهيدي للمؤتمر الاسيوي الافريقي) سيتخذ هذا الموقف فعلا بمعنى انه سيطالب من الولايات المتحدة ايقاف غاراتها على فيتنام حتى يمكن بدء المفاوضات . ولو ان بعض البلدان المجتمعة في جاكارتا ستؤيد راي الصين المعارض للمفاوضات » .

واخيرا وصل « تالبوت » الى العنصر الخامس الذي اراده في ما يبدو اختبارا مباشرا . فسال « جمال عبدالناصر » عما اذا كان يقدم اسلحة لـ « مكاريوس » . وقال « تالبوت » في رسالته لوزير الخارجية الاميركية :

« ان ناصر قال لي انه « عندما تعرض القبارصة للغارات الجوية البريطانية طلب منا مكاريوس مدافع مضادة للطائرات ، وقد قدمناها له . فالجمهورية العربية المتحدة تريد قبرص مستقلة ، وهي تشعر بالقلق من وجود القواعد البريطانية في قبرص . فهذه القواعد سبق ان استخدمت ضد الجمهورية العربية المتحدة في سنة ١٩٥٦ » ـ على ان ناصر ابدى اهتمامه ايضا بانزال القبارصة الاتراك » .

ثم وجه « تالبوت » سؤالا مباشرا ثانيا عن المساعدات المصرية للكونغو ، ورد « جمال عبدالناصر » بنفس الصراحة : « ان هذه المساعدات توقفت لان الموقف في الكونغو تغير تماما » !

ثم جاء ختام تقرير « تالبوت » الى وزير الخارجية ، وفيه قال « تالبوت » :

« اننا عدنا الى الحديث عن العلاقات المباشرة بين الولايات المتحدة و الجمهورية العربية المتحدة ، واكدت مرة اخرى اهتمام الولايات المتحدة المستمر بدعم هذه العلاقات . واشرت مرة اخرى الى المتاعب التي حدثت في الشتاء الماضي وما ترتب عليها من مواقف في الكونغرس وفي الراي العام الاميركي . وقلت ان سياسة الولايات المتحدة في هذه المنطقة ، كما في البلدان الاخرى ، تقوم على الحقائق السياسية . وحاولت اقناع ناصر بالتخلي عن فكرة ان انتقاد تصرفات الجمهورية العربية المتحدة لا ياتي الا من جانب اصدقاء (اسرائيل) ، واوضحت ان كثيرا من المفكرين الاميركيين الآخرين اصبحوا يتساءلون عن اسس العلاقات الاميركية العربية منذ حدثت المتاعب الاخيرة . وان احد اغراض زيارتي الحالية ان استكشف وسائل ازالة هذه المتاعب . وان الولايات المتحدة تعرف ما تواجهه الجمهورية العربية المتحدة من صعوبة في الحصول على امدادات كافية من الاغذية . وان الولايات المتحدة حريصة على تصفية المشكلات القائمة حتى يمكن اتخاذ قرار عاجل وواضح بشان اصدار تصريح بالافراج عن الكميات المتبقية [11] بموجب القانون ٤٨٠ ، وانه الآن مخول في ان يقول ان الولايات المتحدة على استعداد للنظر في طلبات الجمهورية العربية المتحدة للحصول على القمح والذرة بمقتضى الترتيبات التي تسمح بالائتمان لمدة ستة اشهر بالنسبة للقمح و ١٢ شهرا بالنسبة للذرة . وان سفارتنا ستبحث التفاصيل مع الدكتور القيسوني . واستطيع ايضا ان اقول اننا نامل ان يتحسن جو العلاقات بين الولايات المتحدة والجمهورية العربية المتحدة حتى يمكن البدء في التفاوض بشان اتفاق آخر بمقتضى القانون ٤٨٠ . وان الجهد اللازم لاقامة علاقات افضل يجب ان يبذل من جانب كل من البلدين » .

وهكذا في الخاتمة برز موضوع القمح والتلويح به ، بعيدا وقريبا في اجواء العلاقات بين القاهرة وواشنطن .

■



● سوكارنو وشواين لاي ورحلة في نيل مصر .

كان « جمال عبدالناصر » في اللقاء الذي جرى بينه وبين « فيليبس تالبوت » و « لوشيوس باتل » حريصا على ان يسمع ليستشف من النيات قدر ما يستطيع . ولقد تكلم وناقش . لكنه اراد ان يسمع اكثر . فقد احس ان الزيارة من اولها الى آخرها تستهدف توصيل رسالة اليه . وبعد اسبوعين من المقابلة قرر ان يكتب خطابا الى الرئيس الاميركي يضغط فيه على بعض النقط التي تعرض لها في حديثه مع « فيليبس تالبوت » و « لوشيوس باتل » . ثم يكون من هذا الخطاب في الوقت نفسه ردا على الخطاب الذي بعث به « جونسون » اليه في ١٨ مارس . والذي طلب اليه ان لا يتعجل في الرد عليه حتى يلتقي بمساعد وزير الخارجية « فيليبس تالبوت » . وهكذا في يوم ١٢ مايو وجه « جمال عبدالناصر » الى الرئيس « جونسون » خطابا قال فيه :[12]

عزيزي الرئيس ليندون جونسون

رئيس الولايات المتحدة الاميركية

لقد كان في نيتي ان ابعث بزميلي وصديقي الدكتور محمود فوزي ، نائب رئيس الوزراء للشؤون الخارجية في الجمهورية العربية المتحدة ، الى واشنطن مع رجاء ان تقابله ، لكي يشرح لكم وجهة نظري ونظر الحكومة ، في عدد من القضايا المهمة التي تجري احداثها في الشرق الاوسط او خارجه ، وتؤثر بطريق مباشر او غير مباشر على العلاقات بين بلدينا .

لكنني في ذلك الوقت وجدت انكم تخففون الى اقصى حد من ارتباطاتكم الخارجية . وبالتالي فلقد وجدت من المناسب تاجيل ما انتويته من ارسال الدكتور محمود فوزي الى واشنطن .

ومن حسن الحظ ان زار القاهرة في ذلك الوقت المستر فيليبس تالبوت مساعد وزير الخارجية الاميركية . ومن ثم فلقد وجدت من المناسب ان اشرح له وللسفير لوشيوس باتل الذي حضر مقابلته معي ، موقفنا بالتفصيل في ما ورد برسالتكم الي بتاريخ ١٨ مارس ١٩٦٥ . وفي عدد من المسائل الاخرى التي وجدت انه قد يكون من الافضل ان يتبين كل منا موقف الآخر فيها بكل صراحة ووضوح .

واني لاثق تماما في مقدرة المستر تالبوت والسفير باتل على ان ينقلا لك صورة كاملة ودقيقة لحديثي الطويل معهما في بيتي يوم الاحد ١٨ ابريل ١٩٦٥ .

واذا جاز لي ان اضغط على بعض النقط ، فانني اريد ان اؤكد ما يلي :

١ ـ ان الجمهورية العربية المتحدة حريصة كل الحرص على الصداقة العربية الاميركية . وعلى ضرورة تدعيمها باستمرار . واذا كنا ندرك ـ لسوء الحظ ـ ان هناك عقبات ومصاعب تعترض هذا الهدف ، فلقد كنا ولا نزال ، نبذل كل جهد لابقاء الباب مفتوحا امام تبادل حر ومسؤول للآراء ولوجهات النظر . ونعتقد باخلاص ان هذا الباب يجب ان يبقى مفتوحا لصالح الشعبين الاميركي والعربي . ولصالح السلام في منطقة من العالم دقيقة وحساسة .

٢ ـ ان الجمهورية العربية لم تبدا ولم تصنع سباق التسلح في الشرق الاوسط . وانما اضطرت الجمهورية العربية المتحدة . بعد استفزازات مسلحة لا يمكن قبولها . الى ان تحقق لنفسها قدرة الدفاع المشروع ضد خطر عدواني توسعي تمثله الصهيونية العنصرية . التي سهل الاستعمار لها اغتصاب بقعة من الارض العربية ، متخذا قاعدة لتهديد ارادة الامة العربية في الحرية ، وحقها [illegible] في الوحدة .

والسجلات ـ بما فيها وثائق الامم المتحدة ـ تشهد ان الجمهورية العربية المتحدة لم تستعمل سلاحها الا في حق الدفاع . بينما كان العدوان دائما من الذين يدركون انهم يقفون موقف العداء للطبيعة والتاريخ ، وخلافا مع مبادىء العدل والقانون .

واحداث سنة ١٩٥٦ حافلة بالدلالات والمعاني .

٣ ـ مما يؤسف له ان عددا من دول الغرب بصفة عامة ، تحملت على نفسها مسؤولية تسليح العدوان (الاسرائيلي) في صفقات خطيرة معظمها جرى سرا . بينه ما قدمته فرنسا (لاسرائيل) في بداية سنة ١٩٥٦ ، وآخر ، ما قدمته حكومة المانيا الاتحادية الى (اسرائيل) . مما لا تزال معنا ردود فعله في المنطقة قوية وعنيفة .

ولقد كان لحكومة المانيا الغربية مركز ممتاز في العالم العربي . وانه لمن المحزن لحكومة بون ، وللغرب كله . ان يتحطم هذا المركز الممتاز الذي كان جسرا بين العرب والغرب . وطريقا رحبا للتعاون الايجابي المثمر .

وبرغم ذلك . فان الجمهورية العربية المتحدة مازالت مصممة على ان لا تجعل للمرارة سبيلا يؤدي الى حدوث استقطاب للقوى في الشرق الاوسط . ان الخلاف هو اصلا بين الامة العربية وبين العدوان (الاسرائيلي) ومطامعه التوسعية . وارى ان تحرص ان تبدو امام طاقة الاحتمال احيانا تبذل لابقاء النزاع في هذا الاطار .

٤ ـ ان شعب الجمهورية العربية المتحدة يرى ويؤمن بان التحدي الحقيقي الذي يواجهه . هو بلوغ التقدم وتطوير حياته اجتماعيا واقتصاديا وثقافيا لكي يستطيع ان يعيش زمنه ويسهم مع غيره من امم الارض في تشريف قدر الانسانية . واستطيع القول ان الاعمال البناءة التي يضطلع الشعب المصري باعبائها تشكل نموذجا رائعا لتصميم الشعوب التي وجدت نفسها اسيرة لاغلال التخلف ـ على اعادة بناء حياتها ، برغم مصاعب جمة تثقل عليها وتتزاحم من حولها .

ان شعب الجمهورية العربية المتحدة يعتقد ان سباق التسلح هو ظاهرة مؤقتة . حركتها التجارب المريرة والمحن . وتكتيك الحلول كل يوم ، لكن الصمود والبقاء هو في النهاية للحياة وحدها . [illegible] الرجال وملكاتهم الخلاقة وقدراتهم على استغلال كل الموارد المتاحة لهم في مجالات الانتاج والخدمات .

ان نزعات العدوان لا تستطيع الا ان تدمر نفسها . وتبقى ارادة الحياة دائما اقوى من كل اعدائها .

وفي النهاية . تقبلوا يا عزيزي الرئيس [illegible] النجاح ، وتحية طيبة وسلاما .

المخلص

جمال عبدالناصر

القاهرة في ١٢ مايو ١٩٦٥

■

وتعمد « جمال عبدالناصر » [illegible] الموضوع الذي ختم به « تالبوت » [illegible] الخارجية ، وهو موضوع [illegible] الضغط عليه بـ « القمح » [illegible] وبين نفسه ان تلك هي نقطة الضغط [illegible] المتحدة ، ولم تكن الخيارات سهلة [illegible] متوفرة خارج اميركا . وحتى مع [illegible] كانت الشروط الاميركية اكثر ملاءمة [illegible] ان القمح الاميركي ليس بعيدا عن السياسة [illegible] ان لا يدع الكبرياء تتعطل ، وان يواصل [illegible] طالما انه يستطيع ذلك بغير تضحية [illegible]

ومع ذلك فان سياسات الرئيس « جونسون » [illegible] تزداد صعوبة يوما بعد يوم .

الهوامش

(١) اصل الرسالة موجود في مكتبة « ليندون جونسون » [illegible] « ٤ » مراسلات رئاسية مع بلدان الشرق الاوسط [illegible]

(٢) صورة كاملة من نص رسالة الرئيس « جونسون » [illegible] عبدالناصر » منشورة في الملحق الوثائقي [illegible]

(٣) النص الكامل للمذكرة الشفوية التي طلب « جونسون » [illegible] « جمال عبدالناصر » منشور بخصوصه [illegible] الكتاب .

(٤) تراجع النصوص الكاملة في الملحق الوثائقي [illegible]

(٥) تكررت ظاهرة تغطية الصفقات الكبيرة لاسرائيل [illegible] العربية بهدف التعمية واصطناع [illegible] جانب ادعاء الحياد في الصراع

(٦) مذكرة املاها الرئيس « جمال عبدالناصر » بعد مقابلته [illegible] في ملفات قصر عابدين .

(٧) اتاحت لي الظروف [illegible] تكلها في استراحة القناطر الخيرية [illegible] الفترة حضرت واشتركت في مناقشات [illegible]

(٨) الاسبوع الاول من ابريل سنة ١٩٦٥ .

(٩) هو الجاويش [illegible] عليه بالسجن ١٠ سنوات .

(١٠) مجموعة وثائق وزارة الخارجية الاميركية [illegible] ١٩٦٥/٤/١٨ .

(١١) كان باقيا من اتفاقية القمح [illegible] دولار لم تستعمل لان قرار مجلس النواب الاميركي [illegible] اوقفها ـ وفي الوقت نفسه [illegible]

(١٢) صورة الخطاب محفوظة في ملفات قصر عابدين .

هذا الخبر ..

اتحاد الكرة يقرر اعادة تنظيم بطولة صدام الدولية

البطولة تقام في شباط المقبل بمشاركة منتخبات وطنية واولمبية ثنية وصديقة

علمت «رياضة وشباب» ان الاتحاد العراقي المركزي لكرة القدم قرر اعادة تنظيم بطولة صدام الدولية بكرة القدم .

كما قرر الاتحاد ايضا ان تقام البطولة في النصف الاول من شباط المقبل بعد انتهاء المرحلة الاولى من دوري اندية القطر للدرجة الاولى .

وتقرر ايضا ان تكون مشاركة العراق في البطولة بالمنتخبين الوطني والاولمبي في حين تم تحديد مجموعة من الدول العربية والاسيوية والاوربية لغرض توجيه الدعوات لمنتخباتها الوطنية التي اتفق على ان تقام بمشاركة ثمانية الى عشرة منتخبات .

وتجدر الاشارة الى ان بطولة صدام الدولية الاولى بكرة القدم كانت قد نظمت خلال الفترة ١٨ - ٢٩ من شهر اب لعام ١٩٨٦ حيث شاركت فيها اربعة فرق محلية مثلث اندية الرشيد والزوراء والشرطة ومنتخب بغداد اضافة الى فريق نادي الفحيحيل الكويتي والوداد المغربي واميركانو البرازيلي حيث فاز ببطولتها فريق نادي الرشيد بعد ان تغلب في المباراة النهائية على منتخب بغداد بهدفين مقابل هدف واحد .

وكانت البطولة قد توقفت بسبب قرار الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) الذي حرم العراق يومها من تضييف اي فريق خارجي في ملاعبه بحجة الحرب .

بدء بطولة صدام الدولية الثانية بالدراجات

الاتحاد السوفيتي يفوز بالبطولة الفرقية .. وغدا يجري السباق الفردي

رئيسا وفدي مصر والعربية اليمنية يعبران عن سرورهما للمشاركة في هذه البطولة

بدأت صباح امس بطولة صدام الدولية الثانية بالدراجات التي ينظمها الاتحاد العراقي المركزي للدراجات بمشاركة فرق تمثل مصر والعربية اليمنية والاتحاد السوفيتي والهند بالاضافة الى منتخبي العراق (أ) و (ب) .

وقد انطلقت البطولة - التي حضرها الدكتور باسل عبدالمهدي الامين العام للجنة الاولمبية الوطنية العراقية - بالسباقات التي جرت على طريق القناة لقطع مسافة ١٠٠ كم تمكن فريق الاتحاد السوفيتي من احراز المركز الاول قاطعا المسافة بزمن قدره (١٨ر١١ر٢) ساعة وبفريق مكون من المتسابقين روم شلس وبوروداس وماستيكس اوجوس وحل منتخب العراق (ب) بالمركز الثاني بزمن قدره (٢٠ر١٣ر٢) ساعة وبفريق مكون من خضير عباس وعلي فرج وعبدالامير جاسم وروبرت انور .

اما المنتخب العراقي (أ) فقد جاء بالمركز الثالث قاطعا المسافة بزمن قدره (٢ر١٤ر٢) ساعة وبفريق مكون من المتسابقين حسين كاتب ومخلص عزيز ويونس مصطفى وعبدالحسن جبار بينما جاءت الهند بالمركز الرابع وبزمن قدره (٥٩ر١٨ر٢) ساعة وبفريق مكون من اريانا ولخونيد سنك وكروشنتيفيد ومورارى .

وفي ختام السباق قام الدكتور باسل عبدالمهدي الامين العام للجنة الاولمبية بتوزيع الجوائز على الفرق التي احرزت المراكز الثلاثة الاول وهي الاتحاد السوفيتي والعراق أ و ب .

على صعيد اخر قرر الاتحاد العراقي المركزي للدراجات اقامة السباق الفردي للبطولة في الساعة التاسعة من صباح يوم غد الاحد على طريق ٧ نيسان بدلا من طريق القناة ولمسافة ١٥٠ كم وبمشاركة ٣٢ متسابقا .

وفي حديثه لـ « رياضة وشباب » قال اللواء محمد علي شاهين رئيس الوفد المصري ان النتيجة التي يحققها متسابقو مصر لاتشكل الطموح الاكبر بقدر المشاركة بتظاهرة الدراجات التي تحمل اسم الرئيس صدام حسين الذي نكن له كل الود والاعجاب وهو يقف شامخ الرأس مرفوع الجبين دفاعا عن العراق وعن الامة العربية .

اما السيد علي حمود السنواري رئيس الوفد اليمني نائب رئيس اتحاد الدراجات في اليمن الشقيقة فقد قال : طموحنا يتجلى بنجاح البطولة وهو هدف اساسي نسعى اليه لانها تحمل اسم القائد الرئيس المناضل صدام حسين الذي يعرفه الشعب العربي في اليمن قائدا عربيا شجاعا صادقا وصريحا .

واضاف رغم ان اتحاد الدراجات في اليمن حديث عهد اذ لم يمض على تأسيسه سوى ستة اشهر الا اننا ارتأينا المشاركة بالبطولة للاسهام بنجاح البطولة اولا واكتساب الخبرة على الصعيدين الاداري والفني ثانيا والاستفادة من خبرات الاشقاء في الاتحاد العراقي المركزي للدراجات .

العراق في بطولة الاندية العربية بالطائرة

يشارك العراق في البطولة العربية التاسعة للاندية ابطال الدوري للكرة الطائرة التي تضيفها الاردن خلال تشرين الثاني المقبل .

اعلن ذلك لـ «رياضة وشباب» السيد حسين صادق امين سر الاتحاد المركزي للعبة وقال ان بطل دوري الموسم الحالي سيمثلنا في هذه البطولة التي يشرف على تنظيمها الاتحاد العربي للعبة .

جدير بالاشارة ان البطولة الثامنة اقيمت في بغداد واحرزها نادي الرشيد .

اليوم دوري الطائرة لاتحاد المجد

تنطلق عصر اليوم في قاعة نادي وسام المجد الرياضي منافسات دوري الكرة الطائرة للمعوقين من وضع الجلوس الذي ينظمه اتحاد المجد العراقي المركزي ويستمر حتى الجمعة المقبلة .

وتشارك في الدوري فرق تمثل الاندية والمؤسسات والمراكز التاهيلية التابعة لهيئة رعاية مقاتلي القادسية .

السيد عدي صدام حسين يستقبل وزير الشباب والرياضة السوداني

بحث تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين

استقبل السيد عدي صدام حسين رئيس اللجنة الاولمبية الوطنية العراقية امس الاول السيد ابراهيم نايل ادام وزير الشباب والرياضة السوداني .

وجرى خلال المقابلة البحث في العلاقات الرياضية بين العراق والسودان وسبل تعزيزها .

الزوراء يمثلنا ببطولة اسيا لابطال الكؤوس

سمى الاتحاد العراقي المركزي لكرة القدم فريق نادي الزوراء بطل الكاس للموسم الحالي للمشاركة ببطولة الاندية الاسيوية ابطال الكاس .

وسيقوم الاتحاد المركزي باعلام الاتحاد الاسيوي بقراره هذا حيث ينتظر ان يقوم الاخير بتوزيع الفرق الاسيوية الى مجموعات حسب المواقع الجغرافية في اطار تصفيات البطولة التي لم يتحدد موعدها النهائي بعد .

بسبب اخطاء تحكيمية .. معاقبة اثنين من محكمينا الدوليين

علمت «رياضة وشباب» ان لجنة الحكام المركزية في الاتحاد العراقي المركزي لكرة القدم اصدرت مؤخرا قرارين تناولا معاقبة اثنين من محكمينا الدوليين نتيجة اخطاء تحكيمية وقعا فيها خلال قيادتهما مباريات اوكلت اليهما لاندية الدرجة الاولى .

وياتي هذان القراران ضمن توجه لجنة الحكام لمتابعة المستويات التحكيمية ورصد حالات السلب لقطع الطريق امام تكرارها .

اليوم ... انتخابات اتحاد الكرة الاسيوي

تبدأ اليوم بجزيرة بالي باندونيسيا اعمال المؤتمر الرابع عشر للاتحاد الاسيوي لكرة القدم الذي يتضمن جدول اعماله انتخاب رئيس جديد للاتحاد واربعة نواب وتسعة اعضاء للجنة التنفيذية وامين مالي بالاضافة الى انتخاب نائب رئيس الاتحاد الدولي ممثل الاتحاد الاسيوي بالاتحاد الدولي لكرة القدم الذي يشغله حاليا عبد الله الدبل من السعودية .

ومما يذكر ان داتو حمزة من ماليزيا يجمع حاليا بين رئاسة الاتحاد الاسيوي ونائب رئيس الاتحاد الدولي مما حدا بالبعض للمطالبة بعدم الدمج بين المنصبين .

وتتركز المنافسة على منصب رئيس الاتحاد الاسيوي بين داتو حمزة الذي يشغل المنصب منذ ١٦ سنة ومواطنه الماليزي رضاء الدين .

اما النواب الاربعة السابقون فهم ضياء الدين من الهند الذي طلب التقاعد وجميل الجيشي من البحرين وشون سون بونك من كوريا الجنوبية وشن شنك داه من الصين وهذا الاخير قد اعاد ترشيح نفسه ثانية .

واعضاء اللجنة التنفيذية السابقة كانوا من اندونيسيا واليابان والكويت والنيبال وباكستان وقطر وسنغافورة وتايلند والامارات بالاضافة الى فاروق بوظلو الامين المالي وهو من سورية .

وكانت اللجان الفرعية قد بدأت اعمالها الاربعاء الماضية حيث واصلت عقد جلساتها ومناقشة مسيرة الاتحاد الاسيوي وتقويمها بالاضافة الى تسمية ممثلي اللجان وهي لجنة المسابقات والضبط والمالية والعلاقات الدولية والاعلام والطبية والنسوية .

اختتام بطولات الطائرة لمدارس البصرة

البصرة - من باسم عطية :

اختتمت في مدينة المدن البصرة الباسلة بطولة المدارس الثانوية للكرة الطائرة التي نظمها قسم النشاط الرياضي والكشفي في المديرية العامة للتربية في البصرة حيث احرز البطولة فريق معهد اعداد المعلمين بعد تغلبه على فريق ثانوية ابي الخصيب بشوطين مقابل لاشيء .

واحرز فريق متوسطة حمدان بطولة المدارس المتوسطة باللعبة اثر فوزه على فريق متوسطة خالد بن الوليد بشوطين مقابل شوط واحد .

من جهة ثانية قرر اتحاد كرة القدم فرع البصرة باجتماع له امس الاول اجراء المباريات الختامية للناشئين والاشبال الخاصة بفرق المحافظة الاسبوع المقبل حيث يلتقي في نهائي الناشئين فريقا الميناء وام قصر بينما يلتقي بنهائي الاشبال فريقا الاتحاد والفائز من مباراة الميناء والجنوب .

وناقش الاتحاد في اجتماعه مسيرة اللعبة وسبل النهوض بها فيما تقرر عقد اجتماع موسع لحكام اللعبة في المحافظة في وقت لاحق .

على صعيد اخر تبدأ يوم الاثنين المقبل وعلى حلبة نادي الجنوب البصري بطولة المنطقة الجنوبية للملاكمة للفتيان بمشاركة فرق البصرة وميسان وواسط وذي قار .

حوافز مغرية للاعبي الامارات لكرة القدم

ابو ظبي - ٤ - واع : قرر اتحاد كرة القدم بدولة الامارات العربية المتحدة منح كل لاعب في منتخب الامارات الوطني لكرة القدم (٥٠) الف درهم مايعادل (١٤) الف دولار اميركي، كمكافأة فوز في اية مباراة في التصفيات النهائية لكاس العالم التي ستقام في ايطاليا الشهر المقبل .

كما قرر منح (٢٥) الف درهم اماراتي حوالي (٧) الاف دولار كمكافأة لكل لاعب في حالة التعادل .

الجدير بالذكر ان المجموعة التي سيقابلها منتخب الامارات في تصفيات كاس العالم تضم المانيا الغربية ويوغسلافيا وكولومبيا .

بدء مباريات الدوري التأهيلي لكرة السلة

نينوى من الزميل عباس عبد الحسين

بدأت امس الاول في قاعة الشهيد امجد نوري بمحافظة نينوى مباريات الدوري التاهيلي للدرجة الممتازة لفرق الدرجة الاولى لكرة السلة .

واسفرت نتائج المباريات التي حضرها السيد صقر الجنابي رئيس الاتحاد العراقي المركزي لكرة السلة عن فوز النفط على الحلة بـ (٧٩ - ٧٨) نقطة والطيران على الرافدين بـ (١٠٥ - ٨١) نقطة وواحد حزيران على السماوة بـ (٨١ - ٦٦) نقطة والفتوة على الناصرية بـ (٨٠ - ٧٦) نقطة والنفط على السماوة بـ (٩٠ - ٦١) نقطة .

وتجري اليوم اربع مباريات ضمن الدور الختامي للمجموعتين حيث يلعب في الساعة العاشرة صباحا فريقا الطيران والفتوة في حين يلتقي في الساعة الرابعة عصرا فريقا الرافدين والناصرية تعقبها مباراة واحد حزيران والنفط ثم مباراة فريقي الحلة والسماوة .

وتجري يوم غد مباريات الدور الرباعي ودور الترضية لتحديد المراكز من الخامس الى الثامن بينما تجري بعد غد مباراتا الدور النهائي .

وتشارك في هذا الدوري ثمانية فرق هي واحد حزيران والنفط والحلة والسماوة والطيران والفتوة والرافدين والناصرية حيث قسمت الى مجموعتين تضم الاولى واحد حزيران والنفط والحلة والسماوة فيما تضم الثانية الطيران والفتوة والرافدين والناصرية .

اتحاد الكرة الطائرة الاسيوي ينذر الاتحاد الايراني ويوقف انشطته لحين تسديد الغرامة

قرر مجلس ادارة الاتحاد الاسيوي للكرة الطائرة توجيه عقوبة الانذار للاتحاد الايراني وتغريمه اربعة الاف دولار وايقاف نشاطاته حتى تسديده المبلغ لعدم التزامه بانظمة بطولات الاتحاد .

ذكر ذلك لوكالة الانباء العراقية السيد عبدالرزاق الطائي رئيس الاتحاد العراقي للكرة الطائرة الذي مثل العراق في اجتماعات مجلس ادارة ولجان الاتحاد الاسيوي التي عقدت في بانكوك الاسبوع الماضي .

وقال ان القرار الذي اتخذه مجلس ادارة الاتحاد جاء لانسحاب المنتخب الايراني قبل اسبوع من بطولة الاندية الاسيوية الثانية التي جرت في مدينة هيروشيما باليابان خلال اذار الماضي خوفا من ملاقاته للمنتخب العراقي بالبطولة واشار الى ان فوز المنتخب العراقي على المنتخب الايراني بثلاثة اشواط مقابل شوط واحد بالبطولة الاسيوية التي جرت عام (١٩٨٧) بالكويت ادى الى حل الاتحاد الايراني للكرة الطائرة مما دفع ايران عام (١٩٨٧) لعدم المشاركة ببطولة هيروشيما خوفا من الخسارة المتوقعة ..

في دوري الكرة الطائرة

فوز الرشيد على الشرطة والصناعة على منتخب الشباب

فاز نادي الرشيد للكرة الطائرة على نادي الشرطة بثلاثة اشواط مقابل لاشيء في المباراة التي جرت بينهما مساء امس الاول ضمن المباريات المؤجلة لبطولة الدوري الممتاز .

واقيمت المباراة التي حكمها السيدان اكرم رجب وكبيل عبد الجبار بقاعة الشهيد عقيل هادي وانتهت اشواطها كما يلي : (١٥ - ١) (١٥ - صفر) و(١٥ - ٦) .

وفي اطار البطولة تغلب نادي الصناعة على منتخب شباب القطر بثلاثة اشواط مقابل شوطين في المباراة التي قادها السيدان نبيل عبدالجبار واكرم رجب .

واسفرت نتائج اشواط المباراة على التوالي : (١٣ - ١٥) و(١٣ - ١٥) و(١٥ - ٦) و(١٥ - ١١) و(١٥ - ١٢) .

على الصعيد نفسه تجري اليوم ثلاث مباريات الاولى في الساعة الخامسة والنصف ويتقابل فيها فريقا الرشيد والكوفة وتقام بقاعة الشهيد اسعد شكر بمحافظة النجف ويحكمها السادة ابراهيم هدو وسوادي حسين وناجي ابو غنيم .

اما المباراة الثانية فستجرى بقاعة المعهد الفني بالبصرة في الساعة السادسة مساء ويتقابل فيها فريقا الشباب والبصري بتحكيم السادة عبدالله نجم وحسن كاظم وعلي لفتة .

وتبدأ المباراة الثالثة في الساعة السادسة والنصف بقاعة القادسية ببغداد وتجري بين فريقي الشرطة ومنتخب شباب القطر ويحكمها السادة داود سلمان وحسام محمد ومحب الدين احمد .

من جهة اخرى ينظم الاتحاد بمحافظة المثنى دورة تحكيمية اولية للفترة من ٧ ولغاية ١٠ الحالي .

ويحاضر في الدورة الحكمان الدوليان ناجي ابو غنيم ومحمد الوزني .

في مباراة تجريبية

الارجنتين تسجل هدفا في مرماها

فيينا - ٤ - رويتر : سجلت الارجنتين في مرماها هدفا مبكرا في مباراتها مع النمسا الا انها تمكنت بعد ذلك من الخروج متعادلة (١ - ١) في مباراة ودية قبل شهر من دفاع الارجنتين عن لقبها في كاس العالم لكرة القدم .

وقد ادخل المدافع خوان سيمون الكرة في مرمى فريقه بعد دقيقتين من بدء المباراة التي اقيمت الخميس لتتقدم النمسا وتفاجيء (٤٥٠٠٠) متفرج .

وهيأ الكابتن دييغو مارادونا هدف التعادل في الدقيقة (٣١) عندما مرر الكرة الى داخل منطقة الجزاء الى خورخي بوروتشاجا وهو منفرد فسدد كرة ارضية قوية الى الزاوية البعيدة مسجلا هدف التعادل .

وكان هذا اول هدف للارجنتين في تسع مباريات دولية لعبتها منذ تموز الماضي وقد جاء هدف النمسا من اول كرة تسددها على مرمى الارجنتين حين حاول لاعب خط الوسط مانفريد زاك امرار الكرة من نيري بومبيدو حارس المرمى من حافة المنطقة .

وتوجه بومبيدو الى الزاوية الخطأ ليبعد الكرة مما احدث ارتباكا فادخل سيمون الكرة في مرماه وهو يحاول ابعادها .

اصطدم اللاعبان فنقل احدهما «الايدز» للآخر ..!!

لندن - ٤ - رويتر : قال اطباء ايطاليون في رسالة نشرتها مجلة اسبوعية طبية بريطانية ان لاعب كرة قدم نقل اليه فيروس مرض الايدز عندما اصطدم في الملعب بلاعب يحمل الفيروس .

وفي رسالة نشرتها مجلة لانسيت قال الاطباء انه اثناء مباراة في كانون الاول الماضي اصطدم لاعب باخر يتعاطى منشطات ومعروف عنه انه يحمل فيروس مرض نقص المناعة المكتسب (ايدز) .

ونزف كل من اللاعبين بغزارة لاصابته بجروح شديدة حول الحاجبين .

وكان اللاعب الاول قد ثبت قبلها بعام واحد أنه لايحمل الفيروس، ولكن بعد شهرين من الحادث اثبتت فحوص انه يحمله .

الدوري التاهيلي يدخل مرحلة حاسمة .. اليوم

خطوة واحدة تفصل التجارة وصلاح الدين عن الدرجة الاولى

الميناء في موقف صعب .. والعمال يتخلى عن المنافسة مبكرا .. !!

يدخل الدوري التاهيلي لاندية الدرجة الثانية بكرة القدم في الساعة الخامسة من عصر اليوم مرحلة مهمة عندما تقام ثلاث مباريات حيث تتجلى الاهمية والاثير في المباراتين اللتين يكون كل من التجارة وصلاح الدين طرفا فيهما بعد ان بات هذان الناديان الاقرب الى حجز بطاقتي الانتقال للدرجة الاولى .

في ملعب نادي العمال يتقابل ناديا التجارة والديوانية في مباراة يحكمها السادة جسيب جهاد وبدر نعمة وطارق عبدالحافظ وحازم حسين .. والفريقان في موقفين مختلفين تماما فبقدر صعوبة وقرب الديوانية الى امام والمزاحمة على المركزين الاول والثاني بعد ان توقف رصيده عند النقطتين اللتين جمعهما من تعادله مع واحد حزيران والميناء بدون اهداف وخسارته الثقيلة امام صلاح الدين امس الاول ١-٤ تبدو المرحلة جادة وملحة للحسم بالنسبة للتجارة الذي تمسك بالصدارة برصيد ٥ نقاط وبفارق الاهداف عن صلاح الدين بعد تعادله مع صلاح الدين بدون اهداف وفوزه الكبير على العمال ٥-١ ومن ثم على الميناء ٢ - صفر ليضع نادي الميناء في موقف لايحسد عليه اذ انه اصبح بحاجة الى اكثر من مفاجاة وتداخل في نتائج المباريات الست المتبقية كي يكون بمقدوره العودة الى دوري الكبار .

اذ ان فوز التجارة بمباراة اليوم يعني اول ما يعني حجز بطاقة العودة للدرجة الاولى بعيدا عما تسفر عنه مباراة التجارة الاخيرة التي ستكون مع واحد حزيران الاثنين المقبل في نطاق الدور الخامس والاخير .

وفي ملعب الجيش يتقابل ناديا صلاح الدين والعمال بتحكيم السادة ياور نامق وبهلول حميد وحمزة مهدي واكرم محمد في ظروف تجري جميعها في صالح نادي صلاح الدين الذي يسعى للعودة ثانية للدرجة الاولى والاستحواذ على احد المقعدين .

ظروف الفريقين مختلفة هي الاخرى ففي الوقت الذي يقف فيه صلاح الدين بالمركز الثاني برصيد ٥ نقاط وبفارق الاهداف تاخر عن التجارة دون خسارة بعد فوزه على واحد حزيران ٢-١ وعلى الديوانية ٤-١ وتعادله مع التجارة بدون اهداف فان فريق العمال يقف بالمركز السادس والاخير وبصورة غير متوقعة بعد ان اعتقد الكثيرون انه واحد من فرسان المراهنة على مقعدي الدرجة الاولى .

فالعمال يقف بالمركز السادس والاخير بنقطة واحدة بعد ان خسر امام الميناء صفر - ١ وامام التجارة ١-٥ وتعادل مع واحد حزيران ١-١ ليفقد تماما فرصة المنافسة على اي مركز متقدم اذ ان له هدفين وعليه سبعة اهداف .

المباراة الثالثة سيضيفها ملعب نادي الشباب بين الميناء وواحد حزيران بتحكيم السادة لطيف علي وفالح حسن وارسلان قادر وفلاح مثني .

الميناء يشغل حاليا المركز الثالث بثلاث نقاط حصدها من فوزه على العمال ١ - صفر وتعادله مع الديوانية بدون اهداف وخسارته امام التجارة صفر - ٢ له هدف واحد وعليه هدفان وفوزه في مباراة اليوم يعطيه املا قد يستجد مع نسبة الاهداف التي يسجلها وانتظار ما ستسفر عنه مباراته المقبلة الاخيرة مع صلاح الدين .

اما واحد حزيران الذي تقدم باعتراض على احدى مبارياته فهو يدخل مباراة اليوم وهو بالمركز الرابع برصيد نقطتين متقدما على الديوانية بفارق الاهداف اذ ان له هدفين وعليه ثلاثة اهداف بعد تعادله السلبي مع الديوانية وخسارته امام صلاح الدين ٢-١ وتعادله مع واحد حزيران ١-١ بما يعني سعيا جادا لخطف نقطتي المباراة بانتظار ما يسفر عنه اعتراضه الذي سيكون القول الفصل فيه للاتحاد المركزي لكرة القدم .

خسارة اي من الفريقين تفقده الامل في مواصلة المشوار خاصة وان مباراتي الفريقين في الدور الخامس صعبة وبالغة التعقيد عندما يقابل صلاح الدين الميناء ويلاعب واحد حزيران التجارة .

محصلة الاهداف للمباريات التسع التي جرت خلال الادوار الثلاثة الماضية والتي انتهت خمس منها بالحسم واربع بالتعادل وصلت الى ١٩ هدفا اي بمعدل هدفين للمباراة الواحدة مع خط تصاعدي في نسبة تسجيل الاهداف .. ففي الوقت الذي شهد الدور الاول تسجيل هدف واحد كانت حصة الدور الثاني ٨ اهداف والثالث ٩ اهداف .

ويتصدر قائمة الهدافين اللاعبان حازم ياسر من التجارة واياد عزيز من صلاح الدين ورصيد كل منهما ثلاثة اهداف ثم سعد كريم من التجارة بهدفين جاء احدهما من ضربة جزاء .

علي حسين عباس

موقف الفرق بانتهاء الدور الثالث

	م	ف	ت	خ	له	عليه	ن
١ - التجارة	٣	٢	١	-	٧	١	٥
٢ - صلاح الدين	٣	٢	١	-	٦	٢	٥
٣ - الميناء	٣	١	١	١	١	٢	٣
٤ - واحد حزيران	٣	-	٢	١	٢	٣	٢
٥ - الديوانية	٣	-	٢	١	١	٤	٢
٦ - العمال	٣	-	١	٢	٢	٧	١

هكذا من الأهل

الشخصيات والاوساط السياسية تواصل اشادتها بحديث الرئيس القائد

العراق غير موازين القوى لصالح العرب

العواصم ـ واع ـ تواصل الشخصيات والاوساط السياسية والفكرية والاعلامية اشادتها بحديث الرئيس القائد صدام حسين الذي اعلن من خلاله موقف العراق الحازم في الرد على التهديدات العدوانية الصادرة من الدوائر الغربية والصهيونية.

[illegible] هذه الاوساط عن [illegible] العراق في امتلاكه للقوة [illegible] المتطورة للدفاع عن نفسه [illegible] عدوان يهدد امنه وسيادته [illegible] امن الامة العربية [illegible]

● قلق في الدوائر الصهيونية

[illegible]

وقال في تصريح [illegible] الانباء العراقية في الجزائر ان حديث السيد الرئيس القائد صدام حسين [illegible] للعرب [illegible] ابناء الامة العربية [illegible]

● [illegible] قوة [illegible] في العراق

[illegible] قوة عربية [illegible] في العراق الشقيق ادى الى [illegible] الدوائر الصهيونية والغربية [illegible] التقدم العلمي والتقني الذي [illegible] دولة عربية قوية.

[illegible] الحملة المعادية [illegible] العراق فحسب وانما الامة العربية [illegible]

[illegible] الشعبية [illegible] الى جانب العراق [illegible] في تصديه الشجاع [illegible]

● [illegible] الاطماع التوسعية

[illegible] يوسف العمران رئيس تحرير مجلة الايام [illegible] ان التهديدات الامريكية والصهيونية ضد العراق تؤكد من جديد الرغبة [illegible] في ان ترى الامة [illegible] عاجزة باستمرار عن امتلاك [illegible] من وسائل الدفاع عن النفس وصد الاطماع التوسعية [illegible]

واضاف [illegible] يوسف العمران في [illegible] وكالة الانباء العراقية في ابوظبي .. ان الضجة الاعلامية والتهديدات الصهيونية ضد العراق الشقيق تستهدف ايقاف العراق [illegible] من التطور العلمي والتقني [illegible] الى افاق المستقبل المشرق.

واكد ان حديث السيد الرئيس القائد [illegible] وتحذيره للكيان الصهيوني [illegible] الامل للامة العربية في وجود توازن ستراتيجي مع العدو الصهيوني يجبر قادته على الاعتراف بالحقوق العربية والسير في طريق السلام.

● الحفاظ على الحقوق العربية

واوضح ان النواة التي زرعها العراق وحديث السيد الرئيس صدام حسين في قلوب ابناء الامة العربية ستكبر مع تطور هذا البلد الشقيق لكي يعرف العالم ان هذه الامة لن تستسلم لارادة الطامعين كما كانت قبل هذا الوقت.

وشدد على ان تعزيز القدرة العسكرية العراقية والعربية والتقدم العلمي والتقني هو وحده الكفيل بالحفاظ على الحقوق العربية ليس في فلسطين وحدها وانما في العمق العربي ذاته.

وقال ان تحذير العراق للاعداء ليس الا درسا عمليا للتعامل بمنطق جديد مع الراي العام الذي كشفت التجارب انه لايتواصل الا مع من يملك بذاته مؤهلات البناء.

● انطلاقة الارادة العربية

واضاف رئيس تحرير مجلة الايام ان التهديدات الصهيونية والضجة الاعلامية الغربية ضد العراق ليست شيئا جديدا .. وان رد العراق الحازم الواضح قد وضع حدا لحالة التداعي التي كان يستغلها الصهاينة.

واشاد بالانطلاقة الجديدة التي يشهدها العراق والامة العربية وقال ان ايامنا هذه تشهد انطلاقة الارادة العربية القوية الجبارة لكتابة التاريخ الجديد في سبيل الحياة الحرة التي يجسدها هذا التجاوب والتنادي الرائع باتجاه بغداد وهذا التلاحم المتزايد في مواجهة ما يخططه الاعداء.

ومضى السيد يوسف العمران يقول .. ان التاريخ الاسود لعدونا الصهيوني لن تجف صحائفه .. وان التامر على العرب سيستمر وتتعدد اشكاله ووسائله .. ومن هنا تاتي ضرورة ان يتصاعد التلاحم العربي ليصبح الحقيقة التي يدركها عدونا والعالم.

● التضامن مع العراق

واكد ان موقف العراق الشقيق الصادق في التصدي للمؤامرات الصهيونية والغربية ضد الامة العربية هو في الواقع موقف مشرف يعتز به كل مواطن عربي مخلص لامته لان يعبر عن الاصالة والصدق.

ودعا السيد يوسف العمران في ختام حديثه كل المثقفين العرب الى الوقوف الى جانب العراق ونصرته في معركته التاريخية الجديدة مع الاعداء وقال .. ان الامة العربية ومثقفيها وكل ابنائها مدعوون اليوم الى الوقوف بحزم ضد التهديدات الصهيونية ومساندة العراق الشقيق في الوصول الى طريق التقدم والرقي لان تطوره هو تطور للامة العربية جمعاء.

● موقف عربي موحد

وفي الكويت دعت صحيفة السياسة الى اتخاذ موقف عربي موحد يقوم على عد الموقف الغربي من العراق هو موقف من جميع العرب ووصفت ذلك بانه المعيار الحقيقي للرابطة القومية.

واكدت في مقال لها انه يجب ان يكون هذا الموقف القومي انذارا لكل من تسول له نفسه الاستفراد والاعتداء على الاقطار العربية.

وشددت على ضرورة ان يبقى السير نحو افاق العلم والمعرفة والتطوير المستمر للسلاح الاستراتيجي خيارا عربيا ملحا مادام الطرف الاخر المتمثل في اعداء الامة العربية يمتلكون ترسانة من المحرمات الفتاكة واسلحة الدمار.

واضافت ان معاداة العرب سواء بوصفها احد اتجاهات السياسة الغربية او في اشكالها الدعائية انما تهدف الى تكوين وعي غربي مبتذل على صورة كاذبة عن العقل العربي ثم محاولة تبرير عدوانية الكيان الصهيوني والقوى الداعمة له.

وفي نيودلهي اكدت صحيفة باتريوت الهندية ان الكيان الصهيوني ومنذ قيامه كان يشكل التهديد الاساسي للامن ليس فقط للعراق والامة العربية وانما للمنطقة باجمعها من خلال امتلاكه للاسلحة النووية والكيمياوية والصواريخ بعيدة المدى.

واستغربت الصحيفة الصادرة في نيودلهي في مقال لها ان الامبريالية والصهيونية تستكثر على العراق امتلاك المفاعل النووي المخصص للاغراض السلمية.

وقالت ان تاريخ الكيان الصهيوني العدواني معروف من خلال عدوانه على العديد من الاقطار العربية ومن خلال ممارساته العدوانية واللاانسانية ضد المواطنين الفلسطينيين في الاراضي العربية المحتلة والتي تعد انتهاكا صارخا لمبادىء القوانين والاعراف الدولية.

واكدت الصحيفة الهندية ان الكيان الصهيوني يقف في مقدمة المنتهكين لحقوق الانسان والقوانين الدولية .. مشيرة بهذا الصدد الى عدم توقيعه على معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية التي وقع عليها العراق وبقية الاقطار العربية.

باختصار

● غادر جون كيلي مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط الرباط امس بعد زيارة للمغرب استغرقت يومين في ختام جولة شملت كذلك الجزائر وتونس.

● اعلن متحدث باسم وزارة الخارجية الكورية اليوم ان مباحثات تجري حاليا بين كوريا الجنوبية والاتحاد السوفيتي لتحديد موعد لاجراء المفاوضات الرسمية لاقامة علاقات دبلوماسية بين البلدين.

● تحطمت طائرة حربية فرنسية من نوع (ميراج ـ فا) امس في منطقة (اورانج) جنوبي فرنسا وذلك فور اقلاعها من احدى القواعد الجوية العسكرية هناك وقد نجا قائدها حين قذف بنفسه بواسطة مقعد النجاة خارج الطائرة.

● ضربت هزة ارضية وسط اليابان بلغت قوتها ٤/٥ درجة على مقياس ريختر المؤلف من تسع درجات وادت الى قطع مؤقت للتيار الكهربائي عن القطارات السريعة والى اضطراب في حركة القطارات كافة في المنطقة.

● اكدت اخر احصائيات المصرف الدولي ان النمو الاقتصادي في الدول الافريقية مستمر في الهبوط وان هذه الدول فقدت التقدم الذي كانت قد حققته في السنوات التي اعقبت الاستقلال.

● قال الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم امس بان بلاده سوف تستمر في الكفاح من اجل السيادة على جزر فوكلاند دون تردد او تسرع في اطار دبلوماسي.

موقف

قمة المصير والمستقبل العربي

في عصر المتغيرات الكبرى التي نعيشها الان .. اصبحت الامة العربية تقف امام تحديات وتهديدات خطيرة جدا تهدد وجودها وامنها وتستهدف مستقبلها وهويتها وكيانها..

ان هذه التحديات تدخل ضمن محاولات تغيير الخارطة السياسية في العالم وابقاء الامة في حالة من الضعف والوهن بالعمل على نسف امنها القومي بوضعه امام تهديدات خطيرة لاختراقه وتهديم اركانه وبالتالي نسفه.

ومن ابرز المخاطر التي تحيق بالامن القومي العربي الان هي:

● الهجرة الجماعية لليهود الى الكيان الصهيوني من الاتحاد السوفيتي واوربا الشرقية واثيوبيا وايران ودول اخرى.

● التهديدات المستمرة والحملات الاعلامية والسياسية التي يتعرض لها العراق والامة العربية من قبل الكيان الصهيوني والولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وبعض الاطراف الغربية.

ان هذين التهديدين يهدفان، في اطار المخطط التامري الخبيث، الى تمييع الحقوق الفلسطينية وتغيير هوية الارض العربية المحتلة ووضع عناصر بشرية غريبة عليها بدلا من المواطنين الفلسطينيين .. اصحابها وابنائها الحقيقيين .. والى تحجيم قوة الامة العربية متمثلة في العراق وتقدمه ونهوضه واقتداره العسكري، وتعطيل برنامجه العلمي والتقني المتطور، في محاولة لاعادة ميزان القوى بين العرب والكيان الصهيوني الى وضعه السابق، بعد ان كسر العراق كل الحواجز واجتاز الخطوط الحمر ليحقق التوازن الستراتيجي في القوة مع تل ابيب .. بل التفوق عليها في جوانب اخرى..

وعلى هذا الاساس نرى ان المؤامرة والهجمة الشرسة التي تتعرض لها الامة تكبر كل يوم وتتسع لان الاعداء قد احسوا بان الزمن اخذ يعمل لغير صالحهم .. وان العرب بداوا يمسكون بناصية التقدم ويخطون طريقهم الحضاري المؤثر.

ومن هنا ايضا تكتسب القمة العربية الطارئة، التي جاءت باقتراح عربي واعرب العراق عن استعداده لتضييفها، تكتسب اهمية استثنائية بالغة في هذه المرحلة بالذات. لانها ستحدد المصير والمستقبل العربي، وتضع النقاط على الحروف في اختيار اساليب وادوات مواجهة التحديات لصيانة الامن القومي وابعاد الخطر عنه.

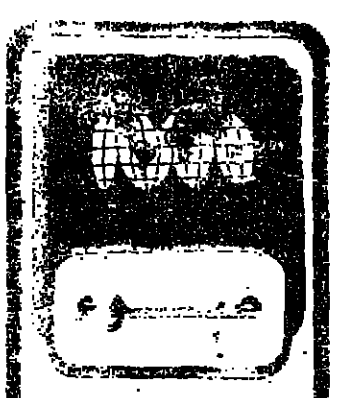
ومن هنا ايضا ينبغي التركيز على ان القمة بمناقشاتها وجدول اعمالها وقراراتها تتطلب ان تكون بمستوى التهديدات الحالية التي توازي في خطورتها اقامة الكيان الصهيوني في فلسطين والعدوان على العرب في عام ١٩٦٧.

وفي الوقت نفسه يتوجب ان تخرج القمة بقرارات فاعلة ومؤثرة وقابلة للتنفيذ بعد ان تنطلق من قناعات القادة العرب وتفاعلهم الصميمي.

وهذا يعني بان القمة ستضع الامة على الطريق الصحيح .. وتؤهلها للرد بقوة واقتدار على التهديدات وان تختار لنفسها دورا مؤثرا وكلمة مسموعة ورايا يحسب له حساب وقرارات قوية .. كي تستعيد مكانتها الحقيقية وتمارس دورها الانساني.

وبينما يستمر العد التنازلي لموعد انعقاد القمة .. يسود الشعور في البيت العربي، الذي يعيش اجواء التلاحم والتضامن والصحوة، بان قمة بغداد الاستثنائية ستحسم الامور .. وتضمن المستقبل المشرق للعرب.

● رافد حداد ●



ضوء

وقفة [illegible]

[illegible]

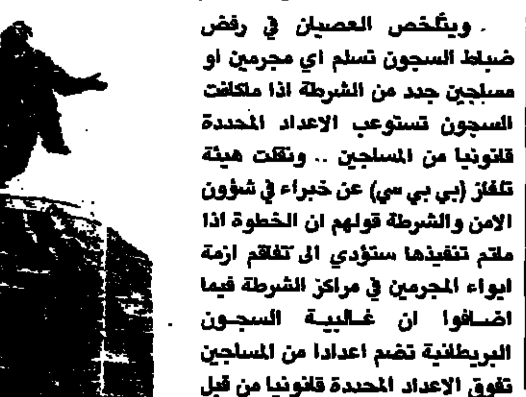
يمكن [illegible] عليه [illegible] الاعمال العربية المتضامنة مع وقفتنا الحازمة ازاء التهديدات بالعدوان على قطرنا [illegible] تجيب على السؤال [illegible] القوى [illegible] والصهيونية التي [illegible] العراق قوة [illegible] على ردع العدوان [illegible] مبكر [illegible] السلبية [illegible] الصهيوني [illegible] الانفراد [illegible] او [illegible]

[illegible] التوازن [illegible] العراق [illegible] الذي [illegible] الانتفاضة [illegible] هؤلاء [illegible] حالة من الفرح ازاء تصاعد الانتفاضة وتوسع قاعدتها وتنوع اساليب المواجهة.

واذا كان البيرق الفلسطيني الذي يحمله شباب ورجال المقاومة وهو يرتبط بالحجارة قد اقض مضاجع المحتلين فان ظهور صورة القائد صدام حسين والشعارات التي تحيي العراق وقائده على جدران مدن وقرى الاراضي الفلسطينية المحتلة شكلت عاملا جديدا يمد الانتفاضة باسباب الصمود والمواجهة ويؤكد ان للوقفة القومية لاسناد الحق الفلسطيني قد اخذت مسارا واقعيا يقرب ساعة الانتصار. فقد حان زمن الصعود العربي ولاحت تباشيره من بغداد.

● ضياء حسن ●

بوش قلق بشأن مستقبل غورباتشوف !



[illegible] ـ رويتر : قال الرئيس الامريكي جورج بوش انه يخشى [illegible] بالزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشوف ولكنه قال انه [illegible] تقرير قال ان القوات السوفيتية تجمعت في شباط الماضي [illegible] سياسات الرئيس غورباتشوف.

[illegible] بوش [illegible] في مؤتمر صحفي [illegible] التقرير لم تخطرني [illegible]

واضاف [illegible] احبي هذا الرجل [illegible] واعتقد انه يتعرض [illegible] في الداخل لاسيما [illegible]

[illegible] بقلق من حين لاخر [illegible] على السلطة قد يوقف [illegible]

وقال التلفاز البريطاني المستقل امس في نبا له من بروكسل ان مسؤولا عسكريا غربيا تحدث عن حادث وقع في ٢٥ شباط الماضي احتشد خلاله ٦٠٠٠ جندي في ضاحية في موسكو وفتح بعض الجنود نيران اسلحتهم.

وقال التلفاز انه لم تقع محاولة لقلب نظام الحكم ولكن الجنود ارادوا ان يعربوا عن استيائهم من سياسات غورباتشوف.

حزب المحافظين يدفع ثمن ضرائب تاتشر

هزيمة المحافظين امام العمال في الانتخابات المحلية

لندن ـ ٤ ـ رويتر : دفع حزب المحافظين ثمن الضرائب الجديدة التي فرضتها رئيسة الوزراء البريطانية مارغريت تاتشر واثارت احتجاجات عنيفة حيث اعطى الناخبون البريطانيون تاييدا قويا لحزب العمال المعارض في انتخابات المجالس المحلية التي اجريت في بريطانيا امس.

ومع وصول نتائج الانتخابات في ١٦٠ مجلسا محليا من بين ٢٠١ مجلس شملتها الانتخابات في انكلترا وويلز واسكتلندا فقد المحافظون ٢٦٨ مقعدا وحصلوا على ٧١ مقعدا في حين حصل حزب العمال على ٣٤٠ مقعدا وفقد ٣٩.

وكانت هذه الانتخابات اكبر اختبار للراي العام منذ هزيمة المحافظين في انتخابات البرلمان الاوربي قبل عام.

وقد سعى حزب العمال الى تحويل هذه الانتخابات الى استفتاء على ضريبة الانتخاب الجديدة والتي فرضت على البالغين لتحل محل نظام ضريبي قديم يستخدم لتمويل الخدمات المحلية.

حركة عصيان في السجون البريطانية

لندن ـ ٤ ـ واع : بدا ضباط السجون في مدينة لندن اليوم عصيانا يستهدف عرقلة الامن واداء الشرطة البريطانية وذلك في محاولة منهم للحصول على زيادات في اجورهم.



● من تمرد ستراتيجويز

ويتلخص العصيان في رفض ضباط السجون تسلم اي مجرمين او مسجونين جدد من الشرطة اذا ماكانت السجون تستوعب الاعداد المحددة قانونيا من المساجين .. ونقلت هيئة تلفاز (بي بي سي) عن خبراء في شؤون الامن والشرطة قولهم ان الخطوة اذا ماتم تنفيذها ستؤدي الى تفاقم ازمة ايواء المجرمين في مراكز الشرطة فيما اضافوا ان غالبية السجون البريطانية تضم اعدادا من المساجين تفوق الاعداد المحددة قانونيا من قبل السلطات مما يعني عدم ادخال اي مساجين جدد اليها.

انفجار في اسطنبول

اسطنبول ـ ٤ ـ رويتر : قالت الشرطة اليوم ان قنبلة انفجرت امام مصرف في اسطنبول واسفرت عن اضرار بسيطة ولكن لم يصب احد بسوء.

وقد انفجرت القنبلة امام فرع مصرف ايس بنكاس الخاص في ساعة متاخرة من مساء امس مما ادى الى تحطم بعض النوافذ.

الحكومة النيكاراغوية تفشل خطة ارهابية للكونترا

ماناغوا ـ ٤ ـ واع : اكد نائب وزير الداخلية النيكاراغوي خوسيه بالبه امس ان الحكومة افشلت خطة ارهابية دبرتها الكونترا (لزعزعة الرئيسةفيوليتا شامورو وذلك في مناسبة الاحتفالات بالاول من ايار.

من جهة اخرى اوضح رئيس الشرطة في نيكاراغوا رينه فيفاس ان الشرطة تبحث عن متامرين بينهم الصحفي جيراردو سلفنشيز الذي عثر في مسكنه على بندقية هجومية تطلق قنابل وعلى ذخائر.

وقال احد المعتقلين من عناصر الكونترا والذي اعتقل الثلاثاء الماضية ان المتهمين خططوا للقيام باعمال استفزازية في الاول من ايار الجاري بهدف حمل قوات الامن على قمع العرض الذي نظم في عيد العمال.

وقال ان المتامرين كانوا يعتزمون التغلغل داخل العرض مع لافتات تدعو الى عدم تسريح عناصر الكونترا.

وينكر ان عناصر الكونترا لم تبدا حتى الان بالقاء اسلحتها رغم توقيع خطة مع الحكومة تنص على ان القاءهم للسلاح كان يجب ان يبدا في الخامس من نيسان الماضي وينتهي في العاشر من حزيران كاقصى حد.

تعديل وزاري

فاليتا ـ ٤ ـ رويتر اجرى رئيس وزراء مالطا ادوارد فينيش ادامي اول تعديل وزاري في حكومته منذ توليه السلطة قبل ثلاثة اعوام.

فقد تخلى ادامي عن منصب وزير الخارجية امس في اطار التعديل الوزاري وسلم ادامي المنصب الى جيدو دي ماركو نائب رئيس الوزراء. ويشغل دي ماركو منصب وزير العدل ايضا.

وقد عين جون دالي وزير الدولة للصناعة وزيرا للصناعة والشؤون الاقتصادية.

وعين ادامي ثلاثة وزراء دولة اخرين للشباب والثقافة وحماية المستهلك والبيئة والحكم المحلي وللنقل والمواصلات.

خلاف سياسي بين بون وبرلين الشرقية

حقوق الملكية الخاصة تهدد الوحدة الالمانية

بون ـ ٤ ـ واع ـ ذكرت الحكومة الالمانية الاتحادية امس انه ظهرت خلافات مع برلين الشرقية بشان العمل بحقوق الملكية الخاصة في المانيا الديمقراطية وهي قضية اصبحت تشكل نقطة حاسمة في المفاوضات الرامية الى التوصل لمعاهدة وحدة بين الدولتين.

وبعد يوم واحد من اعلان الجانبين الاتفاق على اساليب ادخال المارك الالماني الغربي الى الاقتصاد الالماني الديمقراطي في الاول من تموز القادم قال مسؤولون في بون ان الخلاف الاساس ينصب الان على الملكية الخاصة.

وجاء هذا الاعلان بعد ان قررت حكومة الائتلاف الموسع في برلين الشرقية برئاسة لوثار دي ميزير عدم السماح للالمان الغربيين بامتلاك العقارات في المانيا الديمقراطية لعدة سنوات.

وقال اوتوغراف لامبسدورف رئيس الحزب الديمقراطي الشريك الاصغر في ائتلاف حكومة بون ان هذا الموقف يمكن ان يعرض للخطر اتفاق الوحدة النقدية والمالية والاجتماعية الشاملة التي يجري التفاوض عليها في الوقت الحالي وبين دولتي المانيا. واضاف لامبسدورف قائلا (لايمكن تحويل العملات دون اعتراف صريح بالملكية الخاصة مع اقامة اقتصاد سوق) ووصف موقف برلين الشرقية الحالي بانه غير مقبول.

وقال فولكر روية السكرتير العام للحزب المسيحي الديمقراطي الذي يراسه كول ان حقوق حيازة الملكية في المانيا الديمقراطية يجب ان تشبه مثيلتها في المانيا الغربية وذلك حتى يتسنى للشركات الالمانية الغربية مباشرة عملياتها الاستثمارية في المانيا الديمقراطية.

وقال روية انه ينبغي النص بوضوح على تلك النقطة في المعاهدة الرسمية للوحدة بين المانيا الديمقراطية والغربية.

وفي برلين الشرقية تجنب مفاوض الماني ديمقراطي كبير هو وزير الدولة جونتر كراوس تلك المسالة وعقب اجتماع لجنة الخبراء بين الدولتين قال انه لايزال من الضروري توضيح المدى الذي يتعين عليه النص على موضوع حقوق الملكية في المعاهدة الرسمية.

من جهة اخرى اكد وزراء خارجية حلف شمال الاطلسي (الناتو) ليلة امس على انه يجب ان تبقى المانيا الموحدة ضمن الحلف الغربي ولكنهم سعوا الى اعادة التاكيد للاتحاد السوفيتي بان مصالحه الامنية لن تتضرر نتيجة لذلك.

وقال سكرتير عام الناتو مانفريد وورنر في نهاية اجتماع خاص حول الوحدة الالمانية المرتقبة (ان رسالتنا واضحة وهي انه ليس هناك خاسرون ورابحون اذ يجب ان يكون هناك رابحون فقط فالاتحاد السوفيتي لن يخسر وانه سيكسب الاستقرار وسيكسب شركاء لامنه).

٤ وزراء جدد في حكومة قبرص

نيقوسيا ـ ٤ ـ رويتر : عين الرئيس القبرصي جورج فاسيليو اربعة وزراء جدد في اول تعديل وزاري يجريه منذ ان تولى السلطة في شباط عام ١٩٨٨.

واصبح السيد خريستو فوروس خريستوفيدس وهو طبيب اسنان من لارناكا وعضو سابق في مجلس النواب وزيرا للتعليم بدلا من اندريس فيليبو.

وحل المحامي نيكوس باباپوانو وهو ايضا من لارناكا محل خريستودولوس خريسانثو وزيرا للعدل.

وتولى باقلوس سافيدس وهو مدير شركة ملاحية من ليماسول وزارة المواصلات والاشغال بدلا من ناكوس بروتوباباس.

واصبح ايكوفوس اريستيدو الذي كان مديرا عاما لوزارة التعليم والرئيس السابق لمكتب التخطيط الحكومي وزيرا للعمل والتامينات الاجتماعية بدلا من تاكيس خرستوفيدس الذي استقال في الاسبوع الماضي.

وادى الوزراء اليمين الدستورية اليوم (الجمعة).

تطورات الوضع في رومانيا

ايليسكو يرفض الحوار مع المعارضة .. احتمال اندلاع احداث دموية

بوخارست ـ ٤ ـ واع : جدد الرئيس الروماني ايون ايليسكو ورئيس الوزراء بيتري رومان امس رفضهما لاي حوار مع المعارضة.

واعلن المتحدث بلسان الحكومة الرومانية المؤقتة كريستيان اونتيناو ان موقف الرئيس ايليسكو ورئيس الحكومة رومان لم يتغير وانهما يرفضان التفاوض حول الشروط التي تفرضها احزاب المعارضة لوقف حملة الاحتجاج الشديدة والمتصاعدة ضد الحكومة الحالية.

وقال ان الدخول في حوار مع هذه المجموعات سيكون (بمثابة الخرق للقانون الانتخابي).

ويواصل ٣١ شخصا منذ يوم الاثنين الماضي اضرابهم عن الطعام، فيما اعتصم عدد كبير من المعارضين في (قرية من الخيام) اقيمت في قلب العاصمة بوخارست في منطقة اعلنتها المعارضة (منطقة مجردة من الشيوعيين) ضمن مبادرة اطلق عليها (التحالف من اجل بيان تيميشوارا) وهي المدينة التي انطلقت منها في كانون الاول الماضي الانتفاضة الشعبية التي اطاحت بالرئيس الروماني السابق نيكولاي شاوشيسكو.

وتشترط المعارضة استقالة الرئيس الحالي ايليسكو وتاجيل الانتخابات البرلمانية المقرر تنظيمها يوم ٢٠ مايس الجاري الى جانب انتخابات الرئاسة والغاء جميع المرشحين الشيوعيين من قوائم الترشيح الانتخابية واستقلال وسائل الاعلام واطلاق سراح جميع المعتقلين من المتظاهرين السابقين..

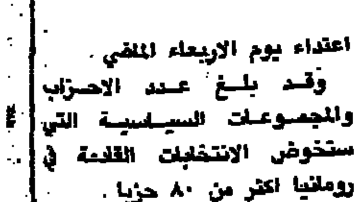
كما طالب حزب المزارعين القومي المعارض بانعقاد جلسة طارئة لمجلس الوحدة الوطنية المؤقت وهو البرلمان المؤقت لبحث الازمة الراهنة ومنع اندلاع احداث دموية محتملة جدا في رومانيا.

وهددت خمسة احزاب معارضة ايضا بوقف المعركة الانتخابية ومقاطعة الانتخابات في حالة استمرار الاعتداءات على مرشحي المعارضة من قبل انصار الحكومة الحالية من جبهة الانقاذ الوطني.

فقد اعلن حزب المزارعين القومي ان زوجة رئيس الحزب ايون راتيو المرشح لمنصب الرئاسة تعرضت الى اعتداء يوم الاربعاء الماضي.

وقد بلغ عدد الاحزاب والمجموعات السياسية التي ستخوض الانتخابات القادمة في رومانيا اكثر من ٨٠ حزبا.





اخبار الاسبوع الاردنية :

العراق ينفذ خطة شاملة لتحقيق الإكتفاء الذاتي من المحاصيل الزراعية

عمان - ٣ - واع : قالت صحيفة (اخبار الاسبوع) الاردنية ان القيادة العراقية قررت وضع القطاع الزراعي في المرتبة الثانية من اهتمامها في ميزانية العام الحالي بعد القطاع الصناعي الذي حقق انجازات مهمة تمثلت في قيام صناعة عراقية متكاملة .

واضافت الصحيفة في تقرير لها اليوم انه وفقا لتوجيهات السيد الرئيس القائد صدام حسين بدأ العراقيون تنفيذ خطة شاملة لتحقيق الاكتفاء الذاتي في المحاصيل الاستراتيجية .

واوضحت الصحيفة ان هذه الخطة تؤكد طابع المرونة وسرعة التنفيذ وكفاءته مشيرة الى تخصيص جوائز ثمينة لمن يقدم بحوثا زراعية ذات فائدة تطبيقية بهدف زيادة غلة الدونم من بعض المحاصيل الاستراتيجية التي تدخل ضمن اسلحة المستقبل على صعيد الامن الغذائي .

وقالت ان هذا الاجراء تصادف مع التعليمات التي اصدرها السيد الرئيس صدام حسين بضرورة دعم الفلاحين دعما مباشرا وذلك برفع سعر شراء العديد من المحاصيل التي من شانها تشجيعهم على الزراعة بكميات انتاجية كبيرة وبيعها للمواطنين بالاسعار السائدة حاليا على ان تتحمل الدولة الفرق بين السعرين الى جانب زيادة نسبة الدعم لمنتجي البذور الزراعية من ٢٠ بالمئة الى ٤٠ بالمئة .

واشارت صحيفة اخبار الاسبوع الى انه على صعيد المشاريع افتتحت في بغداد المرحلة الاولى من اضخم مشروع في الشرق الاوسط لخزن الحبوب مؤكدة ان هذا المشروع يؤمن احتياجات العراق في مجال خزن الحبوب وفق اسلوب الخزن الافقي وبطاقة تخزينية سائبة قدرها ١٥٠ الف طن .

المتظاهرون - بقية

احتجاجا على تصاعد الجرائم الصهيونية ضد ابناء الشعب الفلسطيني على امتداد وطنه المحتل .

وتتعرض مدينة نابلس الى حملة استيطانية بناء على اوامر اسحق شامير والذي اوعز بموجبها الى عصاباته الاستيطانية بضرورة اقامة مستوطنات وسط مدينة نابلس حيث شرعت في تنفيذ مخططها هذا منذ ايام في مدينة الخليل ايضا .

وقد فرض على مدينة نابلس ومخيماتها الاربعة حظر التجول تحسبا من انفجار الموقف والغضب الجماهيري لتدفق المستوطنين الى نابلس .

من ناحيتها صعدت القوات الفلسطينية الضاربة اليوم من هجماتها الحربية والناجحة ضد مواقع ودوريات العدو مستخدمة قنابل المولوتوف والحجارة وتركزت تلك الهجمات وسط مدينة القدس ومدن جنين وقباطية وبيت لحم وقرية الخضر ورام الله والخليل وقلقيلية وطولكرم والمخيمات المجاورة .

من جانب اخر هدمت قوات الاحتلال الصهيونية الليلة الماضية ثلاثة منازل في مخيم الامعري وبلدة بيتونيا في منطقة رام الله واغلقت منزلا رابعا في قرية دير بلوط بمنطقة نابلس بتهمة قيام اصحابها بتنفيذ سلسلة من اعمال المقاومة ضد الاحتلال .

وذكرت الانباء الواردة من القدس المحتلة صباح اليوم ان قوات الاحتلال كثفت انتشارها في القدس خاصة حول محيط الحرم الشريف واقامت العديد من الحواجز العسكرية ونقاط التفتيش والمراقبة كما كثفت انتشارها في مدينة الخليل والقرى المجاورة .

واشارت الانباء الى ان الحواجز العسكرية الصهيونية التي اقيمت منذ عدة ايام لاتزال موجودة عند مداخل بيت لحم وبيت جالا وبيت ساحور وان دوريات معززة تتحرك باستمرار في شوارع وضواحي هذه المدن كما تفرض اغلاقا متواصلا على قريتي نحالين وجوسان في منطقة بيت لحم .

في برقيات الى السيد الرئيس - بقية

العيد بموفور الصحة والسعادة ودوام التوفيق لخدمة العراق والامة العربية .

وحيا السيد وحيد فريد زكريا وكيل حزب الاحرار المصري يوم الميلاد الميمون الذي يتزامن والموقف الشجاع والتاريخي للسيد الرئيس صدام حسين الذي اعاد للامة العربية والاسلامية عزتها وكرامتها وهز عروش الطغيان في امريكا وبريطانيا و« اسرائيل » واثلج صدر الشعب العربي .

وهنا الفريق اول محمد فوزي السيد الرئيس صدام حسين بعيد ميلاده داعيا الله سبحانه وتعالى ان يمد بعمر السيد الرئيس لتحقيق المزيد من الانجازات والمكاسب لخدمة الامة العربية وطموحات ابنائها .

وحيا العميد ماجد منصور رئيس الوفد الاردني المشارك في بطولة الميلاد بالكراتيه ذكرى الميلادالميمون مبتهلا الى الله تعالى ان تبقى جميع ايام العراق اعيادا مكللة بالمزيد من العز والتقدم والنصر العظيم تحت راية سيادته الخفاقة .

وقال السيد ناجي عبود الزبيدي نائب الامين العام للاتحاد العربي لعمال التجارة ان هذه الذكرى الخالدة والعزيزة على قلوب العرب جميعا تجدد فينا العزم والثبات لننهل منها كل معاني الحب والوفاء لهذه الامة العظيمة العريقة التي انجبت قائدا فارسا امينا على مبادئها الخالدة .

وقال الدكتور محيي الدين عباس الامين العام لاتحاد الفيزيائيين والرياضيين العرب في برقيته .. يسعدنا ان نرفع لسيادتكم باسم كافة الفيزيائيين والرياضيين في انحاء الوطن العربي اعطر التهاني واجمل التبريكات ..

ونتمنى الى العلي القدير ان يمد سيادته بالعون والاقتدار ليبقى الرمز العربي في الدفاع عن حقوق الامة والمدافع من اجل عزتها ورفعة مكانتها .

وجاء في برقية سكرتارية الطلبة العرب لقد كان (٢٨) نيسان ولادة قبس نور اضاء ديلجير الظلمات التي كانت تعترض طريق الامة فشق النور طريقه الى قلوب وضمائر العرب .

وجدد الطلبة العرب البيعة والعهد لسيادته على البقاء امناء في مواجهة اعداء العروبة والسير خلف قيادته الحكيمة التي اشرت الحد الفاصل بين الانحطاط وصناعة التاريخ ووضعت اسس للمستقبل العربي المشرق .

وحيا عدد من رؤساء الطوائف المسيحية ذكرى الميلاد الميمون لسيادته مبتهلين الى الله تعالى ان يعيد هذه الذكرى السعيدة والعراق يرفل بالعز والرفعة في ظل قيادته الحكيمة .

وفي مايلي قائمة باسماء رؤساء الطوائف المسيحية :

البطريرك روفائيل الاول بيداويد بطريرك الكلدان والبطريرك ادي الثاني بطريرك الكنيسة الشرقية القديمة والمطران متي شابا متوكا رئيس الطائفة للسريان الكاثوليك والمطران سواريوس حاوا رئيس الطائفة للسريان الارثذوكس والمطران يولس دحدح رئيس طائفة اللاتين والمطران افاك اسدوريان رئيس طائفة الارمن الارثذوكس والمطران بولس كوسا رئيس طائفة الارمن الكاثوليك والمطران يوركيس صليوا رئيس الطائفة الاثورية و المطران عمانوئيل دلي معاون بطريرك الكلدان والمطران قسطنطين بابا اسطيفانوس رئيس طائفة الروم الارثذوكس والاب حليم جيد رئيس الكنيسة البروتستانتية الانجيلية والشيخ غانم فرجو رئيس طائفة السبتيين .

وجاء في برقية الشيخ عبد الله الشيخ نجم الزهرون رئيس المجلس الروحاني الاعلى لطائفة الصابئة في العراق .. في عيد ميلادكم الميمون الذي اضحى عيد العراق باسره نتقدم لشخصكم العزيز باسمنا ونيابة عن ابناء طائفة الصابئة باصدق التهاني وأجمل الاماني داعين الرب القدير ان يديم عليكم نعمة الصحة والعافية ويطيل في عمركم ويشد ازركم ويمنحكم كل اسباب القوة والمنعة ويسدد خطاكم نحو بناء هذا البلد العظيم بحضاراته وبتاريخه وبابنائه الميامين .

وجاء في برقية السيد عبد الله عبد الباري مستشار الاهرام ورئيس مجلس ادارة جريدة اللواء ودار مايو الوطنية للنشر : اصدق التهاني واطيب الاماني بالمناسبة اعاده الله عليكم وعلى الامة الاسلامية بالخير واليمن والبركات .

وهنأ الاتحاد العام لطلبة فلسطين فرع الموصل السيد الرئيس صدام حسين بعيد ميلاد سيادته الميمون الذي يتزامن واعلان العراق امتلاكه ناصية العلم والتقدم معاهدين سيادته على بذل الغالي والنفيس من اجل عزة الامة وكرامتها .

تل ابيب ستضطر الى اقتراض مليارات الدولارات لتمويل الهجرة اليهودية

تل ابيب - ٤ - رويتر قال مسؤول في المصرف المركزي « الاسرائيلي » ان « اسرائيل » ستضطر الى الحصول على قروض كبيرة من الخارج خلال السنوات الثلاث القادمة لتمويل تدفق ٣٠٠٠٠٠ مهاجر على الاقل وربما عدد من المهاجرين اكبر من ذلك بكثير .

ولم تذكر خطتان اقتصاديتان قدمتا الى الحكومة يوم الثلاثاء الماضي اية ارقام ولكن مسؤول المصرف المركزي قال لرويتر امس انه سيتعين على « اسرائيل » ان تقترض نحو مليار دولار عام ١٩٩١ ومليارى دولار عام ١٩٩٢ .

ويقدر المصرف المركزي في خطته مجمل التكاليف المباشرة لاستيعاب المهاجرين هذا العام بنحو ٧٠٠ مليون دولار وبحوالي ٣ر١ مليار دولار خلال كل عام من العامين القادمين .

ومعظم هذه الاموال سينفق على الاستيطان والاستثمار لايجاد وظائف للمهاجرين .

وقد بلغ اجمالي ديون «اسرائيل» الخارجية ٤ر١٦ مليار دولار عام ١٩٨٩ .

وقال المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه (إن الحاجة الى القروض الاضافية قد تنعكس على اسعار الفائدة التي سيتعين على «اسرائيل» ان تدفعها) .

وقال مسؤول اخر في المصرف المركزي « الاسرائيلي » ان «اسرائيل» يمكنها تحمل هذه الديون الجديدة لانها ستستخدم في تمويل النمو الاقتصادي .

وطلبت «اسرائيل» من الكونغرس الاميركي في الاونة الاخيرة ضمان قروض اسكان للمهاجرين اليهود السوفيت قيمتها ٤٠٠ مليون دولار مما يمكن الحكومة من اقتراض هذا المبلغ باسعار فائدة مخفضة .

تجدد الاشتباكات في بيروت

بيروت - ٤ - رويتر : اندلعت اشتباكات في وقت مبكر من صباح اليوم في القسم الشرقي من بيروت وتوقفت بعد نحو نصف ساعة واعقبت اشتباكات اخرى دارت الليلة الماضية في الضاحية الجنوبية للشطر الغربي من العاصمة .

وقالت اذاعات الطرفين المتقاتلين في بيروت الشرقية ان انحاء مختلفة من الشطر الشرقي من العاصمة بيروت والمناطق الساحلية والجبلية الى الشمال والشمال الشرقي منها تعرضت لسقوط قذائف مدفعية ولرصاص القنص صباح اليوم .

وذكرت الاذاعات ان مناطق الاشرفية وسن الفيل والمتحف وبدارو والعويك في الشطر الشرقي من بيروت كانت عرضة للقصف والقنص هذا الصباح .

وتحدثت انباء اذاعية عن سقوط قذائف في منطقة جعيتا ونهر الكلب في قضاء كسروان .

وتحدثت امس وسائل اعلام العماد ميشيل عون الذي يخوض جنده معارك مع ميليشيات القوات اللبنانية التي يقودها الدكتور سمير جعجع عن مقتل اربعة اشخاص وجرح سبعة عندما دمر الجيش مركزا للقوات اللبنانية في منطقة النبعة ولم يتوفر تاكيد للنبا من مصادر الميليشيات .

وتحدثت وسائل اعلام القوات اللبنانية عن احتراق زورق مدني بمن فيه امس بعد ان اطلقت قوات العماد عون قذائفها عليه .

الارض الظاهرة .. - بقية

التي تغوص فيها الدروع ، المساحات مفتوحة ، فاخفاء القوات الضخمة المعدة للهجوم امر صعب ، خاصة وان وسائل الاستطلاع المحلقة في سماء المنـ[illegible] ـة جدا ، وكثير منها كان مسخرا لامداد القيادة الايرانية بادق المعلومات ، ويبقى عنصر تحقيق المفاجاة من اهم [illegible] اصر التي يجب توفرها عند بدء عملية التحرير ، [illegible] ان تسلسل هذا ماتزال عند القيادة العراقية ، وتحقيق المفاجاة يعتمد على عناصر عديدة بدءا من اختيار التوقيت ، وحالة الطقس ، وساعة الصفر ، وحتى تمويه حشد القوات .

على الناحية الاخرى حشد العدو الايراني افضل قواته في شبه جزيرة الفاو كان موطىء القدم الذي حصل عليه بالغ الاهمية بالنسبة له على كافة المستويات . العسكرية ، المعنوية ، السياسية ، الاستراتيجية ، ايضا تهديد دول الخليج العربي .

عندما وصلت الى مدينة الفاو ، وتجولت في التحصينات التي انشاها الايرانيون كانت هناك حقيقة جلية واضحة ، انهم جاءوا ليبقوا ، ليستمروا الى الابد كما خيل اليهم ، تؤكد هذا كثافة التحصينات ، والتكاليف العالية التي انفقت عليها ، واشير هنا تحديدا الى بناء المستشفى الذي يشبه مدينة صغيرة شيدت بالكامل تحت الارض ، جدرانا واسقفا هائلة من الاسمنت والخرسانة ، ممرات طويلة ، وحجرات متشعبة ، بالتاكيد كان اقتحام القوات العراقية البطلة لهذا المكان بالذات عملية بطولية فذة بكل المقاييس ، ولكم اتمنى في المستقبل ان يتم اعداد مشروع فني يستخدم فيه الصوت والضوء لتجسيد وقائع هذه المعركة على الطبيعة .

تقول المعلومات المتوفرة ان المانيا الغربية ساعدت ايران في بناء هذا المعقل الحصين الذي اطلق عليه تجاوزا اسم (مستشفى) ، ولكنني اقطع بوجود خبرة (اسرائيلية) ، ذلك انني تذكرت على الفور النقاط القوية الحصينة الكبيرة التي شهدت سقوطها خلال حرب اكتوبر ، والتي كانت تشكل في مجموعها خط بارليف القوي الحصين ، الاسلوب نفسه ، في التكوين ، في التمويه في المداخل التبادلية ، بل ان الخبرة « الاسرائيلية » في حرب اكتوبر ، وبالذات في منطقة الدفرسوار استخدمت في عبور نهر شط العرب الى ارض الفاو ، وذلك من خلال استخدام الجسور المتحركة ، او الغاطسة ، وقد كانت معابر القوات الايرانية اول هدف للقوات العراقية العظيمة عند بدء تحرير الفاو ، وذلك لعزل القوات الموجودة فوق الارض الاسيرة .

الارض وعرة : تضاريسها خشنة ، غير مستوية ، تبدو كذلك امامنا ونحن نتنقل بعربات مريحة ، فما البال والمعارك مشتعلة ، والخطر كامن في كل شبر .

تضاريس المنطقة ، صعوبة الارض ، محدودية المساحة المتاحة لحرية المناورة ، كل هذه عوامل تبرز عبقرية القيادة العراقية ، وبطولة المقاتل العراقي ، وشجاعته الاسطورية .

اما الفاو الجديدة التي قامت على انقاض القتال ، والحرب ، وفوق الارض الطاهرة التي دنسها الاحتلال زمنا قصيرا ، فانها تعبر عن عزيمة العراق زمن السلم ، ورغبته وتوقه من اجل استقرار الحياة ، ونموها ، اما ما يثير المشاعر ويثريها فهذا المسجد الجميل ، القوي بحضوره ، القائم وسط المدينة ، مسجد الشهيد عدنان ، بطل العروبة ، الفريق اول الركن عدنان خيرالله ، المسجد الذي شارك الرئيس القائد صدام حسين في بنائه بنفسه يعد تحفة معمارية ، انه المسجد الوحيد الذي رايته حتى الان في العالم كله ، كله عبارة عن قبة هائلة الحجم ، يؤدي اليها ممر من اقواس متعانقة ، متتالية ، اما الصدى فلا يضيع داخلها ولايفنى ، قبة تمنح احساسا بالخلود ، بالابدية ، فكرة عبقرية تستحق التحية ، وقد جاء المسجد متفردا ، متساميا ، تماما كاسم الشهيد عدنان .

حقا .. عرف العراق كيف يخلد ابطاله ، اولئك الذين حرروا الفاو واحتفلوا بطهرها ، اولئك الذين افتدوا التراب العربي كله بارواحهم ، اولئك الذين يجب ان ننحني لهم في ذكرى تحرير الفاو الثانية .

هكذا هم الأبطال

مجلس قيادة الثورة والقيادة القطرية للحزب يقيمان حفلا تأبينيا لمناسبة الذكرى السنوية الاولى لفقيد المغفور له عدنان خيرالله - بقية

هوى في ميدانه فان لنا عزاء اكبر في اننا ماضون على دربه نحث الخطى خلف قائد المسيرة وحادي ركبها امل الشعب والامة وفارسها القائد المنصور صدام حسين حفظه الله الذي كان هو الملهم والمرشد والمعلم الاول للشهيد البطل .. ويكفينا عزاء هذا الفيض اللجب من العواطف والمشاعر الفياضة التي ما زالت تجيش جوى ومحبة للفقيد العزيز .

ويكفينا ويكفيه شرفا وفخرا ما قاله السيد الرئيس القائد صدام حسين من ان (الاقدار صرعت واحدا من ابرز قادة القادسية وبيرقاً من اعلى البيارق وسيفا لم تثلمه الملمات واخلاقا ومعاني قل نظيرها) فشكرا والف شكر لقائد المسيرة وباني صرح العراق الحديث السيد الرئيس القائد صدام حسين وشكرا لكم جميعا على ما احطتمونا به من حب ومودة ووفاء .. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

كلمة القيادة العامة للقوات المسلحة

والقى الفريق اول الركن عبدالجبار شنشل وزير الدفاع كلمة القيادة العامة للقوات المسلحة في ما يلي نصها ..

بسم الله الرحمن الرحيم

« وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله كتابا مؤجلا »

صدق الله العظيم

السيد ممثل السيد رئيس الجمهورية القائد العام للقوات المسلحة المهيب الركن صدام حسين المحترم ..

الاخوة الحضور الافاضل ..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يمر اليوم عام كامل على رحيل رفيقنا الغالي فقيد العراق والامة العربية المغفور له الفريق اول الركن عدنان خيرالله رحمه الله واسكنه فسيح جناته ..

واذا كان لابد من وقفة في ذكراه السنوية هذه فلتكن وقفة اجلال واكبار امام تلك الشعلة المتوهجة من الحماس للعمل والشجاعة المنقطعة النظير التي عبر فيها الفقيد عن واحدة من خصال الخير المطبوعة في نفسه وروحه ..

لقد كان الفقيد في نظرنا نحن رفاقه في القيادة العامة للقوات المسلحة مثالا حيا للالتزام والانضباط باوامر وتوجيهات القيادة على مستوى الحزب والدولة وفي ظروف السلم والحرب على السواء وكان لنا وللرجال في عموم القوات المسلحة العراقية نموذجا يقتدى به في اخلاق الجندية الرفيعة المستوى وفي عمق التفاعل الايجابي البناء مع حركة المجتمع وتطلعه المثابر الى امام ..

ايها الاخوة الحضور ..

لقد كان رحيل رفيقنا العزيز مصابا جللا ولكن ارادة الله فوق تصوراتنا جميعا فاذا كان الفقيد قد غادر دنيانا بمشيئة الله فانه ظل حاضرا بيننا بكل المعاني والدلالات التي زخرت بها حياته ولا اظنني اجانب الحقيقة اذا قلت ان الحياة منذ ان اوجدها الله سبحانه وتعالى وحتى يومنا هذا ظلت وسوف تظل بحاجة دائمة الى امثلة ورموز تسدد خطى الاجيال المتعاقبة نحو المعالي ونحو الذرى وكان الفقيد رحمه الله مثالا مضيئا صالحا في سيرته وجوانب حياته ومواقفه المشهودة فكان هذا الاهتمام الذي نوليه اليوم لمراجعة سيرته واحياء ذكراه من اجل ان تتلمس الاجيال معاني محددة واضحة الملامح لمعنى سجايا الرجال الكبار في النفوس والهمم ثم لنتبين جميعا المعاني التي شخصها السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله في رفيق دربه يوم قال عنه انه كان (مترفعا عن المغريات ومهاوي التزمت والتعصب المقيتين ونظرتهما وتصرفهما الضار متفاعلا ومتعاونا مع المجتمع ومع اجهزة الدولة والحزب على اساس ما امن به وما تربى عليه من قيم اصيلة في ظل الحزب ومبادىء ثورة تموز العظيمة) .

نعم ايها الاخوة لقد قدم الفقيد لوطنه وامته ما يصلح ان يكون دروسا في التربية الوطنية والقومية تتعلم منها الاجيال معنى الوفاء الصادق لواجبات الفرد التي تفرضها تلك المسؤولية ..

لقد تقدم الشهيد عدنان خيرالله قافلة الشهداء الصاعدة نحو السماء فجعل ابصارنا ترنو اليه بفخر واعتزاز فهو الفتى الذي تحدى الموت في مواقع القتال وهو الرجل الذي صال وجال في سوح الوغى فانتزع بيارق النصر مرة تلو مرة فكان مثار اعجاب من قبل الشعب ومثار تقدير من قبل الجيش وحظي بموقع الاخ الحبيب والرفيق العزيز من لدن السيد الرئيس القائد الذي قال عنه ذات مرة .. (انا اعرفه معرفة شخصية واعرفه قبل ان يصير ضابطا في الجيش واعرفه كمناضل شجاع واعرفه من موقعه الحالي كضابط ايضا انه شجاع وانه صبور جدا في المعارك ولديه طاقة تحمل عالية) هكذا وصفه السيد الرئيس القائد وهكذا كان كما عرفناه ..

ويبقى العزاء انه سيظل رمزا تاريخيا كبيرا وسنظل نتذكره كل عام وفي كل عام سنكتشف انه يقترب بروحه منا اكثر فاكثر فالزمن لا يلغي الرموز وانما يعزز وجودها الفاعل والمؤثر بين ظهرانينا ذلك ان اسم الفقيد سيظل يرتبط بمرحلة من اخطر المراحل التي مر بها الوطن والامة تلك هي سنوات الحرب الضروس التي كان الفقيد احد رجالها الكبار ويكفي انه بلغ في نظر الشعب ونظر السيد الرئيس القائد العام للقوات المسلحة مبلغ البطل الهمام فاستحق منهما على لقب (بطل القادسية) وصار له بتوجيه من اخيه السيد الرئيس القائد مقام شريف يزار مما عزز من وجوده رمزا حيا في الضمائر ورمزا قائما في حياتنا الحاضرة بكل ما يحمل من معان شريفة .

ابتهل الى الله العزيز القدير ان يتغمد الفقيد بوافر رحمته وان ينزله منزل الصديقين والشهداء والابرار وحسن اولئك رفيقا ولا حول ولا قوة الا بالله ..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

وحضر الحفل التابيني الرفيق شبلي العيسمي الامين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي ووالد الفقيد الحاج خيرالله طلفاح والسيدان عضوا مجلس قيادة الثورة طه ياسين رمضان النائب الاول لرئيس الوزراء وطه محيي الدين معروف نائب رئيس الجمهورية وعدد من الرفاق اعضاء القيادة القومية للحزب والسادة اعضاء مجلس قيادة الثورة والرفاق اعضاء القيادة القطرية للحزب والسادة الوزراء واعضاء القيادة العامة للقوات المسلحة وكبار المسؤولين مدنيين وعسكريين ورؤساء البعثات الدبلوماسية والملحقون العسكريون العرب والاجانب المعتمدون في بغداد وعلماء الدين الافاضل وجمهور غفير من المواطنين ..

الصحافة العربية - بقية

التصدي للعدو ومواجهته واشارت « الدستور » الى انه من قرارات القمة العربية التي انتقلت من الملفات الى حيز التنفيذ كانت قرارات قمة بغداد التي عقدت في تشرين الثاني ١٩٧٨ .

وعلى الصعيد نفسه قالت صحيفة (الراي) الاردنية ان الاقتراح بعقد القمة في بغداد كان ولايزال مبعثه الحرص على ترجمة التضامن العربي الشامل الذي تم التعبير عنه من قبل مع العراق بالتوجه الى بغداد وعقد المؤتمر العربي فيها .

واضافت ان العراق قد استجاب بالفعل لهذه الدعوات واعلن ترحيبه بعقد المؤتمر على اراضيه مؤكدة ان المؤتمر لايستهدف التضامن مع العراق فحسب بل يرمي اولا لاعلان تضامن العرب مع انفسهم والتعبير عن رفض التهديدات من اي طرف اتت وخاصة من الكيان الصهيوني وضد اي طرف عربي .

وفي الرباط اكدت صحيفة « النضال الديمقراطي » لسان الحزب الوطني الديمقراطي المغربي اهمية عقد مؤتمر القمة العربي المقبل لمواجهة الاخطار التي تحيق بالامة العربية ..

وقالت في مقال افتتاحي لها اليوم ان هذه الاخطار الجسيمة تتوزع على ملفين هما المحاولات الغربية الصهيونية لعرقلة وافشال جهود الامة العربية للخروج من دائرة التخلف واللحاق بركب الدول المتقدمة اضافة الى تهجير اليهود السوفيت الى فلسطين المحتلة ..

واكدت ان هذه الاخطار تستوجب وقفة عربية عبر ستراتيجية موحدة قادرة على المواجهة حفاظا على الامن العربي القومي ..

واستعرضت الصحيفة المغربية مايتعرض له العراق من حملات ظالمة منذ ان خرج منتصرا من حرب ضروس دامت ثماني سنوات .

واشارت الى الحملة العدائية الاخيرة ضد العراق للنيل من الانجازات العسكرية والتقنية التي حققها .

وخلصت صحيفة « النضال الديمقراطي » المغربية الى القول ان الضجة التي اثارتها واشنطن ولندن والكيان الصهيوني ضد العراق تؤكد انه لاتوجد اية دولة عربية خارج مخطط الترهيب والتهديد الامر الذي يتطلب من القمة المقبلة ان تبرهن على الجدية لمواجهة الخطر الذي يهدد الامن القومي .

هكذا من الاصل



مر عام وانت في القلب

علي خيون

في هذه الايام ، يستعيد العراقيون ، ذكرى عزيزة على النفس ، تلك هي مرور سنة كاملة على رحيل الرفيق الكبير العزيز : عدنان خيرالله .

والحديث عن فقيد العراق والامة العربية ، لاينتهي فمن منا نسي ابا علي ومن منا لم ينته رمضان ويطل العيد دون ان يمتلىء صدره بالحسرة ومن منا من اذا عصفت ريح عاتية وغبار كثيف لم يقل بمثل هذه ذهب عدنان ..

انه فتى العراق ورجل السلاح والمناضل الصلب الذي نهل من مدرسة القائد صدام حسين الشيء الكثير ، فاستوعب دروس التاريخ الوطني والقومي ، فجعل حياته القصيرة الملأى بالوقائع والاحداث مثالا للسلوك القويم ، ومثالا للتواضع الجم ونموذجا للتوازن الصعب ازاء مغريات الحياة .

رحم الله الشهيد البطل عدنان خيرالله ، كان في مسيرته يشابه سيرة رجال الصفوة الاولى من العرب المسلمين كان اذا حدث صدق واذا اؤتمن ادى الامانة واذا وعد انجز ماوعد ..

وكان في شجاعته ، حالة نادرة ، وفي فروسيته مثالا بارزا ، اما نحن الذين كنا نتعامل معه كل صباح ، فكان يلهمنا في كل يوم درسا جديدا من دروس العمل المخلص الجاد ، والخدمة الحسنة للوطن ونلتقط منه مفردات ناضجة في محبة الشعب والقائد .

ان القلم ليعجز عن وصف خصال الفقيد . وان الذاكرة ليصعب عليها نسيانه فلقد فقدناه انسانا كبير القلب وان بقي بيننا مبادىء جليلة قويمة فقدناه حضورا بهيا بكل ماتحمل الكلمة من معان مؤثرة مؤسية .

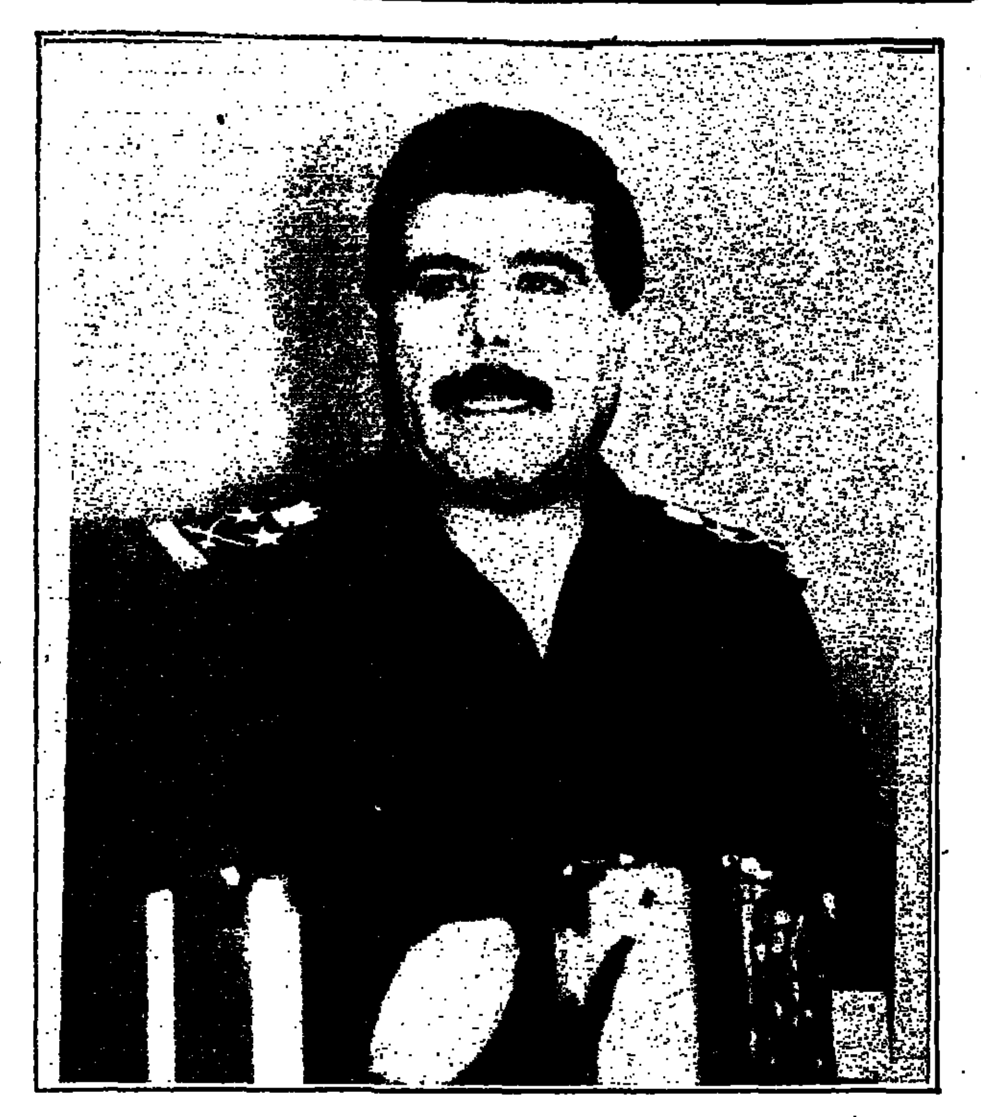
لقد علمنا القناعة والرضا ، علمنا كيف نتعامل مع الناس بخلق حسن . وكلما تعبنا ضرب لنا مثلا بجهود السيد الرئيس القائد ونسي نفسه وجهوده وكم كان يحفظ من اقوال القائد فاذا اراد ان يثبت امرا في الاذهان استشهد بنص كامل من حديث خاص او علم للقائد .. كان يرى ان تجربة القائد الكبيرة وذهنه المتوقد وابداعه الغزير خلاصة معاناة طويلة في العمل الوطني والقومي ينبغي استيعابها وحفظها والتزود منها مااستطعنا الى ذلك سبيلا .

كان غاية مايطمح اليه ، ابان الحرب ان يخرج العراق منتصرا من الحرب ، فيكون بذلك قد ادى واجبه امام الله والشعب والقائد على النحو الذي يكسب (علي والحمزة) يقصد ولديه الفخر والاعتزاز ويوم رايت القائد يضع على كتف (علي) سيف القادسية تذكرت ما كان يحدثني به الفقيد عن معاني للاعتزاز والفخر بالبطولة والتضحية ..

كانت شخصيته ذات ابعاد انسانية عميقة ، فكانت سمتا الهدوء والتواضع المعروفتان عنه نابعتين عن معرفة عميقة بالتاريخ والحياة والناس وليس على اي اساس اخر فكان يفلسف الاشياء والاحداث برؤية يصعب على انسان بسيط فهمها وكانت نظرته للرجال ، نظرة ثاقبة ، تستطيع الفرز والتبيان .

اما المشاورة واستطلاع الاراء فهو ينهج فيهما منهج القائد صدام حسين فيرى مايراه القائد من ضرورة التطبيق الواعي لمعنى الاية الكريمة (وشاورهم في الامر فاذا عزمت فتوكل على الله) اي المشورة الى جانب اتخاذ القرار وليس المشورة وحدها فحسب ، ولذلك فانه جعل منا شخصيات واثقة من نفسها بالاستماع الى الاراء كل في اختصاصه والى اتخاذ مايراه مناسبا بعد ذلك . وذلك لعمري منهج القادة الكبار الذين يسكنون الضمائر ولايغادرون الا اجسادا بينما تبقى مناهجهم وافكارهم ومبادئهم خالدة الى الابد .

ترى .. اية مرثية تسمو الى عليائك



هل نكتب مرثية في يوم كهذا .. ومن اين للمراثي ان تجوب بحرا او تتلمس قافية او وزنا وقد تلاشت امام هذا الاسى فراحت تبحث عن مبتغاها في لجة بحر من الحزن .. تتوجس الكلمات خيفة وخجلا وحياء وحذرا في حضرة جليلة كهذه .. فعلى اية قمة من شامخات قممك ترسو المراثي .. وعلى اية علياء تسمو وطريقها دمع وعبرات ..

ومن اين لنا بمرثية تليق بهذا النبع او هذا البحر او هذه اليد البيضاء او هذا السيف الذي قارع كتائب الاعداء كتيبة كتيبة اناء الليل والنهار وعاما اثر عام حتى اتت ثمار النصر يانعة تبهر الناظرين .

وماذا ستكتب الاقلام وباي مداد

عن تاريخ اوله نصر واخره شهادة وما بينهما درب ، طويل شاق من النضال وحمل المبادىء في حدقة العين وفي ثنايا القلب ومع كل قطرة دم تجري ومع كل خفقة ونبض ..

ترى باية لغة سنتحدث عن نجم افل ولكن اقباسه ظلت منيرة تتحدث بصوت جلي وحروف وهاجة تملأ الافئدة والمسامع ..

وعزاؤنا ان ماسعيت تدعو اليه قد تحقق وماانذرت له نفسك نراه رؤية العين ونتلمسه تلمس اليد ونقطف ثماره بهدوء وسكينة وعز ومجد وسؤدد . .

وعزاؤنا هذا الفيض من مشاعر المواساة التي يكنها ابناء الشعب لمقاتل مغوار حمل الامانة وصانها ودافع برجولة وفروسية عن الامة العربية وصد مع ابنائه اشرس هجمة ارادت ان تطفىء جذوة العروبة المتقدة على الدوام مادام زيتها هذه الدماء الكريمة وما اكرمها من دماء تراق من اجل عيون الاطفال ومن اجل ان لاتنحني الاشجار قاماتها ومن اجل ان يظل العراق مسورا بالمآقي والشرايين

هشام الشيخ عيسى

الفن يخلد بطل القادسية الشهيد عدنان خيرالله





نافورة ماء دليل العطاء المتدفق دوما ..

وكتب على واجهة النصب نعي الرئيس القائد صدام حسين في

بعد بغداد والبصرة .. تكريت تحتضن تمثال الشهيد عدنان خيرالله

الفنان المبدع سهيل الهنداوي انجز مؤخرا نصب الشهيد البطل عدنان خيرالله تنفيذا لتوجيهات الرئيس القائد صدام حسين بانجاز تماثيل تخلد الرجال الافذاذ وتسجل دورهم المشهود في الدفاع عن الوطن وكرامة الامة ..

النصب شامخ الان في مدينة تكريت ويتكون النصب كما اشار

الفنان الهنداوي من قاعدة وتمثال .. التمثال نفذ في ايطاليا بعد ان انجزت مرحلته الاولى في بغداد على مادة الجبس بطول ٢,٥٠ متر وتم تكبيره في ايطاليا الى خمسة امتار من مادة البرونز والتمثال نسخة مشابهة لنفس التمثال المعروض الان في بغداد

ساحة الشهداء ويظهر الشهيد البطل بكامل حيويته وهو يصدر تعليماته

وتوجيهاته في ميدان المعركة الى القادة والامرين .. وتطرز صدر البطل عدنان خيرالله الاوسمة والنياشين والانواط وهي ثمار شجاعته واقتداره وتميزه في قادسية صدام المجيدة ..

وبغية معرفة مدلولات القاعدة التي يشمخ عليها النصب التقينا بالسيد خالد سليمان داود رئيس شركة طارق للمقاولات حيث قال :

تم تكليف وزارة الاسكان والتعمير - شركة طارق للمقاولات بتصميم وتنفيذ قاعدة تمثال الشهيد المغفور له عدنان خيرالله حيث

تتكون من ٤٩ قطعة وهي تمثل عمر الشهيد وتتوزع على ثمانية اضلاع مقوسة هي تمثل فيلق النصر والبطولات ويشكل رقم ٨ وهي يوم النصر العظيم وكذلك فان مسقطها

الافقي ايضا يوضح الرقم ٨ وكذلك الواجهة الرئيسية التي تشير الى ان النصر تحقق في ١٩٨٨/٨/٨ والشكل العام المجسم الذي يتدرج من الاسفل الى الاعلى والى الامام يرمز الى حركة التوثب النضالي والوطني والقومي للرفيق الشهيد ..

وتميزت القاعدة بحركة التوثب .. اذ يحيط من جهتي القاعدة سيفا القادسية من البرونز وكل مقطع من

المقاطع الجانبية تمثل شكلا تجريديا يمثل سيف القادسية .. وقد نفذت

القاعدة بزمن قياسي وبنوعية جيدة وقد استخدمنا الكونكريت المسبق للصب ..

اما المهندسة هوري فاضل الطالباني فتقول لقد اعتمدنا ارتفاع

القاعدة ٦ امتار وبعرض ٥م وهذان الرقمان يمثلان يوم استشهاد الرفيق العزيز ..

كما عملنا على تنظيم كل مايحيط بالنصب ليكون متنزها جماهيريا فهناك العديد من المظلات والمصاطب للجلوس ويجري العمل حاليا لتشجير المنطقة الى جانب انشاء

يوم استشهاد الفريق اول الركن عدنان خيرالله وزير الدفاع .. وعلى

الواجهة الخلفية تم تثبيت السيرة الذاتية للشهيد ..

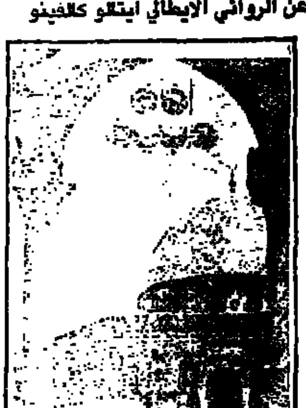
ويذكر ان المهندسة هوري فاضل الطالباني والمهندس بهروز محمد صالح قاما بوضع تصميم قاعدة النصب فيما اشرف على تنفيذها المهندس نجاة محمد جبار والمهندس بشرو عمر ابراهيم

حبيب السامر

تصوير عبدالمحسن مشرف

افاق عربية .. عدد جديد

عن دار الشؤون الثقافية العامة صدر العدد الجديد من مجلة افاق عربية وتضمن العديد من المواضيع والبحوث والمقالات بينها البرنامج النووي العراقي ومستقبل النظام السياسي السوفيتي وتمرد الشباب في حكومة تاتشر واساطير كلود شتراوس ، والبنيوية العارية اضافة الى ابواب المجلة الثقافية والفنية والمنوعة واحتوى العدد ملفا خاصا عن الروائي الايطالي ايتالو كالفينو



الحرب والتغيير في السياسة العالمية

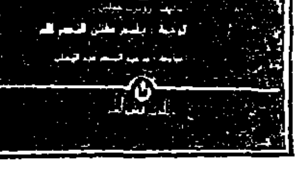




صدر مؤخرا عن دار الشؤون الثقافية العامة كتاب (الحرب والتغيير في السياسة العالمية) تاليف روبرت جيلين وترجمة باسم مفتن النصر الله ومراجعة د. عبدالمنعم عبدالوهاب .

يناقش الكتاب عبر ستة فصول قضايا التغيير والحرب في السياسة العالمية حيث يتطرق الكاتب الى موضوعات الحرب النووية والانفراج بين القوى العظمى .

واثبت افتراضاته بالشواهد التاريخية .



بغداد في التاريخ

تحت شعار (بغداد المنصور تزهو في عهد القائد المنتصر صدام حسين) وبحضور الدكتور طه تايه النعيمي رئيس جامعة بغداد يعقد قسم التاريخ في كلية التربية الاولى (ابن رشد) ندوته العلمية الموسومة (بغداد في التاريخ) .

الندوة تعقد في الساعة العاشرة من صباح هذا اليوم وعلى قاعة ابن الهيثم في الكلية وتستمر يومين .

حياة وشعر عبدالوهاب الغريري

يصدر قريبا كتاب جديد للزميل مؤيد عبدالقادر ضمن سلسلة (شعراء وقضية) يتناول حياة وشعر الرفيق الشهيد عبدالوهاب الغريري يسلط فيه الضوء على كتاباته النقدية وقصائد من اشعاره واستذكارات للاستاذين محيي الدين اسماعيل ومحمد جميل شلش فيما كتب مقدمة الكتاب الشاعر حميد سعيد ..

قال احد الممثلين ليلة ١٩٩٠/٣/٣٠ في احدى حلقات مسلسل (الخطوة الواثقة) : (كان الاجدى بها حماية الامومة) .

ووجه الخطا في هذه العبارة ايراد كلمة (الاجدى) مقرونة بالباء والضمير (ها) . والمعهود في استعمال هذه الكلمة ان تقترن بحرف الجر (على) والضمير (ها) اذ كان الصواب ان يقول الممثل (كان الاجدى عليها حماية الامومة) . ومثل هذا يقال (كان الاجدى عليك ان تفعل كذا وكذا) و(كان الاجدى على فلان ان يضع كيت وكيت) ، وهكذا . و(الجدا) بفتح الجيم و(الجدوى) الفضل والنفع والفائدة . قال الشاعر :

مـابـال ريـا لاتـرى جـدواهـا
تلقـى هـوى ريـا ولاتلقـاهـا

ويقال : جدا عليك فلان واجدى اي افضل .

● قالت المذيعة قبيل العاشرة من صباح ١٩٩٠/٣/٢٨ وهي تتحدث عن جسر راوة الجديد في اذاعة بغداد : (تمت المباشرة بتنفيذه)

لي على هذه العبارة ملاحظتان : الاولى سبق لي التنبيه عليها وهي ايراد الفعل (تم) متبوعا بالمصدر فاعلا له ، اذ يقال : (تم بحث العلاقات) و(تم افتتاح المعرض) و(تمت مفاتحة الشركة) والصواب حذف الفعل (تم) من هذه الجمل ، وصوغ فعل مبني للمجهول من المصدر الذي يليه ، اذ يقال : (بحثت العلاقات) و(افتتح المعرض) و(فوتحت الشركة) . والثانية . تعدية المصدر (المباشرة) الى معموله بالباء ، والصواب ان الفعل (باشر) ومصدره وما يشتق منه يتعدى الى معموله بنفسه فيقال : (باشر الموظف عمله) ولايقال : (باشر الموظف بعمله) ويقال : (باشرت الشركة تنفيذ المشروع) ولايقال : (باشرت الشركة بتنفيذ المشروع) . ومعنى ذلك انه كان على المذيعة ان تقول عن جسر راوة : (بوشر تنفيذه..) .

● قال احد الممثلين في احدى حلقات مسلسل (قيس والمجنون) التي بثت ليلة ١٩٩٠/٤/٤ : (حذار من الغرور يالبنى) .

وجه الخطا في هذه العبارة استعمال اسم فعل الامر (حذار) ومعناه (احذر) متعديا بحرف الجر (من) والصواب تعديته بنفسه اي كان على الممثل ان يقول : (حذار الغرور يالبنى) .

ومن المفيد ان نذكر هنا ان الفعل (حذر) ومايشتق منه يتعدى الى المفعول بنفسه اذ يقال : (حذر فلان العدة) و(يحذر فلان المرض) و(احذر يافلان الكذب) . قال تعالى (ويحذركم الله نفسه) آل عمران : ٢٨ . وقال تعالى : (هم العدو فاحذرهم) المنافقون : ٤ .

الدكتور نعمة رحيم العزاوي